ALMOHAMY

المحامي

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
ضياء السعدي

جريدة قانونية عامة
تصدر عن نقابة المحامين العراقيين
منذ عام 2012

العدد (144) الاثنين 28 / 6 /2021

معتمدة لدى نقابة الصحفيين بالرقم (١٢٠٩)

نقابة المحامين تخاطب التعليم العالي لوضع ضوابط صارمة للقبول في كليات القانون والحقوق

نقيب المحامين العراقيين يشارك في اجتماع المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في دورته الأولى

بشرى العزاي

شاركَ نقيب المحامين العراقيين، الاستاذ ضياء السعدي، في أعمال الدورة الاولى للمكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الذي انعقد تحت شعار "التضامن مع سورية في مواجهة العدوان والحصار الجائر"، و"لا للمبادرات.. نعم لعودة كامل الأراضي الفلسطينية والقدس العاصمة الأبدية"، والمنعقد في الجمهورية العربية السورية – دمشق.

وبحضور عدد كبير من محامي الدول العربية وتمت مناقشة آليات عمل الاتحاد وتطويرها والتنسيق والتعاون بين نقابات المحامين العربية ودور الاتحاد في الدفاع عن القضايا القومية، وخطة العمل المستقبلية، إضافة إلى القضايا السياسية والتنظيمية والقانونية وغيرها.

وقال نقيب المحامين العراقيين، ضياء السعدي، خلال كلمة ألقاها: "ان انعقاد الاجتماع في الشقيقة الجمهورية العربية سوريا جاء تعبيرا عن موقف جميع المحامين الى جانب الشعب السوري وهو يتصدى لهذه المؤامرة الخطيرة التي تستهدف وجود سوريا".

وأشار النقيب الى قضية فلسطين وعدّها من القضايا العادلة التي تمثلت في اقتلاع شعب عربي من أرضه وبلاده واحلال خليط من البشر، مستعرضا اهم الانتهاكات الصهيونية التي تستوجب المحاكمات الدولية.

وأكد السعدي، خلال كلمته: ان نقابة المحامين العراقيين تقف مع الشعب الفلسطيني بكل قوة وتسانده في كل المحافل والطرق القانونية لفضح جرائم حرب الاحتلال، وسوق قياداته وضباطه الى المحاكم الدولية على هذه الجرائم التي يندى لها جبين الانسانية.

ونوّه بدور الاتحاد وتحركه لمواجهة السياسات العدوانية، ومساءلة الحكومات الغربية والأمريكية والأنظمة المتورطة بدعم الإرهاب، وانتهاك حقوق الشعب الفلسطيني والشعب السوري، وضرورة الملاحقة القانونية لتلك الأنظمة الغربية والرجعية وقياداتها العسكرية والسياسية بسبب ممارساتها التي انتهكت القوانين والمواثيق الدولية، وقامت بجرائم محرَّمة بالقانون الدولي، وخصوصاً جرائم الاحتلال الصهيوني والممارسات الوحشية والعنصرية للكيان الاسرائيلي بحق أبناء الشعب الفلسطيني الرازحين تحت الاحتلال.

وأكّد السعدي على دور اتحاد المحامين العرب وتحركه لفضح السياسات العدوانية والمساءلة القانونية للجرائم التي ارتكبت بحق الأبرياء على يد الإرهابيين ومشغليهم، وعلى يد الاحتلال والعدوان الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني باستخدام القوة العسكرية، وكل وسائل القتل والتهجير والطرد والاستيطان.

يذكر أن اتحاد المحامين العرب يعد منظمة عربية دولية غير حكومية، وتأسس سنة ١٩٤٤، ويقع مقره الدائم بالعاصمة المصرية القاهرة، ويتكون بشكل أساسي من جمعيات ونقابات المحامين المنتخبة بالوطن العربي، وله صفة استشارية بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة المعروفة اختصارا بـ"اليونسكو".

كما يحمل اتحاد المحامين العرب صفة مراقب بكل من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والاتحاد الإفريقي، واللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، إلى جانب صفة عضو مراقب في المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية، وعضويته في نقابة محامي المحكمة الجنائية الدولية، والاتحاد الدولي للمحامين، والتحالف الدولي للمساعدة القانونية.

كلمة نقيب المحامين العراقيين في اجتماع المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب

لم يمر على العالم أعدل من القضية الفلسطينية التي تمثلت في اقتلاع شعب عربي من أرضه وبلاده وإحلال خليط من البشر مكانه يجمعهم انهم يدينون باليهودية.

ورغم مرور (٧٣) سنة على قيام دولة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين فما زالت المعركة مستمرة بين الشعب الفلسطيني ودولة الاحتلال الصهيوني على ما تبقى بأيدي الفلسطينيين من أرضهم التي لا تتعدى ٢٢٪ من مساحة فلسطين.

ورغم ان الاحتلال الصهيوني هو آخر احتلال على وجه الأرض، ورغم عدالة القضية الفلسطينية ووضوح الحق فيها، ورغم وقوف شعوب الأرض مع فلسطين، إلا ان الاحتلال الصهيوني ما زال مستمرا ويزداد همجية وشراسة وعدواناً، وذلك لسبب واحد وهو ان الكيان الصهيوني هو أحد أهم المشاريع الاستعمارية الغربية على مر التاريخ ليكون قاعدتها العسكرية وذراعها الطويل لاستمرار سيطرتها على الوطن العربي والشرق الأوسط بما يملك من ثروات هائلة وأهم خطوط المواصلات التجارية في العالم.

الآن، وبعد أن وقفت فلسطين بكل صلابة وعنفوان ضد صفقة القرن واسقطت مفاعيلها رغم الحرب الشاملة والحصار الخانق الذي شن على فلسطين من إدارة ترامب ونتنياهو وبعض العرب، حاول الكيان الصهيوني بحكومته اليمينية محاولة فرض الجزء الخاص بالقدس من صفقة القرن بالقوة، وعلى أرض الواقع، لكن حسابات حقل نتنياهو لن تأت على حسابات بيدره.

فكلنا رأينا هذا التصدي الفلسطيني الرائع والموحد في كل فلسطين التاريخية بنصرة القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، والذي اثبت على أرض الواقع، ولكل العالم، ان القدس الشرقية هي ارض فلسطينية محتلة، وان القدس هي العاصمة الأبدية لفلسطين، وبهذا فقط أسقط الشعب الفلسطيني في هبّته هذه آخر ورقة من أوراق صفقة القرن المشؤومة في فلسطين.

أمام هذا التصدي البطولي لشعب فلسطين ومقاومته الشعبية والتي توجت بالمعركة العسكرية التي خاضتها المقاومة الفلسطينية في غزة مع دولة الكيان الذي اخرج نتنياهو وجيشه وقطعان مستوطنيه عن طورهم، فأوغلوا في القتل والتدمير في كل فلسطين وارتكبوا أبشع جرائم الحرب على مسمع ومرأى العالم.

إننا كنقابة المحامين العراقيين نرى أنه من واجبنا القومي والإسلامي والإنساني الوقوف بكل قوة مع شعب فلسطين ومساندته في كل المحافل والطرق القانونية لفضح جرائم حرب الاحتلال وسوق قياداته وضباطه الى المحاكم الدولية على هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية.

أهم الانتهاكات الصهيونية التي تستوجب المحاكمات الدولية:

١– الاستيطان الذي هو سيطرة استعمارية على الارض الفلسطينية المعترف بها في كل قرارات الأمم المتحدة ومجلس الامن والقانون الدولي.

٢– ضم القدس الشرقية لدولة الكيان والاعتراف الترامبي بها عاصمة لها، وهذه النقطة هي جريمة حرب كبرى يمكن أن تقدم الى محكمة الجنايات الدولية ويحاكم كل قادة الكيان وجيشه، وحتى الحزب الجمهوري والرئيس ترامب على أساسها.

٣– جرائم القتل العمد للمشاركين في الهبّة الشعبية السلمية في القدس والضفة الغربية والتي وصلت الى (٢١) شهيدا في يوم واحد في الضفة الغربية خلال معركة غزة.

٤– جريمة اقتلاع السكان الفلسطينيين من منازلهم وطردهم منها كما يحدث الآن في حي الشيخ جراح وباب العامود وسلوان وعدد آخر من المناطق الفلسطينية.

٥– جريمة التمييز العنصري ضد الشعب الفلسطيني في أراضي الـ(٤٨) والتي تكللت بقانون القومية اليهودية الذي يجعل فلسطينيي (٤٨) مواطنين من الدرجة الثانية والثالثة، ويجردهم من حقوقهم القومية.

٦– جرائم حرب غزة:

– الاستخدام المفرط جداً للقوة ضد مدن ومناطق قطاع غزة وتدمير البنية التحتية والابراج السكنية.

– تهجير ما يزيد على (٦٠) ألف مواطن فلسطيني من بيوتهم في قطاع غزة خلال الحرب نتيجة تدمير بيوتهم من قبل قوات الاحتلال.

– جريمة الهدم المباشر للمنازل على رؤوس ساكنيها، ما أدى لاستشهاد المئات، ومنهم (٦٦) طفلا وأكثر من (٤٠) امرأة، ومثلها من الشيوخ والعجز.

كما تمت إبادة أربع عوائل فلسطينية بالكامل، منها عائلة تضم (١٨) فردا وأخرى (١٠) أفراد، بحيث تم شطب هذه العوائل بالكامل من السجل المدني.

ولذلك، وحتى نقف امام مسؤوليتنا التاريخية والإنسانية، فإننا في نقابة المحامين العراقيين سنقوم بكل ما هو مطلوب منا ومن ضمائرنا لنصرة فلسطين وشعبها البطل بما في ذلك:

١–التنسيق مع دولة فلسطين لرفع قضايا جرائم الحرب الصهيونية الى المحكمة الجنائية الدولية، وتعزيزها بالأدلة والمرافعات القانونية لإدانة هذا الكيان ورموزه وسوقهم الى المحاكم الدولية.

٢–التنسيق مع اتحاد المحامين العرب لاتخاذ الموقف نفسه، ومساهمة كل نقابات المحامين العرب في دعم ومساندة التوجه لمحكمة الجنايات الدولية، والمساهمة العملية بكل السبل لإنجاز ذلك.

٣–ستقوم نقابتنا مباشرة، وعبر اتحاد المحامين العرب، بالتواصل مع نقابات المحامين في مختلف انحاء العالم لاتخاذ موقف موحد من دولة الاحتلال الصهيوني وإدانة جرائمها، وإصدار بيانات موحدة تنصر وتساند الحق الفلسطيني.

إن الرأي العام العالمي قد تحول، وخاصة في الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، وأصبح مناصرا وداعما للقضية الفلسطينية، وعلينا واجب استثمار هذا التغير المهم للدفع بقوة لمحاكمة دولة الكيان ورموزها وقادتها على جرائمهم التي ارتكبوها بحق الشعب الفلسطيني والتي لا تسقط بالتقادم. وبذلك نكون قد قدمنا أقل واجب علينا في مواجهة هذا الكيان المغتصب، ونصرة فلسطين وشعبها.

نقابة المحامين تخاطب وزارة التعليم العالي حول ضرورة وضع ضوابط صارمة للقبول في كليات القانون والحقوق

علي الفاطمي

خاطبت نقابة المحامين العراقيين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بكتابها المرقم ٥٣٠ المؤرخ في ٢٢ / ٦ / ٢٠٢١، حول وضع شروط للقبول في كليات وجامعات القانون والحقوق الحكومية والاهلية.

وجاء في خطاب النقابة: "من المؤشر، إحصائياً، ازدياد اعداد كليات القانون والحقوق، كمؤسسات تعليمية جامعية اهلية، وان عدد خريجيها يزيد على حاجة المجتمع للخدمات القانونية المتمثلة بالمحامين".

وأشارت النقابة الى: "أن هذه الأعداد تزيد عن حاجة الدولة ومؤسساتها ودوائرها للموظفين الحقوقيين لأسباب تتعلق بغياب التخطيط وتقدير الحاجات الفعلية للاختصاصات النظرية والعلمية للدولة، فضلا عن عدم قيام الحكومة منذ سنوات عدة بتعيين اعداد مهمة منهم كموظفين حقوقيين في دوائر الدولة".

وأردفت النقابة: "أن مخرجات كليات الحقوق الحكومية والاهلية تشكل فائضا مرتفعا امام الاستمرار في اجازتها واستحداثها، كما أن التقارير العملية تؤكد رداءة التعليم وانخفاض مستواه، طبقاً لمعايير التقييم".

وأوضح الكتاب: "أن ذلك يؤثر بشكل مباشر على مهنة المحاماة وممارسيها في جوانبها كافة، ما يقتضي التعاون في معالجة هذه الحالة".

مبينة "ضرورة اعادة النظر في القبول بكليات الحقوق والقانون، ووضع شروط محددة للطالب من حيث الدرجات والعلامات الحاصل عليها في مرحلة الدراسة الثانوية، او ان يكون من خريجي الفرع الادبي حصراً".

وأكد خطاب النقابة على "أهمية البحث في الشروط على وجه التفصيل من خلال لجنة مشتركة بين نقابة المحامين ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بما يؤمن الربط ما بين القبول في كليات القانون والحقوق، وقبول الانتماء الى نقابة المحامين، وبما لا يتعارض مع توفير الدراسة الجامعية للجميع، وإشاعة الثقافة والعلم بين صفوف المجتمع".

خطوات عملية لتفعيل تعيين المشاور القانوني في المشاريع الصناعية

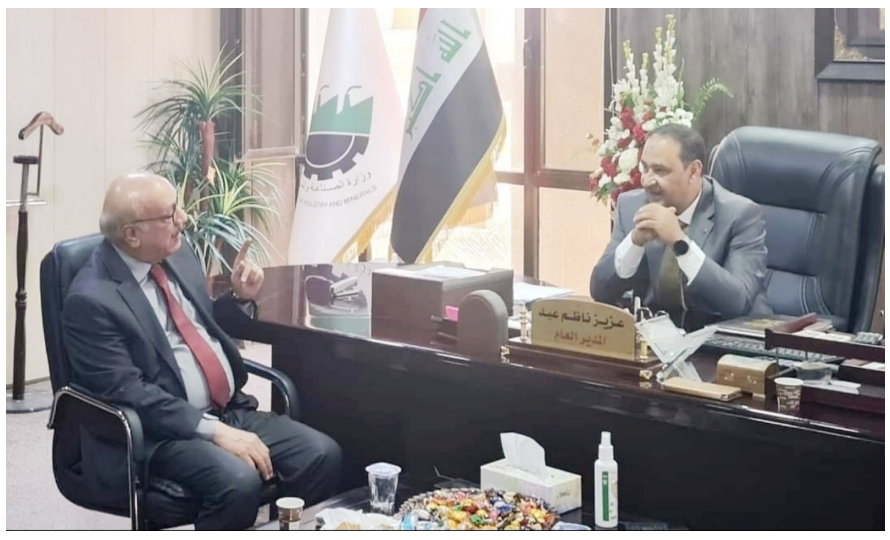

المحامي _خاص

زار نقيب المحامين العراقيين، الأستاذ ضياء السعدي، المديرية العامة للتنمية الصناعية في مقرّ وزارة الصناعة للاتفاق على الخطوات القادمة حول تفعيل نص المادة (٣٥) من قانون المحاماة.

والتقى السعدي المدير العام للتنمية الصناعية، الأستاذ عزيز ناظم عبد، حيث رحب عبد بالسيد النقيب، معرباً عن تعاونه مع نقابة المحامين لتطبيق ما اتفق عليه الجانبان، والمتعلق بتعيين مشاور قانوني في المشاريع الصناعية، مشيراً الى: أن ذلك يساهم في أن تكون خطوات الصناعة على وفق القانون.

من جانبه، شكر السيد النقيب الاستجابة السريعة من قبل وزير الصناعة على مقترح النقابة بتفعيل نص المادة المذكورة، مردفاً شكره للسيد المدير العام على تسهيل الإجراءات.

هذا واتفق الجانبان على عقد دورات للمحامين تتعلق بطبيعة عمل المشاريع الصناعية تقام في وزارة الصناعة، فضلاً عن مساهمة موظفي الوزارة بإلقاء محاضرات في مقر النقابة لشرح طبيعة عمل المشاريع الصناعية.

وخلص اللقاء الى تأليف لجنة مشتركة من الجانبين تجتمع قريباً لوضع الضوابط والتعليمات التي تسهل تنفيذ تلك المادة.

يذكر أن المادة (٣٥) من قانون المحاماة العراقي رقم (١٧٣) لسنة ١٩٦٥ تنص «على كل مشروع صناعي تعيين مشاور قانوني من المحامين»، حيث خاطبت النقابة، في وقت سابق، وزارة الصناعة وحصلت موافقة السيد (وزير الصناعة) على ذلك. من الجدير بالذكر أن النص أعلاه لم يتم تفعيله منذ صدور القانون الى اليوم.

مجلس نقابة المحامين يعاقب عددا من المحامين في مخالفات سلوكية مختلفة

المحامي _خاص

قرر مجلس نقابة المحامين العراقيين، في جلسته الاعتيادية، معاقبة عدد من المحامين الذين ثبتت إساءتهم للنقابة ومهنة المحاماة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن مخالفات سلوكية، وذلك استناداً لأحكام المادة (١٢٣) من قانون المحاماة.

وتضمّن القرار معاقبة المحامي (ع . ع) بمنعه من مزاولة المهنة لمدة ثلاثة أشهر عن إحدى المخالفات، فيما قررت معاقبته بمنعه لثلاثة أشهر أخرى عن مخالفة ثانية منفصلة.

وعاقب المجلس المحاميَن (ف . ك) و (م . م) بمنعهما من مزاولة المهنة لثلاثة أشهر أيضا، وجاءت هذه العقوبات بعد رصد إساءات صريحة ومتعددة، وبعبارات غير لائقة، طالت النقابة ومهنة المحاماة، من خلال تعليقات ومنشورات علانية، على صفحات (فيس بوك) .

وعاقب المجلس المحامي (م . س) بمنعه من مزاولة المهنة لثلاثة أشهر، وذلك لإدارته مجموعة على فيس بوك (گروب) يتضمن تقديم المشورة القانونية خلافاً لقواعد السلوك المهني، بالإضافة إلى نشر الإساءات والتجاوز على مهنة المحاماة، وعدم الالتزام بقرار مجلس النقابة السابق الذي يقضي بغلق المجموعات القانونية التي تنشر الاستشارات المجانية، أو تتناول المحامين بالإساءة.

هذا وسيتم تبليغ المحامين المعاقبين بشكل أصولي عن طريق لجنة الشكاوى.

يذكر أن مجلس النقابة عازم على معالجة حالات الإساءة وحماية كرامة المهنة وأخلاقيات ممارستها، عن طريق معاقبة المسيئين طبقاً لنصوص قانون المحاماة وقواعد السلوك المهني.

نقابة المحامين العراقيين تتضامن مع والدة الوزني وتوجه مطالبة للحكومة

المحامي _خاص

أعلنت نقابة المحامين العراقيين تضامنها مع والدة الشهيد إيهاب الوزني، فيما طالبت الحكومة العراقية بالكشف عن قتلة المتظاهرين المطالبين بحقوقهم الدستورية.

وقال نقيب المحامين العراقيين، ضياء السعدي، في بيان: إن "النقابة تؤكد مطالبتها بالكشف عن قتلة المتظاهرين السلميين الذين نالتهم يد الجريمة النكراء المرتكبة ضد أبناء الشعب، بسبب ممارسة حقوقهم الدستورية في التجمع والتظاهر".

مشدداً على أن "ذلك يجب أن يحصل عاجلاً بما يؤمن المساواة القانونية والقضائية، ووقف التمادي والاستمرار في ارتكاب جرائم القتل والاغتيال".

وأكدت النقابة وقوفها إلى "جانب نداء والدة الشهيد إيهاب الوزني المفجوعة، والذي تم اغتياله مؤخراً في مدينة كربلاء المقدسة"، مطالبة بالكشف العاجل عن المجرمين الذين ارتكبوا جريمة اغتيال الوزني، جهاراً وعلناً.

وفي ايار الماضي، اغتال مجهولون الناشط العراقي البارز وعضو منسقية التظاهرات، إيهاب الوزني، في هجوم مسلح في منطقة الحداد بكربلاء.

تطبيقات حجية الهاتف النقال في الإثبات الجنائي في بعض الجرائم

اللواء الحقوقي إسماعيل الكريطي

بالرجوع إلى قانون مكافحة الإرهاب رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٥، عُرّف الإرهاب في المادة الأولى منه بأنه: (كل فعل إجرامي يقوم به فرد أو جماعة منظمة استهدف فردا أو مجموعة أفراد أو جماعات أو مؤسسات رسمية أو غير رسمية أوقع الإضرار بالممتلكات العامة أو الخاصة بغية الإخلال بالوضع الأمني أو الاستقرار والوحدة الوطنية أو إدخال الرعب والخوف والفزع بين الناس أو إثارة الفوضى تحقيقاً لغايات إرهابية).

وفي ضوء هذه المادة فإن جريمة الإرهاب في التشريع العراقي تتكون من عنصرين أساسيين، هما العنصر المادي والعنصر المعنوي.

أما العنصر المادي لجريمة الإرهاب فيتحقق بارتكاب أي فعل إجرامي، بصرف النظر عن وصفه أو نوعه، سواء أكان من الأفعال الماسة بالمصلحة العامة أم من الأفعال الماسة بالأشخاص أم من الأفعال الماسة بالأموال، وسواء أوقع الفعل الجرمي من فرد أم من جماعة منظمة، ما يعني أن الفعل يدخل في نطاق الإرهاب وان ارتكبه شخص واحد فقط، وإن كان هذا الفرض نادر الوقوع، حيث يتميز الفعل الإرهابي عادة بأنه فعل جماعي، يتم من خلال إعداد منظم، إلا أن المشرع أراد بذلك أن يسد ثغرة في التشريع يخشى أن تستغلها الجماعات الإرهابية بحيث ترتكب جرائمها من خلال أحد أفرادها، دون أن ينطبق عليها مع ذلك وصف الإرهاب.

واشترط المشرع لتحقق جريمة الإرهاب أن تستهدف الأفعال الإجرامية فرداً أو مجموعة افراد أو جماعات أو مؤسسات رسمية أو غير رسمية أو ممتلكات عامة أو خاصة، وفي ذلك إشارة إلى توسع المشرع في قائمة ما شمله بالحماية بحيث تشمل الأشخاص والمؤسسات والممتلكات.

أما فيما يتعلق بالعنصر المعنوي لجريمة الإرهاب، فمن المعروف أن السلوك الإنساني ليس سلوكاً عشوائياً، بل هو سلوك غائي يستهدف غاية معينة، والسلوك الإجرامي لا يخرج عن هذا المعنى، أي أن السلوك الإجرامي وسيلة لبلوغ غاية معينة، فالجاني يحدد الغاية من سلوكه، ثم يتجه إلى الوجهة التي يدرك بها هذه الغاية، وعلى هذا النحو لا يكفي لتحقيق جريمة الإرهاب أن تقع أفعال جرمية وحدها، وإنما يجب بالإضافة إلى ذلك أن تتجه إرادة الجاني إلى تحقيق غاية إرهابية معينة، تتمثل بالإخلال بالوضع الأمني أو الاستقرار أو الوحدة الوطنية أو إدخال الرعب والخوف والفزع بين الناس أو إثارة الفوضى.

أما الإخلال بالوضع الأمني فهو عبارة مطاطة تتسع لجميع الحالات التي تتجه إلى بث روح عدم الاطمئنان بين المواطنين، سواء على أنفسهم أو على أموالهم أو حرياتهم من خطر الاعتداء الإرهابي. أما الإخلال بالاستقرار فيقصد به زعزعة حالة الثبات في البلاد سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الأمنية. أما الإخلال بالوحدة الوطنية فيقصد به بث روح التفرقة بين صفوف الشعب، سواء على أساس القومية أو الدين أو المذهب أو المعتقد أو الرأي أو الجنس أو العرق أو الأصل أو اللون أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي.... إلخ.

وقد تتمثل الغاية الإرهابية بإدخال الرعب والخوف والفزع بين الناس. أما إدخال الرعب فيقصد به إثارة خوف جماعي في المجتمع لمثل قدرته على المقاومة ولدفعهم إلى الاستسلام أو لإجبار الحكومة التي تمثله على الخضوع. أما الخوف فيقصد به بث الوجل في نفوس الناس من أجل السيطرة عليهم، وشل تفكيرهم عن الجرأة الضرورية للتصرف في مواجهة الفعل. أما الفزع فيعني ترويع الناس وهو مرادف للخوف. أما إثارة الفوضى فتعني بث حالة من انعدام القانون والنظام في البلاد.

ومن كل ما تقدم يمكن أن نرصد توسع المشرع في تحديد العنصر المعنوي لجريمة الإرهاب من خلال استعماله لألفاظ وعبارات مطاطة يمكن أن تتسع للكثير من الحالات. فإذا توفر العنصران المادي والمعنوي المشار إليهما سلفاً، فإن الجريمة توصف بالإرهابية، ويترتب عليها العديد من الأحكام الخاصة التي تتعلق بالعقوبة والتدابير الاحترازية.

وهكذا، وتأسيساً على ما سبق وتطبيقاً للمادة ٤٠ من الدستور الدائم، يمكن تطبيق نص هذه المادة على جريمة الإرهاب، وبالتالي إمكان استخدام الدليل المستمد من الهاتف النقال في إثبات جرائم الإرهاب.

تجدر الإشارة إلى أن العديد من الأحكام القضائية العراقية ذهبت إلى اعتماد الدليل الصوتي للهاتف النقال كدليل في الإثبات الجنائي في ظل غياب النص القانوني أو النصوص المنظمة لهكذا دليل، لاسيما في جرائم الزنا والخطف والقتل، ومنه قول محكمة التمييز يجب الاستعانة بخبير الأصوات لمعرفة مطابقة صوت المتهمة مع صوتها المسجل من قبل مراقب الهاتف، وذلك يدل على أن القضاء العراقي في الغالب من أحكامه لا يرفض هذا النوع من التسجيل، معتبراً هذا التسجيل قرينة على نفي الجريمة أو نسبتها إلى المتهم.

خلاصة لما سبق يمكن القول انه يبدو أن القانون العراقي في اتجاه القوانين الرافضة لمشروعية هذا الدليل المستمد من الهاتف النقال أكثر من كونه من القوانين التي تقبل به ضمناً، سيما إذا عرفنا أن المادة (٢١٣/أ) من قانون أصول المحاكمات الجزائية العراقي عددت الأدلة المشروعة في الإثبات الجنائي صراحة، فضلاً عن الأدلة التي يقرها القانون بالقول "تحكم المحكمة في الدعوى بناءً على اقتناعها الذي تكوّن لديها من الأدلة المقدمة في أي دور من أدوار التحقيق أو المحاكمة وهي الإقرار وشهادة الشهود ومحاضر التحقيق والمحاضر والكشوف الرسمية الأخرى وتقارير الخبراء والفنيين والقرائن والأدلة الأخرى المقررة قانوناً"، ومن الطبيعي أنه لا ينسجم مع التشريع القول إن القانون العراقي قد اعتبر التسجيل الصوتي الهاتفي أو مطلق التسجيل الصوتي من قبيل الأدلة الأخرى المقررة قانوناً، ومما يؤكد وجهة النظر هذه أن قانون السلامة الوطنية العراقي قد أجاز في المادة الثانية عشرة منه مراقبة وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية في أضيق الحدود، وهو ما يدل على أن الأصل في التشريع العراقي هو رفض مختلف وسائل التسجيل أو التنصت أو المراقبة في الإثبات الجنائي، ومع ذلك فإن نص المادة ٧٤ من قانون أصول المحاكمات الجزائية العراقي قد نصت على "إذا تراءى لقاضي التحقيق وجود أشياء أو أوراق تفيد التحقيق لدى شخص فله أن يأمره كتابة بتقديمها في ميعاد معين، وإذا اعتقد أنه لن يمتثل لهذا الأمر أو أنه يخشى تهريبها، فله أن يقرر إجراء التفتيش"، وظاهر نص هذه المادة على نحو من الإطلاق بحيث يوحي باستيعاب مختلف الأشياء التي تعين في إظهار الحقيقة في التحقيق، ومنها التسجيل الصوتي، إلا أن الواضح أن المشرع العراقي في هذا القانون كان على استحياء من ذكر هذه الوسيلة التي تعد اليوم واحدة من أهم وسائل الإثبات، بل واحدة من أكثر أدلة الإثبات إثارة للمشكلات الإجرائية، ما جعل القانون متسماً بسمة رفض هذا الدليل من الأدلة أقرب من كونه مستوعبا له، سيما إذا علمنا أن تلك الوسيلة غير مقبولة بموجب الدستور والمواثيق الدولية التي تؤكد حقوق الإنسان، وبالاستعانة بالدستور العراقي النافذ (المادة/٤٠/ نجد أن الأصل هو منع التعدي على تلك الاتصالات بأي شكل من الأشكال، ومنها التسجيل إلا في أضيق الحدود، وذلك بالقول "حرية الاتصالات والمراسلات البريدية والبرقية والهاتفية والإلكترونية وغيرها مكفولة، ولا يجوز مراقبتها أو التنصت عليها أو الكشف عنها إلا لضرورة قانونية وأمنية وبقرار قضائي".

مشاكل المرأة في ممارسة المحاماة

المحامية عذراء الربيعي

جملة من المشاكل تعتري المرأة العراقية عند خوضها مهنة المحاماة، فمنذ لحظة تخرجها من الكلية تراودها أحلام وطموحات عن مستقبلها كـ (محامية) ولاسيما ان دراستها (٤ سنوات) أعطت لها دافع المضي قدما نحو مسيرتها المهنية، ولكن هذه الأحلام والطموحات تصطدم بواقع مرير، واقع تملؤه عادات سيئة ونظام متردٍ يعاني منه مجتمعنا العراقي الذي لا يواكب تقدم الحياة ولا ينصف المرأة كما فعلت الشريعة الإسلامية الغراء.

هذه المهنة التي تتطلب الجرأة والشجاعة تولد شعور الخوف والتردد لدى اغلب ممن يرغبن بممارسة مهنة المحاماة والخجل من الظهور (بزي المحامية) في المحاكم وعند مراجعة الدوائر، وهذا الأمر يعود الى جملة من الأسباب نخص منها:

١ – المشاكل العائلية والزوجية

كثير من العوائل، ومن الأزواج، يتحرزون ويتخوفون عندما تبدأ المرأة بممارسة المحاماة، وهذا ما يؤدي الى تدخلهم في مهنتها ويفرضون عليها ان ترفض بعض القضايا وتختار ما يلائمها، فنجد ان اغلب المحاميات يعملن في المحاكم الشرعية او البداءة او دوائر التسجيل العقاري فقط. كما ان بعض المحاميات قد يتعرضن للتحرش او التنمر من بعض الموكلين او المحامين او الموظفين في المحاكم والدوائر، ما يسبب انزعاجا كبيرا لديهن وشعورا بالكره اتجاه المهنة او كتمانهن للأمر خوفا من مشاكل العائلة او الزوج، الأمر الذي قد يصل الى قعودهن في المنزل وتركهن للمحاماة.

٢ – الاستصغار من قبل بعض المحامين والقضاة

هناك بعض المحامين، ومن القضاة، ممن ينظرون الى المحامية بعين الاستصغار والاستهزاء، ويرون انها مجرد حمل على كاهل القانون، وانها لا يمكن ان تؤدي أعمال المهنة مثل الرجل، فيكون تعاملهم معها بشكل مستفز وغير لائق ومحترم، وهذا ما يدفع اغلب المحاميات الى عدم الاحتكاك مع المحامين لطلب الاستشارة او المساعدة في قضية ما، او حتى طلب الاستشارة او إضفاء معلومة وتنويرهن من قبل بعض القضاة، وهذا ما يجعلها تنفر بعيدا عن المحامين، ويخلق لديها خوفا من الانسجام مع زملائها المحامين.

٣ – استغلال المحاميات

أيضا من المشاكل التي تواجه المحامية الجديدة هو استغلالها من قبل بعض المحامين عندما تبدأ في عملها كمستجدة تحت يده فيستغلها بتمشية معاملاته او قضاياه وتختار ما يلائمها، فنجد ان اغلب المحاميات يعملن في المحاكم الشرعية او البداءة او دوائر التسجيل العقاري فقط. كما ان بعض المحاميات قد يتعرضن للتحرش او التنمر من بعض الموكلين او المحامين او الموظفين في المحاكم والدوائر، ما يسبب انزعاجا كبيرا لديهن وشعورا بالكره اتجاه المهنة او كتمانهن للأمر خوفا من مشاكل العائلة او الزوج، الأمر الذي قد يصل الى قعودهن في المنزل وتركهن للمحاماة.

٢ – الاستصغار من قبل بعض المحامين والقضاة

هناك بعض المحامين، ومن القضاة، ممن ينظرون الى المحامية بعين الاستصغار والاستهزاء، ويرون انها مجرد حمل على كاهل القانون، وانها لا يمكن ان تؤدي أعمال المهنة مثل الرجل، فيكون تعاملهم معها بشكل مستفز وغير لائق ومحترم، وهذا ما يدفع اغلب المحاميات الى عدم الاحتكاك مع المحامين لطلب الاستشارة او المساعدة في قضية ما، او حتى طلب الاستشارة او إضفاء معلومة وتنويرهن من قبل بعض القضاة، وهذا ما يجعلها تنفر بعيدا عن المحامين، ويخلق لديها خوفا من الانسجام مع زملائها المحامين.

٣ – استغلال المحاميات

أيضا من المشاكل التي تواجه المحامية الجديدة هو استغلالها من قبل بعض المحامين عندما تبدأ في عملها كمستجدة تحت يده فيستغلها بتمشية معاملاته او قضاياه وتختار ما يلائمها، فنجد ان اغلب المحاميات يعملن في المحاكم الشرعية او البداءة او دوائر التسجيل العقاري فقط. كما ان بعض المحاميات قد يتعرضن للتحرش او التنمر من بعض الموكلين او المحامين او الموظفين في المحاكم والدوائر، ما يسبب انزعاجا كبيرا لديهن وشعورا بالكره اتجاه المهنة او كتمانهن للأمر خوفا من مشاكل العائلة او الزوج، الأمر الذي قد يصل الى قعودهن في المنزل وتركهن للمحاماة.

تمييز جريمة السرقة عن جريمة اغتصاب الأموال والمستندات

القاضي غسان خضير محمد

تشترك جريمة الاغتصاب مع جريمة السرقة بأن كلا من الجريمتين يشكلان اعتداء على الأموال، إذ ان النتيجة الإجرامية التي ينشدها المجرم منهما واحدة وهي الاستيلاء على حيازة المال او الأشياء بنية تملكها او التصرف بهما لصالحه، إذ تنتقل الحيازة من المجنى عليه الى الجاني، فضلا عن هذا، فالجريمتان تشتركان كذلك في القصد الجنائي، إذ ان نية الجاني تنصرف الى تملك المال محل الجريمة والظهور بمظهر مالك المال، ثم ان اغتصاب الأشياء (بحسب رأي في الفقه) يعد صورة من صور الاختلاس في السرقة، إذ ان التسليم الذي يقع تحت تأثير التهديد لا ينتفي به الاختلاس لأنه يكون تسليما إراديا، ويمكن التمييز بين السرقة والاختلاس من عدة جوانب، أهمها هي ان جريمة السرقة هي اختلاس المال او الشيء، أي أخذه من دون رضا صاحبه او حائزه، ويتم نقل الحيازة دون مساهمة منه، بينما اغتصاب الأموال يتحقق بقيام المجنى عليه بتسليم المال او النقود الى الجاني تحت تأثير التهديد او الإكراه المادي، أي يكون للمجنى عليه دور ايجابي في انتقال الحيازة، ولكن إرادته ليست سليمة بسبب خضوعها للتهديد او الإكراه المادي، وتطبيقا لذلك تذهب محكمة التمييز الى القول (ان الثابت من الأدلة ان المتهمين لم يأخذوا النقود من مكانها الأصلي في جيب المشتكي بل انهما حملاه تحت تأثير التهديد بالقتل على ان يخرجها من جيبه ويسلمها إليهما، فهذه الجريمة ليست سرقة بل اغتصاب للمال بالتهديد وهي جريمة تنطبق على المادة ١/٤٥٢ عقوبات) رقم القرار(٦١٧/ج/١٩٧٤ في ١٩٧٤/٥/٢٦). كما ذهبت المحكمة الى (ان واقعة تسليم المشتكي لأمواله الى المتهم عن طريق الإكراه لا تكون بأي حال من الأحوال جريمة السرقة إنما تكون جريمة أخرى هي غصب المال المنطبقة عليها احكام المادة (٢/٤٥٢ عقوبات)، والفرق واضح يكمن في ان السرقة هي قيام الجاني بفعل ذاتي يختلس بموجبها مالا من المجنى عليه من غير رضاه، في حين ان جريمة الغصب للمال تكمن في تسليم المجنى عليه لماله بفعل ذاتي يصدر منه الى الجاني عن طريق القوة او الإكراه) رقم القرار ٩٩/هيئة عام /١٩٨٨.. وهذا التمييز بين الجريمتين مستقر في غالبية القرارات القضائية ثم المحاكم العراقية، وفي قرار لمحكمة التمييز (إذا اختلف المحكوم عليه مع المشتكي على بدل الإيجار، وقد دخل الأول الى محل المشتكي بسبب هذا الاختلاف ثم اخرج منه حاجيات تبين ان من بينها عقد الإيجار الذي يخص المحكوم عليه مهددا المشتكي بالمسدس فإن الجريمة تنطبق على المادة (٤٥٢ لا المادة ٤٤٤ عقوبات)، قرار محكمة التمييز (٣٣٦/جزاء أولى تمييز/١٩٨٢).. ويبدو ان المحكمة قد خالفت ما استقرت عليه من ان العنصر الذي يميز جريمة اغتصاب الأموال عن جريمة السرقة هو قيام المجنى عليه بتسليم الشيء او النقود الى الجاني في الاغتصاب. أما اخذ الجاني الشيء او النقود تحت تأثير الإكراه المعنوي او المادي فإن الجريمة تعد سرقة بإكراه، وفي هذا القرار يبدو، وان المتهم هو الذي اخذ الأموال من محل المجنى عليه، فالصحيح ووفقا لمعيار التمييز الذي استقر عليه قضاؤنا يجب ان تكيف الواقعة على انها سرقة كما ذهبت الى ذلك محكمة الموضوع.

لذا فإن الإكراه في السرقة لا يعد ركنا فيها، وإنما ظرفا يشدد العقوبة في حين ان التهديد او الإكراه المادي يعد ركنا في جريمة اغتصاب الأموال، ويترتب على ما تقدم إذا استبعد الإكراه في السرقة بقي الفعل مستحقا للعقاب باعتباره سرقه بسيطة، بينما عدم وجود الإكراه في جريمة اغتصاب الأموال والمستندات يسقط الجريمة ولا يبقى بعده محل العقاب.

الإفراج الشرطي

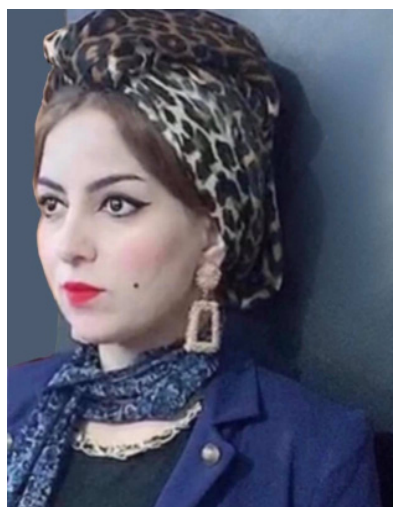

المحامية هيفاء السعدي

يقصد بنظام الإفراج الشرطي إطلاق سراح المحكوم عليه بعقوبة سالبة للحرية (السجن والحبس)، أي أمضى القسم الأكبر من هذه العقوبات في السجن، واثبت انه جدير بأن يعفى من تنفيذ باقي العقوبة لحسن السيرة والسلوك، وان المشرع العراقي عندما اخذ بالإفراج الشرطي راعى ان الغاية من العقوبة إصلاح المحكوم عليه لا الانتقام منه.

شروط إصدار الإفراج الشرطي:

١–ان يكون المحكوم عليه قد قضى ثلاثة أرباع المدة المحكوم بها عليه إن كان رشيدا، وثلثي المدة ان كان من الأحداث وبذلك فرق القانون بين الأحداث والراشدين.

٢–ان الإفراج الشرطي لا يكون إلا في العقوبات السالبة للحرية، وأن أصدرت المحكمة المختصة تلك العقوبة كعقوبة أصلية، وعليه فالحبس بدل الغرامة لا يمكن أن تنطبق فيه قواعد الإفراج الشرطي بسبب ان الحبس البدلي هنا ليس من العقوبات الأصلية المقيدة للحرية.

٣–ان يكون المحكوم عليه طالب الافراج مستقيم السيرة وحسن السلوك طيلة المدة التي قضاها في السجن أو المؤسسة.

٤–قضاء مدة لا تقل عن ستة أشهر في المؤسسة عند تنفيذ العقوبة الأصلية.

أما المحكوم عليهم الذين استثناهم القانون من التمتع بالإفراج الشرطي فهم:

١–المحكوم عليه العائد الذي صدر الحكم عليه بأكثر من الحد الأقصى للعقوبة المقررة للجريمة حسب احكام العود.

٢–الأشخاص المحكوم عليهم عن جرائم ضد أمن الدولة الخارجي في المواد (١٥٦–١٨٩) عقوبات عراقي.

٣–المحكوم عليهم في جرائم تزييف العملة او الطوابع او المستندات المالية الحكومية.

٤–المحكوم عليهم في بعض الجرائم الجنسية، منها الجرائم الخاصة بالوقاع او اللواط او الاعتداء على العرض بدون الرضا، كذلك اللواط بالمحارم وجرائم التحريض على الفسق والفجور.

٥–المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة او السجن في جرائم السرقات ان سبق الحكم عليهم بالعقوبات نفسها، ولو كانت قد انقضت لأي سبب قانوني.

٦–بعض المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة او السجن عن جريمة اختلاس أموال عامة، وذلك في حالتين:

– سبق الحكم على المحكوم عليه بإحدى العقوبتين المذكورتين، وعن جريمة من النوع نفسه.

– المحكوم عليه بالأشغال الشاقة او السجن عن جريمة اختلاس الاموال العامة ان كان قد سبق الحكم عليه عن جريمتي اختلاس متعاقبتين او أكثر او عن جريمة اختلاس مكونة من فعلين متتابعين او اكثر، ولو كانت قد انقضت عقوبتها لأي سبب قانوني.

مفهوم سبق الإصرار والترصد في ارتكاب جريمة القتل

مصر/ المحامي حسام الجعفري

وجوبية توافر الهدوء والاتزان والرؤية والتدبير لتوافر ظرفي الإصرار والترصد ووجوبية تضافر وتساند الوقائع مع أقوال الشهود للقول بتوافر سبق الإصرار والترصد في القتل.

– الطعن رقم ١٠٦٥٥ لسنة ٧٩ ق

– الطعن رقم ٢٤٧٤٠ لسنة ٧٠ ق

تعريف سبق الإصرار:

مفهوم سبق الإصرار هو ظرف يتطلب عنصر نفسي، وأثر سبق الإصرار في العقوبة هو ظرف ذو طبيعة شخصية لا يمتد إلى الشركاء، ومفهوم سبق الترصد هو ظرف يتطلب عنصر مكاني، وأثر سبق الترصد في العقوبة هو ظرف ذو طبيعة موضوعية ويمتد إلى الشركاء.

تعريف الترصد:

الترصد أن تترصد بالمجنى عليه حتى تتم الجريمة جريمة "القتل العمد" مع سبق الإصرار والترصد عرفت لأول مرة عام ١٩٦٣ في محاكمة مارك ريتشاردسون، الذي أدين بقتل زوجته سيندي كليف.. ريتشاردسون خطط لقتل زوجته لمدة ثلاث سنوات اعتباراً من الوقت الذي تزوجا فيه وقد أدين بالقتل العمد وحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

سبق الإصرار في جريمة القتل العمد:

القتل العمد المشدد هو تلك الجريمة التي يقرر لها القانون عقوبة أشد من تلك التي قررها للقتل العمد البسيط نتيجة اقترانه بظروف مشددة، والظروف المشددة هي عناصر أو وقائع تلحق بالفعل الإجرامي وتكشف عن خطورة زائدة لفاعلها وتستتبع توقيع جزاء رادع يلائم تلك الظروف.

أولا: سبق الإصرار

ويعرف سبق الإصرار بأنه "القصد المصمم عليه قبل الفعل لارتكاب جنحة أو جناية ويكون غرض المصر منها إيذاء شخص معين وجده أو صادفه، سواء كان ذلك القصد معلقا على حدوث أمر أو موقوفا على شرط"، ويعد سبق الإصرار وفق التعريف السابق أحد الظروف المشددة التي لو ارتبطت بسلوك إجرامي معين يكون الغرض منه قتل شخص ما أصبحنا أمام جريمة قتل عمدي مشدد، ويقتضي ذلك رفع العقوبة إلى الإعدام، إذ إن التشديد هنا يرجع إلى الخطورة المتزايدة للجاني وعزمه وتصميمه وتخطيطه لارتكاب الجريمة.

ويتحقق سبق الإصرار بإعداد وسيلة الجريمة ورسم خطة تنفيذها بعيدا عن ثورة الانفعال مما يقتضي الهدوء والروية قبل ارتكابها، علاوة على أنه يعد في حالة ذهنية تقوم بنفس الجاني فلا يستطيع أحد أن يشهد بها مباشرة، بل تستفيد من وقائع خارجية يستخلصها قاضي الموضوع من الوقائع والظروف المحيطة.

ويقوم سبق الإصرار على عنصرين أولهما نفسي والثاني زمني:

١. العنصر النفسي:

يعد العنصر النفسي هو جوهر سبق الإصرار، ويعني أن الجاني قد فكر في الجريمة المقدم عليها تفكيرا هادئا متزنا ورتب وسائله وتدبر عواقبه، أي أنه يقدم على الجريمة بعد دراسة هادئة رزينة وبعد أن تكون قد زالت ثورة الغضب من نفسه، وقد ذهب البعض إلى أنه يشترط لسبق الإصرار أن يكون الجاني في حالة يتسنى له فيها التفكير في عمله والتصميم عليه، فلا وجود له إذا كان الجاني لا يزال تحت تأثير عامل الغضب الذي يمنعه من التفكير وهو هادئ البال، كذلك ذهب إلى أن "سبق الإصرار يستلزم أن يكون الجاني قد أتم تفكيره وعزمه في هدوء يسمح بترديد الفكر بين الإقدام والإحجام وترجيح أحدهما على الآخر".

٢.العنصر الزمني:

يرتبط العنصر النفسي المشار إليه آنفا بعنصر آخر لازم لإتمام سبق الإصرار ألا وهو العنصر الزمني، وهو يعني مرور فترة زمنية قد تطول أو تقصر بحسب الأحوال بين التفكير في القتل وبين تنفيذه، وتقدير توافر العنصر الزمني وطول أو قصر مدته يعد من الأمور التقديرية التي تخضع لتقدير المحكمة، ويتحقق سبق الإصرار حتى لو كان موقوفا على أمر أو معلق على شرط، ومثال ذلك إصرار الجاني على قتل عدوه إذا عاد للتعرض إليه أو لذويه مرة أخرى أو أن يصمم أحد المرشحين في الانتخابات على قتل خصمه إذا انتصر عليه في الانتخابات.

ويتحقق سبق الإصرار ولو حصل خطأ في شخصية المجني عليه أو بسبب الحيدة عن الهدف، ويتحقق أيضا سواء كان القصد محدودا أو غير محدود.

الجدير بالذكر أن الطبيعة القانونية لسبق الإصرار تعده من الظروف الشخصية التي ترتبط بالقصد الجنائي والتي يقتصر أثرها على شخص من توافرت لديه، إذ إنها ترجع إلى نفسية الجاني، لذلك فإن المساهمين الأصليين أو التابعين لا يضارون بتوافر سبق الإصرار لدى الجاني، وإن كان توافر سبق الإصرار لدى أحد المساهمين في الجريمة يعد قرينة قوية في الغالب على توافره لدى الباقين، ويخضع تقدير ذلك لقاضي الموضوع ولظروف وملابسات كل واقعة على حدة، وبتوافر سبق الإصرار بعنصرية ترفع العقوبة إلى الإعدام، ويخضع البحث في وجوده أو عدم وجوده أو استظهاره لقاضي الموضوع، إذ إنه من الأمور النفسية التي لا يجدي فيها الاستناد إلى شهادة الشهود.

اسرة التحرير

سكرتير التحرير
علي الفاطمي

المصحح اللغوي
مصطفى العتابي

المصورون
صالح الربيعي
مازن سالم المالكي
مصطفى احمد

تدني الذوق العام في المجتمع.. كيف يمكن معالجته لخلق عراق متحضر ومتطور؟

رمي النفايات في غير الأماكن المخصصة لها، ورمي القناني الفارغة من السيارات، سببهما غياب النظام والقانون في الشارع

عدوية الهلالي

قبل سنوات، شكّل مجلس الوزراء لجنة لوضع دراسة جمالية وذوقية للمجتمع العراقي، فيما تم تشكيل لجنة أخرى لمراقبة الذوق العام في مؤسسات الدولة، لكن النتائج لم تكن مثمرة مع تواصل المناظر والظواهر التي تدل على تراجع الذوق العام في الشارع ومؤسسات الدولة، فما زال السائقون يسيرون عكس السير والمواطنون لا يهتمون بنظافة الطريق واماكن العمل والترفيه، وما زال البعض يتجاوز على الممتلكات العامة ويمارس سلوكيات عديدة تتنافى مع الذوق العام.. وإذا كان البعض يعزو ذلك الى اضطراب الاوضاع والظروف التي مر بها العراق، إلا ان العديد من النخب المثقفة لا تجد مبررا لتلك الظواهر السلبية وتدعو الى محاسبة من يسيء الى جمالية المدن ويتصرف بفوضوية ودون مراعاة للذوق العام.

تجربة اجتماعية

في عام ١٩٦٩، اجرى عالم النفس والاجتماع، فيليب زمبادرو، تجربة لاختبار السلوك المجتمعي، فقام بترك سيارة بزجاج مكسور وخالية من الارقام في الشارع، وخلال ثلاثة ايام، بدأ المارة بسرقة وتخريب السيارة بالكامل، وخرج من التجربة بنظرية اسماها (النافذة المكسورة) والتي تدل على ان اهمال معالجة أي مشكلة في بيئة ما – بغض النظر عن حجمها – سيؤثر على مواقف الناس وتصرفاتهم تجاه تلك البيئة بشكل سلبي، ما يؤدي الى مشاكل أكثر وأكبر والعكس صحيح ايضا، فمعالجة المشاكل الصغيرة في وقت سريع سيؤدي الى بيئة افضل وسلوك أحسن، كما ان عدم وجود رقابة وعقوبات يفاقم المشاكل ويؤدي الى تدهور المجتمع.

يرى المواطن كريم موسى/ موظف: ان رمي النفايات في غير الاماكن المخصصة لها ورمي القناني الفارغة من السيارات يعودان لغياب النظام والقانون في الشارع، ففي الدول الاخرى تتم محاسبة المواطنين على هذه السلوكيات.

أما هناء سلمان / صيدلانية، فترى: ان الحروب التي مرت على العراق والظروف التي عاشها العراقيون جعلتهم يفهمون بشكل خاطئ، فالحرية لا تعني التعدي على حقوق الاخرين او التباهي بممارسة السلوك السيئ كأن يرفع السائقون صوت المذياع أو يرمي المواطنون النفايات في الطريق او يتم تعليق اللافتات كيفما اتفق على جدران البنايات، ويمارس بعض القصابين عملية بيع الخراف وذبحها في الشارع، ويطلق البعض الصخب والضوضاء في المناطق السكنية وغير ذلك كثير.

ويؤيد رائد توفيق /محام، ما سبق، مضيفا: ان الذوق العام يرتبط بالأخلاق، فالذوق في المعاملة واللباقة في الحديث واللياقة في الاكل والشرب واحترام الآخرين واختيار الزي المناسب والكلام المناسب كلها امور تعكس اخلاقيات المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد.

نظرية (شعلينه)

لا تقاس الشعوب من خلال تراثها الحضاري فقط، وانما من مظاهر الحياة وسلوك الناس، فالمحافظة على الذوق العام هي محافظة على المواطنة – كما يرى الاعلامي سرمد البياتي –، مضيفا: ان العراق هو بلد له تاريخ حضاري عريق، وهو أول من وضع قوانين تنظم الحياة، ولا يبرر وجود ضغوط كثيرة امنيا واقتصاديا ان نتجاوز على الذوق العام ولا نحترم الآخرين، كما يفعل موظف الاستعلامات حين يقابل المراجع بوجه متجهم أو افراد السيطرات حين يعاملون المواطنين بشكل سيئ.

أما حيدر سامي/ ناشط مدني، فيرى: ان الالتزام بالذوق العام هو قمة التحضر، وهذا ما نشاهده في اغلب دول العالم، لكن ما يحدث لدينا من سلوكيات فردية او جمعية بعيدة كل البعد عن الاطر الثقافية والاجتماعية التي يتمتع بها مجتمعنا، وهذا الموضوع يحتاج الى توعية وجهود من كل القطاعات المعنية به.

في الوقت الذي يؤكد الباحث الاجتماعي، محمد الخفاجي، على تعليم الابناء منذ الصغر على مراعاة الذوق العام لينشأ مجتمع واع ومثقف له حرمته، كما ينبغي ان لا نسير وفق نظرية (شعلينه)، وان ننبه الآخرين الى السلوكيات الخاطئة لأنها تنعكس على مجتمعنا وهويتنا.

ثقافة وفنون

من جهته، يرى الكاتب والصحفي، عدنان ابو زيد: ان المجتمع العراقي يعاني اليوم من فقدان هوية جمعية للذوق العام، حيث اضحت السلوكيات الفردية حتى الناشزة منها تتصدر المشهد، كما ان هنالك انقساما اجتماعيا واضحا في قضية الذوق العام والفوضى التي ترسم المشهد بسبب غياب الوعي وضعف التربية الاجتماعية والجمالية والسلوكية في المدارس.

مشيرا الى: ان البنايات تفتقد الى الهوية المعمارية الوطنية، فضلا عن عشوائية التصميم والطلاء في الواجهات والارصفة، كما ان الشباب العراقي مرتبك في مظهره وأزيائه.

ويطالب ابو زيد بفرض هيبة الذوق العام كما يحدث في الدول المتطورة لأنه سبب رئيسي في تقدم الامم والشعوب.

أما الباحث المتخصص في علم النفس، الدكتور صلاح كمال، فيعرف الذوق العام – حسب علماء الاجتماع – على انه مجموعة من العادات والتقاليد والاعراف التي تصب في بوتقة تدعى (السلوكيات) هدفها الوصول بالإنسان الى ارقى مستوى، موضحا: ان الذوق العام موجود في كل دولة، ولكل مجتمع كينونته الخاصة فما يصلح لمجتمع قد لا يصلح لآخر، ولكن هنالك ثوابت مثل النظافة والاخلاق والاناقة، والدول المتطورة لم تصل الى هذه المفاهيم اعتباطا فقد مرت بما مررنا به، لكنها وضعت قوانين دستورية وذوقية صارمة وحرصت على تطبيقها لدرجة تغريم من يلقي بعقب سيجارة في الشارع او سجنه احيانا، لذا جعلت هذه القوانين المواطن يفكر الف مرة قبل ان يفكر في الحياد عن الذوق العام.

ويشدد الدكتور كمال على دور الاسرة ثم المجتمع والمؤسسات المجتمعية في تعليم الابناء السلوكيات الحضارية.

ويعود الاعلامي، سرمد البياتي، ليشير الى اسباب تدني الذوق العام، ومنها عدم تأكيدنا على هويتنا العراقية نتيجة النقص في التكوين الثقافي لبعضنا، وكثرة الهجرة من الريف الى المدينة وتواصل الصراع بين قيم المدينة وقيم الريف. مؤكدا ضرورة اعادة تكوين الذوق العام واشاعة الفنون التي تكرس الجمال، وإلا فإننا سنبخس حقنا وحق ثقافتنا وتواصلنا مع الآخر، كما ينبغي علينا معاقبة من يصر على تخريب الذوق العام، فلا يكفي ان نتذرع بالظروف التي يمر بها العراق لأن التشخيص وحده لا يكفي، بل نحتاج الى برامج عمل لتهذيب الذوق العام والاهتمام بالثقافة والفنون.

دجلة والفرات والعطش الآتي .. الأضرار الكارثية!

هالة عبد الكريم

يعتمد العراق في تأمين المياه بشكل أساسي على نهري دجلة والفرات وروافدهما التي تنبع جميعها من تركيا وايران، ما أدى تقلص تصاريف الأنهار وتردي نوعية مياهها وزيادة ملوحة التربة إلى تحول مساحات كبيرة من الأراضي إلى مناطق قاحلة التربة.. نهرا دجلة والفرات أحد الأنهار التي توجد في أراضي العراق وتنبع من مرتفعات جنوب شرق هضبة الأناضول في تركيا.. ويعتمد العراق في تأمين المياه بشكل أساسي على نهري دجلة والفرات وروافدهما التي تنبع جميعها من تركيا وايران، وفي السابق كان له دور في توفير المياه اللازمة للري وتوليد الطاقة الكهربائية وتزويد العديد من الأقاليم بالمياه العذبة، أما الآن فأنه يتعرض لانخفاض غير مسبوق في تدفقه مما قد يمر العراق بأزمة مائية حادة لم يسبق لها مثيل، وللتعرف على أسباب الأزمة لابد أن نطلع على تفاصيلها، كالآتي:-

الأضرار الكارثية

وحسب تصريح المتحدث الرسمي باسم وزارة الموارد المائية، المهندس علي راضي، بأن احد أهم الاسباب التي ادت الى انخفاض نهر دجلة هي قلة الأمطار بشكل ملحوظ، وكثرة السدود على النهرين، وتبخر المياه في نهاية فصل الشتاء وبداية فصل الصيف.

واضاف: ان نهر دجلة يعتمد بنسبة ٤٠٪ على مياه الأمطار و٦٠٪ مصدرها السدود من تركيا وايران، اما ان تكون النظرية عكسية، وان انخفاض مناسيب المياه يعود الى عدة أسباب منها:

أثّر بناء السدود في تركيا وسوريا بشكل كبير على تقليص تصاريف نهري دجلة والفرات.. وهنا، لابد أن نذكر دور إيران أيضًا؛ إذ إنها قامت ببناء سدود على فروع نهر دجلة.. منها :

– بناء سد على نهر الوند، عام ١٩٦٢، مما قطع المياه عن مدينة خانقين ثم استمرت ببناء ثلاثة سدود تحويلية على النهر نفسه.

– تحويل مياه نهر سيوان والذي هو أحد فروع نهر ديالى.

– بناء سدود على الوديان الموسمية قرب الحدود العراقية لحجز مياهها لتضمن عدم عبورها إلى الأراضي العراقية.

– بناء سدود على نهر كرخه لتحويل مياهه.

– إنشاء مشاريع على نهر كارون وتحويل مياهه إلى داخل إيران.

وكشف ان وزارة الموارد المائية قامت بوضع خطة معينة لتعويض النقص المتوقع من المياه من خلال وضع سياسة مائية خاصة باعتماد أنظمة الري الحديثة لتقليل المفاقيد.

وإلى ذلك، أكد حسن/ فلاح، وحسب وصفه بأنه المتضرر الأول من قلة مناسيب المياه او جفاف الأنهار بسبب حدوث :

– التصحر وتقدر نسبة الأراضي المعرضة لها بأنها تتجاوز ٩٢٪ من مجموع المساحة الإجمالية.

– زيادة الملوحة في التربة ويقدر مابين ٦٠–٧٠٪ من الأراضي الزراعية.

– تضرر الثروة الحيوانية والاسماك.

–قلة الانتاج المحلي من المحاصيل الزراعية، اي انها ستتقلص مساحة زراعة وانتاج المحاصيل المحلية بنسبة كبيرة.

الاسباب وطرق المعالجة

تقول مسؤولة الاعلام والعلاقات في وزارة الموارد المائية: ان هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى تفاقم أزمة المياه، وهي:

أ– التزويد والطلب على المياه: هناك فرق كبير بين التزويد المائي، والكميات المطلوبة للمياه لسد الحاجة للأغراض المدنية والزراعية والصناعية هي ٦٦,٨ بليون متر مكعب، أو ٧٧ بليون متر مكعب، بينما المتاح عام ٢٠١٥ هو ٤٣ بليون متر مكعب، إضافة إلى ما تقدم، فإن نوعية مياه الأنهار تتردى بشكل كبير كلما اتجهنا جنوبًا، لتصل كمية الأملاح الذائبة إلى ٢٠٠٠ جزء بالمليون عند البصرة.

ب– شبكات توزيع المياه والصرف الصحي: شبكات توزيع مياه الشرب رديئة جدًا، إذ إن كفاءتها لا تزيد عن ٣٢٪، والطلب على المياه يبلغ ١١ مليون متر مكعب يوميًا بينما التزويد المائي الفعلي يبلغ نصف هذه الكمية. أما بالنسبة لشبكات الصرف الصحي، فإن ١٤ مدينة من مجموع ٢٥٢ مدينة لها خدمات صرف صحي، وكميات المياه المعالجة تخدم ٨٪ فقط من السكان، علمًا أن شبكات الصرف الصحي مهترئة وتحتاج إلى صيانة وإعادة تأهيل، حيث يتسرب ٧٠٪ من مياه هذه الشبكة إلى الأنهار بدون تنقية.. وقد تسببت رداءة شبكات توزيع مياه الشرب وشبكات الصرف الصحي باختلاط مياه الصرف الصحي مع مياه الشرب وانتشار الأمراض.

ج– نوعية المياه: تعد كمية الأملاح الذائبة في مياه نهر دجلة عند الحدود العراقية–التركية مقبولة بحدود ٢٨٠ ملغم/لتر، إلا أنها تزداد بشكل كبير كلما اتجهنا جنوبًا، أما مياه نهر الفرات، فتبلغ كمية الأملاح الذائبة عند الحدود العراقية–السورية فيها بحدود ٦٠٠ ملغم/لتر وتزداد جنوبًا لتصل إلى أكثر من ١٣٠٠ ملغم/لتر عند السماوة.. وعند ملاحظة نوعية مياه الشرب نجد أنها لا تتطابق مع مواصفات منظمة الصحة العالمية لمياه الشرب.

د– التصحر: أدى تقلص تصاريف الأنهار وتردي نوعية مياهها وزيادة ملوحة التربة إلى تحول مساحات كبيرة من الأراضي إلى مناطق قاحلة التربة، ويعتقد أن حوالي ٤٥٪ من أراضي العراق تأثرت بالتصحر، وأدى هذا الأمر إلى زيادة العواصف الترابية وتقلص الأراضي الزراعية بحدود ٤٠٪، ما أجبر ما يقارب ٢٠ ألف شخص على ترك أراضيهم خلال الفترة من عام ٢٠٠٧ حتى العام ٢٠٠٩، وتشير الإحصائيات إلى أن في عام ٢٠٠٩ أصبح ٤٪ من الأراضي المروية شديد الملوحة و٥٠٪ منها متوسطة الملوحة و٢٠٪ منها قليلة الملوحة.

هـ– إعادة تأهيل الأهوار: إن جفا ف منطقة الأهوار أدى إلى تغيرات بيئية، ونتيجة لاستغلال أجزاء من هذه المنطقة لعمليات استثمار النفط جزئيًا وزراعتها من قبل بعض المواطنين فإنه صار من غير ا لممكن إعادة إعمار المنطقة كليًا؛ حيث يمكن إعادة إعمار حوالي ٧٠٪ منها، ما يتطلب توفير حوالي ١٣ مليون متر مكعب من المياه.

و– إدارة الموارد المائية: بعد العام ٢٠٠٣، تولى مسؤولون غير مؤهلين مؤسسات الدولة المعنية بإدارة الموارد المائية، ما أدى إلى تفاقم الأزمة المائية، وقد تسبب غياب الأهلية بعدم قيام وزارة الموارد المائية العراقية ببذل أي مجهود لمحاورة دول الجوار لتأمين حصة العراق المائية إطلاقًا. أما على الصعيد الداخلي، فقد تركت الوزارة عمليات صيانة مشاريع الري والبزل وحاليًا لا يعمل أكثر من ١٥٪ من هذه المشاريع. كما قامت الوزارة بمنح حصص مائية لأراض خارج مناطق الإرواء وتحوير شبكات الري من أجل ذلك خلافًا لكل التعليمات ولتحقيق مصالح شخصية، وغابت أية خطة لتشغيل السدود، ما أدى إلى انخفاض خزين المياه في هذه السدود إلى أدنى مستوياته، وإضافة إلى ما تقدم، قامت الوزارة بغمر أراض ضحلة كالأهوار، ما أدى إلى زيادة الملوحة في هذه المناطق.

كيفية تجاوز الأزمة

تجاوز الأزمة المائية ليس بالأمر السهل ويحتاج إلى جهود كبيرة من قبل مختصين في الموارد المائية، من خلال :

– استخدام الطرق الحديثة التي تقلل من الضائعات المائية.

– ضرورة تأمين ايرادات مياه الشرب وتوفير مياه كافية للاحتياجات الزراعية.

– ضرورة صيانة وتطوير شبكات الري وتوزيع المياه ومحاولة استخدام القنوات المغلفة لتقليل الضائعات المائية.

– لابد من إعادة تأهيل المؤسسات المعنية بالمياه وتحديث محطات التنقية وشبكات الري وتوزيع المياه.

– وضع خطة تعاون واضحة مع الوزارات الأخرى ذات العلاقة.

– وضع برنامج توعية جماهيرية لاستخدام طرق الري الحديثة.

العباءة العربية .. رمز تراثي

زي يزيّن أكتاف الشيوخ ويدفئ نجوم الثقافة

بغداد – عامر محسن الغريري

التزين بالعباءة العربية اشارة لاعتزاز الرجل بتراثه، وارتداؤها في المآتم والافراح يضفي هيبة على الوجوه الاجتماعية وشويخ العشائر وكبار القوم.. والعباءة أنواع منها الشتوية والصيفية، والمصنوعة بمهارة يدوية كبيرة.. انها عالم جميل وانيق وساحر.. لنفتح ابوابه ونطلع القارئ على اسراره.

على جانبي الطريق الذي يصل شارع الجمهورية بساحة الرصافي تحتشد محلات بيع العباءة العربية والعقال واليشماغ وكل مكملات اناقة الرجل .. يقول السيد لؤي الغالبي، صاحب احد محلات بيع العباءة في ساحة الرصافي: اكبر اسرار العباءة انها رمز تراثي لا يندثر، ويتبارى الناس لاقتنائه للظهور في المناسبات الدينية والاجتماعية ومناسبات العزاء بمظهر يدل على مكانة الشخص ومنزلته بين قومه، وهي انواع فهناك السوري الكشمير والايراني الرضوي الاكثر جودة من حيث الخامة والتفصيل والخياطة من السورية.

ويضيف: العباءة التي تتضمن نسبة كبيرة من نايلون تكون اقل جودة وهذ ينطبق على العباءة السورية مقارنة بالعباءة الايرانية التي تجمع مابين القطن والصوف لذلك لا يبتاعها إلا (اللباس).

× هذا يعني اختلافا بأسعارها.. ترى هل يتأثر السعر بألوان العباءة؟

– نعم.. الاسعار تتباين حسب المنشأ، فالسوري ٢٥ الف دينار. اما الإيراني فـ ٥٠ الف دينار .. والالوان لا تؤثر على السعر .. فالأسعار موحدة.

× هل تقومون بعمل العباءات في هذه المحلات؟

– نحن نبيع العباءات ولا نصنعها، واماكن عملها معروفة في الكوت والنجف والكاظمية. اما عملنا هنا فيقتصر على تلبية رغبة الناس في الشراء .. ولا تظن ان عمل العباءة يتم بسهولة، فهي مراحل تبدأ بجمع الاصواف وغزلها وحياكتها وتفصيلها وتثقيبها..

وعندما سألته عن اشهر باعة العباءة، قال : ستار الكناني في شارع الرشيد وحجي رشيد في شارع الجمهورية.

بعض الناس يشتري العباءة ليهديها بمناسبة فرح كما يهدي الورود او الساعات والخواتم.. هذا ما قاله سلام حسين، رجل دين، وأضاف، وهو يرتدي عباءة صيفية بيضاء: هذه العباءة جاءتني هدية واعتز بها، وهذه اول مرة اضعها على اكتافي، وسعرها أكثر من ٤٥ الف دينار.

في سوق الكاظمية المسقف امتهن الشاب (امير علي) بيع العباءة الرجالية .. سألته عن تكاليف الخياطة، فقال: الخياطة النجفية وخياطة العمارة تكاليفها محصورة بين ٥٠ الفا الى ٨٠ الفا، واحيانا ١٠٠ الف الى ١٥٠ الفا للخياطة الانيقة، أما الخياطة درجة اولى فتصل الى ثلاثة ملايين!.

عباءة صيفية

× في الصيف يكثر الاقبال على العباءة الصيفية بماذا تختلف عن الشتوية؟

– فقال: العباءة الصيفية عمل يدوي يحتاج الى مهارة وتفانٍ ولا يجيد صنعها إلا المتمرس بالمهنة وهي تختلف عن العباءة الشتوية الجاهزة والتي على رأس انواعها المربد... واثناء حديثي مع الشاب علي جاء رجل يحمل رزمة من العباءات يروم كيها، فسألته كم يكلف كي العباءة المستعملة، فأجاب: ٣ الاف دينار.. وعدت أسأل امير عن انواع الخياطة والخيوط، فقال: الخياطة كلبدون لون ذهبي وخياطة تحرير بلون القطعة، أما الخيوط فهي الخيط الذهبي والبولستر.

الفوائد المحتسبة على الحساب الجاري

مبدأ الحكم

إن المادة ٢٢٥/ ثانيا من قانون التجارة تتعلق بالفوائد المحتسبة على الحساب الجاري في حين ان المبلغ موضوع الدعوى ناشئ عن اعتماد مستندي، وبالتالي فإن فوائد الاتفاقية المترتبة على أصل مبلغ الاعتماد لا يجوز الحكم عنها بالفوائد القانونية.

نص الحكم

لدى التدقيق والمداولة من الهيئة الموسعة المدنية في محكمة التمييز الاتحادية وجد أن الطعن التمييزي مقدم في مدته القانونية ولاشتماله على أسبابه قرر قبوله شكلاً، وعند عطف النظر على الحكم المميز تبين بأنه مخالف للأصول وأحكام القانون، وأن اصرار محكمة الاستئناف على حكمها المنقوض لم يكن في محله ذلك لأن المدعي (المميز عليه) لا يستحق الفائدة القانونية المطالب بها إلا عن أصل مبلغ الاعتماد المستندي المتبقي بذمة المدعى عليه (المميز) وتأخر في تسديده. أما الفوائد الاتفاقية التي ترتبت على أصل المبلغ فلا يستحق عنها الفوائد القانونية لعدم تحقق شروط المادة ١٧١ من القانون المدني فيما يتعلق بها والتي اشترطت للحكم بالفوائد القانونية ان يكون محل الالتزام مبلغا من النقود معلوم المقدار وقت نشوء الالتزام، ولأن الفوائد سواء كانت قانونية او اتفاقية تفرض على سبيل التعويض عن التأخير في تنفيذ التزام محله مبلغ من النقود، لذا فلا يجوز تقاضي فوائد على الفوائد (المادة ١٧٤ مدني)، وان المادة ٢٢٥/ثانياً من قانون التجارة التي كانت سبب إصرار المحكمة

على حكمها ليس لها حضور ضمن وقائع هذه الدعوى لأنها تتعلق بالفوائد المحسوبة على الحساب الجاري، في حين ان المبلغ موضوع هذه الدعوى ناشئ عن اعتماد مستندي، وبالتالي فإن الفوائد الاتفاقية المترتبة على أصل مبلغ الاعتماد لا يجوز الحكم عنها بالفوائد القانونية، وكان المتعين على محكمة الاستئناف اتباع القرار التمييزي المرقم ٣٥٩٢/الهيئة الاستئنافية منقول/٢٠١٩ في ٢٠١٩/١٢/١، فضلاً عن ذلك لوحظ بأن محكمة البداءة قضت للمدعي بأقل من المبلغ الوارد بعريضة الدعوى من دون ان ترد الدعوى بالزيادة مع تحميل الطرفين المصاريف وأتعاب المحاماة بنسبة ما خسره كل منهما، وكان على محكمة الاستئناف تلافي الخطأ الذي وقعت فيه محكمة البداءة على وفق ما تضمنته الفقرة (٤) من لائحة الطعن الاستئنافي، عليه ولكل ما تقدم من أسباب واستناداً للمادة (٣/٢١٠) من قانون المرافعات المدنية، قرر نقض الحكم المميز واعادة الاضبارة لمحكمتها لإتباع ما تقدم، على أن يبقى رسم التمييز تابعاً للنتيجة، وصدر بالاتفاق في ٢١/ رجب/ ١٤٤١هـ الموافق ٢٠٢٠/٣/١٦م.

الاختصاص المكاني من حق الخصوم

مبدأ الحكم

ليس للمحكمة طلب تحديد المحكمة المختصة مكانيا لنظر الدعوى لأن الاختصاص المكاني من حق الخصوم وليس من النظام العام، وإذا رأت المحكمة المحال عليها الدعوى انها لا تختص بنظرها فيكون قرارها قابلا للطعن تمييزاً.. م ٧٩ مرافعات مدنية.

نص الحكم

لدى التدقيق والمداولة من الهيئة الموسعة المدنية في محكمة التمييز الاتحادية لوحظ حصول تنازع سلبي بين محكمتي الأحوال الشخصية في الاعظمية ومدينة الصدر في نظر دعوى النفقة المقامة من المدعية (أ ه ع) على زوجها المدعى عليه (ع و ا)، إذ ترى كل منهما انها غير مختصة مكانياً بنظرها، ولما كان الاختصاص المكاني من حق الخصوم وليس من النظام العام، وإذا رأت المحكمة المحالة عليها الدعوى انها لا تختص بنظرها فيكون قرارها قابلاً للطعن تمييزاً (المادة ٧٩ من قانون المرافعات المدنية)، ولما كان طرفا الدعوى لم يستعملا حقهما في الطعن بقرار رفض الإحالة أمام محكمة الاستئناف بصفتها التمييزية استناداً للمادة (١/٢١٦) من القانون نفسه، فليس للمحكمة طلب تحديد المحكمة المختصة مكانياً وكان على محكمة الأحوال الشخصية في مدينة الصدر بعد رفض الإحالة من قبل محكمة الأحوال الشخصية في الاعظمية أن تسير بالدعوى وتحسمها وفق القانون، لذا قرر رد طلب تحديد المحكمة المختصة مكانياً الوارد من محكمة الأحوال الشخصية في مدينة الصدر وإعادة الدعوى إليها لنظرها وفق القانون وإشعار محكمة الأحوال الشخصية في الأعظمية، وصدر القرار بالاتفاق في ١/ رجب/ ١٤٤١ هـ الموافق ٢٠٢٠/٢/٢٥م.

جريمة تهريب المنتجات النفطية

مبدأ الحكم

ان الجريمة التي تتعلق بتهريب المنتجات النفطية يكون التحقيق فيها ضمن الاختصاص المكاني لمحكمة التحقيق الذي حصلت فيه الجريمة.

نص الحكم

لدى التدقيق والمداولة من من الهيئة الموسعة الجزائية في محكمة التمييز الاتحادية، وجد ان محكمة تحقيق الخالدية قررت بتاريخ ٢٠١٩/١١/٣ إحالة الأوراق التحقيقية الخاصة بالمتهم (و ح ص) على محكمة التحقيق الكمركية لإكمال التحقيق فيها وحسب الاختصاص النوعي، وقرر قاضي تحقيق الرمادي المختص بالنظر في الدعاوى الكمركية بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١٩ عرض الأوراق التحقيقية على محكمة التمييز الاتحادية لتحديد المحكمة المختصة بنظر الدعوى، ولدى إمعان النظر من قبل هذه الهيئة وجد انه بتاريخ ٢٠١٥/٤/٣٠ تم القبض على المتهم (و ح ص) وبحيازته العجلة المرقمة (١٣٨٩٥) بغداد مارسيدس تريلة، محملة بمادة البنزين دون أوراق أصولية، وحيث ان الجريمة تتعلق بتهريب المشتقات النفطية، لذا فأن التحقيق فيها يكون ضمن الاختصاص المكاني لمحكمة التحقيق الذي حصلت فيه الجريمة، وبالتالي فأن محكمة تحقيق الخالدية هي المحكمة المختصة نوعياً ومكانياً بنظر هذه الدعوى، لذا قرر إيداع اضبارة الدعوى الى محكمة تحقيق الخالدية للنظر فيها وحسب الاختصاص النوعي والمكاني، والإشعار الى محكمة تحقيق الرمادي بذلك، وصدر القرار بالاتفاق استناداً لأحكام المادة (١٣/ أولاً/ب/٢) من قانون التنظيم القضائي رقم ١٦٠ لسنة ١٩٧٩ المعدل في ٢/ جمادي الثاني/١٤٤١هـ الموافق ٢٠٢٠/١/٢٧م.

القانون النافذ وقت ارتكاب الجريمة

مبدأ الحكم

لا يجوز تطبيق أحكام القرار بتشديد العقوبة على جريمة ارتكبت قبل نفاذ أحكامه لأن القانون الواجب تطبيقه هو القانون النافذ وقت ارتكاب الجريمة.

نص الحكم

لدى التدقيق والمداولة وجد أن محكمة جنايات بابل كانت قد قررت بموجب قرارها الصادر في ١٩٩٦/٧/٢١ وبالدعوى ١٦٢/ج/٩٦ تجريم المتهم (ع) وفق أحكام المادة ٤٤٤/ثانياً عقوبات المعدلة بالقرار ١١٣٣ لسنة ١٩٨٢ لسرقته المواد المضبوطة بحوزته في أحد المحلات في الكويت أثناء دخول الجيش العراقي إليها في عام ١٩٩٠ وحكمت عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة، استدلالاً بالمادة ١/١٣٢ وقد وجد أن تجريم المتهم وفق المادة المذكورة كان صحيحاً، وذلك لاعترافه الصريح في كل أدوار التحقيق والمحاكمة المعزز بمحاضر ضبط المواد المسروقة، وهي أدلة كافية ومقنعة، وكان اعتمادها من قبل محكمة الجنايات متفقاً مع حكم القانون إلا أنه لوحظ أن جريمة السرقة وقعت في عام ١٩٩٠ وقبل صدور قرار مجلس قيادة الثورة المنحل رقم ٣ لسنة ١٩٩٢ الذي شدد عقوبة السرقة المنصوص عليها في المادة المذكورة، لذا فإن استدلال المحكمة بالقرار ١١٣٣ لسنة ١٩٩٢ كان غير صحيح، وحيث أن الحد الأقصى للعقوبة المنصوص عليها في المادة المذكورة قبل التشديد كانت لا تتجاوز السجن لمدة سبع سنوات، لذا قرر تصديق قرار التجريم وتخفيض عقوبة المتهم إلى السجن مدة سبع سنوات وتنظيم مذكرة عقوبة جديدة له في ضوء ذلك تحسب فيها مدة موقوفيته ومدة سجنه السابقة، وإشعار دائرة الإصلاح الاجتماعي في سجن أبي غريب بذلك، وصدر القرار بالاتفاق في ١٩٩٧/٧/٢.

معاقبة الطبيب بعقوبة الإنذار

مبدأ الحكم

يعاقب الطبيب بعقوبة الإنذار إذا نظم شهادة تتضمن حدوث الوفاة نتيجة التسمم بالدواء من دون الاستناد إلى نتيجة التشريح الطبي العدلي، ولا يعد تسليم الجثة من قبل ذويها قبل تشريحها مسوغا لتنظيم تلك الشهادة.

نص الحكم

لاعتراض المعترض ومطالبته نقض قرار لجنة انضباط موظفي وزارة الصحة في نينوى المرقم (٢٢) في ١٩٨٠/٨/٢٠ القاضي ببراءة المعترض عليها من التهمة الموجهة إليها والحكم بإدانتها وفرض العقوبة المناسبة بحقها، وللإطلاع على الاضبارة الانضباطية ولمطالبة المعترض عليها رد الدعوى، وحيث تبين إن المعترض عليها نظمت شهادة الوفاة المرقمة ٢٣ في ١٩٧٨/٨/١٧ المتضمنة كون الطفلة(ي) توفيت في ١٩٧٨/٨/١٧ بسبب التسمم بالدواء من دون الاستناد إلى نتيجة التشريح الطبي العدلي، وان تسل الجثة من قبل ذويها قبل التشريح لا يسوغ لها تنظيم شهادة الوفاة المشار إليها، وحيث إن فعل المعترض عليها مخالف للتعليمات وموجب للعقوبة، لذلك قرر نقض القرار المذكور وإدانة المعترض عليها وفرض عقوبة الإنذار بحقها وفق للمواد (٤و٦) من قانون انضباط موظفي الدولة المرقم ٦٩ لسنة ١٩٣٦ ، وصدر القرار بالاتفاق في ١٩٨١/١/٢١.

إعادة الدعوى لإعادة محاكمة المتهم وتوجيه تهمتين إليه

مبدأ الحكم

١- لمحكمة الجنايات ان تفصل في الدعوى الداخلة في اختصاص حكمة الجنح.

٢- تجوز محاكمة المتهم عن جريمتين وقعتا خلال سنة واحدة، وكانتا من نوع واحد على أن توجه للمتهم تهمتان لا تهمة واحدة.

(المادتان ١٣٢-أ-٤-١٣٩-ب من قانون أصول المحاكمات الجزائية).

نص الحكم

لدى التدقيق والمداولة وجد ان المحكوم عليه (هـ) قد دخل دار المشتكي (ع) في يوم ١٩٧٩/٨/١٢ ليلا في حوالي الساعة العاشرة، ولما أحست به زوجة المشتكي وأيقظت زوجها هرب متسلقا السياج الفاصل بين هذه الدار والدار المجاورة العائدة للمشتكي (ع م)، حيث شوهد كذلك من قبل زوجة ابن المشتكي التي أيقظت هي الأخرى بصياحها عمها (ع س)، وقد عقب المشتكيان المحكوم عليه وبمعونة شرطة الدورية قبض عليه متلبساً بجريمته المشهودة هذه، وقد أحيل على محكمة الجنايات لمحاكمته عن الشروع بسرقة الدارين وفق المادة ٤٤٤ بدلالة المادة ٣١ عقوبات، وان هاتين الجريمتين وان كانت جنحتين إلا انه لا ضير على محكمة الجنايات أن نظرت فيهما تأسيسا على نص الفقرة (ب) من المادة ١٣٩ من قانون أصول المحاكمات الجزائية لسنة ١٩٧١، إلا أن محكمة الجنايات قد وقعت أثناء المحاكمة في خطأ عندما وجهت التهمة بتاريخ ١٩٨٠/١٢/٣١ عن دخول المتهم (هـ) دار المشتكي (ع م) بقصد ارتكاب جريمة وأهملت توجيه تهمة ثانية إليه عن دخول دار المشتكي الآخر (ع) والتي هي الدار التي دخلها المتهم المذكور بقصد ارتكاب جريمة حسبما يستدل من الإدانة المتحصلة في الدعوى، إذ أن محاكمة المتهم (م) عن هاتين الجريمتين بدعوى واحدة صحيح وفق نص الفقرة ٤-أ من المادة ١٣٢ الأصولية، ولما كان هذا الخطأ مؤثرا في نتيجة المحاكمة لذلك قرر نقض القرارات الصادرة في الدعوى وإعادة الدعوى والى محكمتها لإعادة محاكمة المتهم وتوجيه تهمتين إليه وفق الفقرة الثانية من المادة ٤٢٨ عقوبات، والبت في التهمتين بالإدانة والإفراج وفق ما تراه بنتيجة المحاكمة على أن يبقى المتهم (هـ) على كفالته، وصدر القرار بالاتفاق في ١٩٨١/٣/٤.

بلوغ الحدث عند الحكم عليه

مبدأ الحكم

إذا بلغ الحدث عند الحكم عليه سن الرشد فتبدل عقوبة الحجر في مدرسة الفتيان إلى عقوبة السجن إذا كانت الجريمة المرتكبة جناية، والى الحبس إذا كانت جنحة، وذلك لعلة تساوي المدة التي كان يمكن فرضها عليه عند ارتكاب الجريمة.. (المادة ٣/٧٤ عقوبات).

نص الحكم

لدى التدقيق والمداولة وجد أن ان محكمة أحداث نينوى كانت في إصدارها لقرار إيداع (ي) مدرسة الفتيان الجانحين (مدرسة تدريب الفتيان) وفق المادة ٤٠٦ ف أ بدلالة المادة ٣٣ من قانون الأحداث قد وقعت في خطأ قانوني، ذلك لأن المتهم المذكور هو من مواليد ١٩٦٢/٢/٢٢ وان قرار الإيداع قد صدر بحقه بتاريخ ١٩٨٠/١٢/١٥ الأمر الذي كان على المحكمة أن تقرر فرض العقوبة عليه بصفته قد بلغ رشدا عند الحكم عليه مما كان ينبغي معه فرض تلك العقوبة سجنا استدلالا بالفقرة الثالثة من المادة ٧٤ عقوبات لا إيداعا بمدرسة تدريب الفتيان، مع ملاحظة إن المحكمة إذا شاءت أن تسلك سبيل إيقاف تنفيذ العقوبة بحقه فلها أن تستدل أيضا بالمادة ١٣٢ عقوبات وإذا وجدت ظرفا قضائية في القضية تبرر لها ذلك وعندها يصبح بالإمكان جعل العقوبة حسبما للمدة التي قررتها المحكمة، لذلك قرر إعادة الأوراق إلى محكمتها لإعادة النظر في العقوبة بغية فرضها في ضوء ما أوضح عنه أعلاه، ولموافقة القرارات الأخرى الصادرة في الدعوى للقانون قرر تصديقها، وصدر القرار بالاتفاق في ١٩٨١/٣/٧.

لا يسأل المتبوع عن وقوع الضرر

مبدأ الحكم

لا يسأل المتبوع عن وقوع الضرر الذي يسببه تابعه إذا كان قد بذل ما ينبغي من العناية لمنع وقوع الضرر أو إن الضرر كان لابد واقعاً حتى لو بذل هذه العناية.. (الفقرة الثانية من المادة ٢١٩ من القانون المدني).

نص الحكم

لدى التدقيق والمداولة وجد أن الطعن التمييزي واقع على الفقرة الحكمية القاضية بإلزام المميزة أمانة العاصمة بالتكافل والتضامن مع المدان (أ) بدفع تعويض للمشتكي (م) قدره ثلاثة آلاف وثلاثمائة وعشرة دنانير عن الأضرار التي أصابت سيارته.. ولدى عطف النظر على الأوراق وجد أن وكيل المميزة أمانة العاصمة دفع أمام المحكمة بأن المدان (أ) ولو انه يعمل سائقاً لسيارة (تريله) تعود لأمانة العاصمة إلا انه يحمل إجازة سوق أصولية نافذة وقت وقوع الحادث، وان السيارة التي كان يقودها سليمة من جميع النواحي، فتكون أمانة العاصمة قد بذلت العناية اللازمة فلا محل لمساءلتها بالتعويض عملا بحكم الفقرة (٢) من المادة ٢١٩ من القانون المدني، وان محكمة الجنح أغفلت التحقيق في هذا الدفع خلافا لما تقضي به الفقرة (٢) من المادة المذكورة التي تنص (ويستطيع المخدوم أن يتخلص من المسؤولية إذا ثبت انه بذل ما ينبغي من العناية لمنع وقوع الضرر أو إن الضرر كان لابد واقعاً حتى لو بذل هذه العناية)، وعليه ولهذه الأسباب قرر نقض الفقرة الحكمية المميزة الخاصة بالتعويض بقدر ما يخص المميزة منها، وإعادة الأوراق إلى محكمتها لإجراء المحاكمة بشأنها مجدداً على النحو المتقدم بيانه، وإصدار القرار اللازم بما تتوصل إليه المحكمة، وصدر القرار بالاتفاق في ١٩/٩/١٠.

حجة الإعالة.. دعوى لإثبات حاجة المعوزين إلى نفقة الأقربين

بغداد/ غسان مرزة

حجة الإعالة إحدى الدعاوى المدنية التي تقام أمام محكمة البداءة، وهي حجة لإثبات عسر عيش المعالين ويسر حال المعيلين ممن تربطهم رابطة عائلية.

وحرص المشرع من خلال القوانين النافذة على تنظيم العلاقات بين أفراد العائلة والالتزامات المترتبة على القرابة، ومنها نفقة الأصول وعلى من تجب هذه النفقة، وشروط فرضها على الأبناء.

ويقول قاضي أول محكمة الأحوال الشخصية في بغداد الجديدة، أحمد جاسب الساعدي: انه «منذ صدور اول دستور عراقي (القانون الاساسي العراقي لعام ١٩٢٥) كان المشرع العراقي حريصاً على بيان المحاكم المختصة في دعاوى النفقة، فقد نصت المادة (٧٥) منه على تقسيم المحاكم على محاكم شرعية ومجالس روحانية طائفية».

وأضاف جاسب ان «المادة السادسة والسبعين منه نصت على ان المحاكم الشرعية تنظر الدعاوى المتعلقة بالمسلمين وأحوالهم الشخصية، ومن هذه الدعاوى دعاوى النفقات والحجج المتعلقة بها، وكانت المحاكم في حينها تطبق أحكام الشريعة الإسلامية التي فصلت على من تجب نفقة الأصول ووجوبها على الأبناء».

وتابع جاسب ان «القانون النافذ حالياً والذي ينظم موضوع النفقة بكل صورها هو قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩، وهناك تفصيل حول الفرق بين حجة الإعالة ودعوى النفقة، فحجة الإعالة وثيقة تصدرها محكمة البداءة المختصة يثبت من خلالها يسر المعيل وإعسار المعال، وهي لا تتطرق لمقدار النفقة على المعيل، والغاية منها إثبات هذه الحالة لان الكثير من القوانين النافذة منها مثلاً قانون التقاعد أشارت إلى استحقاق من يعيلهم المتقاعد مثلاً للحقوق التقاعدية، ولا يمكن إثبات الإعالة إلا بهذه الحجة التي تصدر من محكمة البداءة».

وأفاد جاسب بأن «الطريق القانوني للحصول على حجة الإعالة يسلك من خلال اتجاهين؛ الأول هو تقديم طلب الى قاضي البداءة يقترن بالوثائق التي تؤيد أن مقدم الطلب يعيل طرفا آخر من أفراد أسرته او ان المعال يقدم طلبا لإثبات انه معسر ويعال من قبل أحد أفراد أسرته».

ولفت جاسب إلى أن «الطريق الثاني هو بإقامة دعوى لنفس التفصيل الوارد في الطريق الأول، طرفاها مدعي ومدعى عليه، وتصدر المحكمة في حال ثبوت الدعوى حكماً بالإعالة».

وعن دعوى النفقة، يوضح جاسب أنها «تقام أمام محكمة الأحوال الشخصية بالنسبة للمسلمين ومحكمة المواد الشخصية بالنسبة لغير المسلمين، وقد أيدت محكمة التمييز الاتحادية أن دعوى الإعالة من اختصاص محكمة البداءة، وليست من اختصاص محكمة الأحوال الشخصية».

وعن كيفية تقسيم النفقة فإن، كما يقول القاضي، «ذلك محكوم بالضابط القانوني والشرعي نفسه وتراعي الأحكام الصادرة أعمار المطلوب الإنفاق عليه وحاجتهم للإنفاق ومقدرة المنفق».

وخلص القاضي الى أن «قانون الأحوال الشخصية ألزم الزوج بالإنفاق على زوجته بنص المادة (٥٨) أحوال شخصية: (نفقة كل إنسان من ماله إلا الزوجة فنفقتها على زوجها)، أما نفقة الأولاد من البنين والبنات فعلى والدهم على تفصيل بينته المادة (٥٩) من قانون الأحوال الشخصية، والتي نصت على (إذا لم يكن للولد مال فنفقته على أبيه ما لم يكن فقيراً او عاجزاً عن النفقة والكسب).

من جانبه، ذكر القاضي سعد حسين شحيتان، قاضي أول محكمة بداءة الرصافة: أن «دعوى الإعالة هي طلب يقدم الى المحكمة غايته إثبات يسر المعيل مادياً وإعسار المعال وذلك بوسائل الإثبات الواردة قانوناً لغرض الحصول على مركز قانوني أو انجاز معاملة معينة يتطلب انجازها صدور وثيقة قضائية، تعرف بحجة الإعالة».

وبين القاضي أن «دعوى النفقة هي طلب إلزام شخص بتأدية مبلغا مكلفا به شرعاً وقانوناً الى من يستحقه لغرض تأمين احتياجاته المعيشية من مأكل وملبس ومسكن وطبابة...

الخ، والفرق بينهما إن دعوى الإعالة تقام أمام محكمة البداءة، في حين إن دعوى النفقة تقام أمام محكمة الأحوال الشخصية».

وأضاف شحيتان أن «الأب يكلف بالإنفاق على الفروع وهم أولاده استناداً للمادة (٥٩) من قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩، وتستمر نفقتهم على أبيهم إلى زواج البنت وبلوغ الابن سن الرشد ما لم يكن الأخير طالب علم، والابن الكبير العاجز عن الكسب بحكم الابن الأصغر، ونفقة الزوجة على زوجها استناداً للمادة ٥٨ من قانون الأحوال الشخصية».

وأتم القاضي حديثه قائلاً: إن «قانون الأحوال الشخصية النافذ ألزم الابن بالإنفاق على والديه حتى لو كانا قادرين على الكسب على أن يكون الولد موسراً، وان يكون الوالدان فقيرين إلا في حالة إصرار الأب على البطالة استناداً للمادة (٦١) من قانون الاحوال الشخصية».

انتهاك سرية الاتصالات يضاعف المشكلات العائلية.. ويعزز الحاجة لأساليب تحرٍ خاصة

إيناس جبار

تستقبل المحاكم يوميا عشرات دعاوى الخلافات الأسرية وغيرها بسبب التجسس على الهواتف او تطبيقات السوشيل ميديا، لاسيما مع وجود برامج تتيح للآخرين التطفل والتنصت على الرسائل او برامج الاتصالات، واغلبها تستخدم استخداما سيئا، أدت إلى كشف الخيانات او الأسرار بين الأزواج، وغالبا ما تنتهي هذه المشكلات إلى الطلاق، والبعض منها ما يحدث بين شركاء العمل ويؤدي إلى انفصال الشراكة، وهي في النهاية عوامل تساهم بالتفكك المجتمعي والأسري.

ويقول القاضي، حيدر فالح حسن: إن «من حق كل شخص أن يتعامل مع حياته الخاصة بما يراه، ومن تلك الخصوصيات الاحتفاظ بسرية اتصالاته ومراسلاته السلكية واللاسلكية والإلكترونية التي يجريها عن طريق الهواتف السلكية أو النقالة أو مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن البريد الإلكتروني وغيرها من الوسائل سواء كانت سلباً أو إيجاباً عليه، دون أن يطلع عليها الغير بدون رضاه سواء كان من أفراد السلطة العامة أم من أحاد الناس».

ويوضح القاضي أن «العديد من المواثيق والاتفاقيات الدولية والإقليمية والدساتير والقوانين تكفلت بحماية سرية الاتصالات والمراسلات السلكية واللاسلكية والإلكترونية بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ومن أهم تلك المواثيق الدولية ميثاق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٨، حيث نصت المادة ١٢ منه على «حماية الفرد من التدخل التعسفي في حياته الخاصة أو مراسلاته، ولكل شخص الحق في الحماية القانونية ضد هذا التدخل أو تلك الاعتداءات»، والميثاق العربي لحقوق الإنسان لسنة ١٩٩٤، حيث نصت المادة ٦ منه «للحياة الخاصة حرمة مقدسة، المساس بها جريمة وتشمل هذه الحياة الخاصة خصوصيات الأسرة وحرمة المسكن، وسرية المراسلات وغيرها من سبل المخابرة الخاصة»، كذلك الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٦٦ ، حيث نصت المادة ١٧ منها على «عدم جواز التدخل بشكل تعسفي وغير قانوني في حياة الأفراد الخاصة».

ويوضح أن «لكل شخص الحق في الحماية القانونية ضد التدخل بسرية اتصالاته كما نص الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥ في المادة ٤٠ منه على أن (حرية الاتصالات والمراسلات البريدية والبرقية والهاتفية والإلكترونية وغيرها مكفولة ولا يجوز مراقبتها أو التصنت عليها أو الكشف عنها إلا لضرورة قانونية وأمنية وبقرار قضائي)».

ويضيف القاضي أن «قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ نص على أن (يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات أو بالحبس كل موظف أو مستخدم في دوائر البريد والبرق والتلفون، وكل موظف أو مكلف بخدمة عامة فتح أو أتلف أو أخفى رسالة أو برقية أودعت أو سلمت للدوائر المذكورة أو سهل لغيره ذلك أو أفشى سراً تضمنته الرسالة أو البرقية، ويعاقب بالعقوبة نفسها من أفشى ممن ذكر مكالمة تلفونية أو سهل لغيره ذلك)».

وتابع حسن أن «التغيرات التي طرأت على المجتمع كعولمة الاقتصاد وعولمة الثقافة، ناهيك عن التطور الهائل في استعمال التقنيات التكنولوجية الحديثة في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات كاستخدام الحاسوب والهواتف النقالة الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة أدت إلى ظهور الإجرام المنظم والجرائم المعلوماتية التي يصعب على أعضاء الضبط القضائي مكافحتها وضبط مرتكبيها أو الحصول على أدلة كافية لإدانتهم وتقديمهم إلى القضاء وتحقيق العدالة الجنائية إلا بإتباع أساليب تحر خاصة».

ويؤكد انه «بين أهم تلك الأساليب هو التنصت الإلكتروني على سرية الاتصالات والمراسلات السلكية واللاسلكية والإلكترونية بأجهزة إلكترونية خاصة بعد إذن قضائي أو رسمي وفق ضوابط محددة تغليباً للمصلحة الأجدر والأولى في الرعاية وهي حماية أمن المجتمع في مكافحة الإجرام المنظم وجرائم المعلوماتية، وضبط مرتكبيها وإنزال العقاب المقرر لهم على مصلحة الأفراد في الحفاظ على مكنون أسرارهم وحقهم في سرية اتصالاتهم ومراسلاتهم الخاصة».

ولفت إلى أن «العديد من الاتفاقيات الدولية نصت على استحداث هذا النوع من أساليب التحري الخاصة، ومن أبرزها اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية (باليرمو) لسنة ٢٠٠٠، واتفاقية بودابست لمكافحة الجرائم المعلوماتية لسنة ٢٠٠١، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد لسنة ٢٠٠٣».

ويقترح القاضي على «المشرع العراقي استحداث هذا النوع من أساليب التحري الخاصة وتنظيم أحكامه بنصوص صريحة في قانون أصول المحاكمات الجزائية رقم ٢٣ لسنة ١٩٧١ المعدل على غرار العديد من القوانين الإجرائية الجزائية في الدول العربية كقانون الإجراءات الجنائية المصري وقانون الإجراءات الجنائية البحريني وقانون أصول المحاكمات الجزائية الأردني، ولتحقيق المواءمة مع الاتفاقيات الدولية سالفة البيان».

من جانبها، تقول المحامية غفران الطائي: انه «ترد إليها مشكلات طلاق ومشاكل عائلية تتضمن الكشف عن خيانة زوجية أو مشاجرات ودعاوى سب وقذف يكون فيها سبب المشكلة هو تنصيب برامج تجسس أو مراقبة التطبيقات كال(الماسنجر او الفايبر)».وتوضح أن «عدم وجود رادع أو قانون للحفاظ على الخصوصية أتاح لمستخدمي (الشبكة العنكبوتية) استحداث برامج تنصت ومراقبة لأغراض عديدة، وبالتالي جميعا تؤدي إلى هذه المشكلات التي تصل إلى إقامة دعاوى».

ألعاب الانترنت مصيدة جديدة لسرقة الأطفال والمراهقين

ليث جواد

أصبحت الألعاب الالكترونية وسيلة جديدة للابتزاز وفرصة سانحة لاصطياد الضحايا من الأطفال والمراهقين، ومن كلا الجنسين، لأن أغلب تلك الألعاب تحتوي على خاصية التواصل الصوتي أو الرسائل ليتم بعد ذلك تبادل الصور والمعلومات الشخصية أو أمور أخرى، ليقع أخيرا الضحية في شرك الابتزاز الالكتروني.

ويتحدث قاضي تحقيق الرصافة، احمد مكي، عن «زيادة الجرائم عبر منصات التواصل الاجتماعي، ومن ضمنها التواصل عبر الألعاب الجماعية التي يشارك اللعب فيها عدد كبير من اللاعبين، ومن مختلف الأعمار والجنسيات، ومن مختلف دول العالم ومن كلا الجنسين، وهذا ما استغله العديد من المجرمين للاحتيال على ضحاياهم، مستفيدين من ميزات هذا النوع من منصات التواصل الاجتماعي».

وأضاف أن «الألعاب الجماعية عادة لا تخضع إلى رقابة من الشركات المنتجة لهذه الألعاب، هذا من جانب، ومن جانب آخر لا تخضع إلى رقابة ذوي الضحية التي تكون في اغلب الأحيان من الأطفال أو من هم في سن المراهقة والذين يكونون صيدا متاحا يمكن استدراجهم بسهولة».

وأشار القاضي إلى أن «قانون العقوبات العراقي لم ينص صراحة على تجريم هذا النوع من الأفعال، إلا انه يمكن إخضاع هذه الأفعال إلى التجريم وفقا لنص قانون العقوبات بحسب كل فعل، فإذا كان فعل الجاني هو الحصول على أموال من المجنى عليه بطرق احتيالية، فهذا الفعل يجرمه نص المادة ٤٥٦ من قانون العقوبات، أما اذا ابتز الجاني الضحية وهدده بهدف الحصول على أية منفعة سواء مادية أو معنوية فهذا الفعل تجرمه المادة ٤٣٠».

وأضاف أن «القانون شدد العقوبات في العديد من الجرائم إذا كان المجنى عليه حدثا، فعلى سبيل المثال في المادتين ٣٩٣ و٣٩٤ شدد عقوبة المواقعة أو اللواط بذكر أو بأنثى برضاه او بدونه، وفي المادتين ٣٩٦ و٣٩٧ شدد العقوبة على من يعتدي على عرض ذكر أو أنثى أو شرع فيه، إذا كان المجنى عليه حدثا».

وأفاد بأنه «في إحدى القضايا المعروضة علينا والتي تتلخص وقائعها بأن الضحية وهي فتاة تبلغ من العمر ١٤ سنة تعرفت على احد الأشخاص عن طريق لعبة (البوبجي) فكان الجاني يقوم بمساعدة الضحية أثناء اللعب، و كا نا يلعبا ن ضمن فريق واحد، وبعدها تطورت العلاقة إلى علاقة غرامية تمكن الجاني خلالها من الحصول على صور ومقاطع فيديو للفتاة».

وتابع القاضي مكي أن «الشخص أخذ يقوم بابتزازها وتهديدها بدفع مبالغ مالية، وبخلافه سيقوم بنشر تلك الصور ومقاطع الفيديو أو إرسالها إلى أهلها، فاضطرت الضحية إلى إعطاء المبالغ المالية إلى الجاني، إلا أن الأخير استمر بتهديد الضحية، ما اضطرها إلى سرقة مبالغ مالية ومخشلات ذهبية من والدتها لإعطائها إلى الجاني بهدف إسكاته».

منوها بأن «الجاني تمادى في طلباته، ما اجبر الفتاة على الحديث لذويها ليتم إبلاغ القوات الأمنية التي قامت بنصب كمين للجاني وإلقاء القبض عليه بالجرم المشهود، واعترافه على ارتكابه الجريمة، وان مجموع المبالغ التي تحصل عليها من الضحية تبلغ ١٧ مليون دينار».

ومن جانبه، يتحدث قاضي محكمة تحقيق سوق الشيوخ في ذي قار، ادهم صباح: أن محكمته «صدقت أقوال متهم قام باستغلال حدث وإجباره على سرقة مبالغ مالية من أهله من اجل تنشيط الحساب الخاص بلعبة البوبجي بتحريض من قبل احد العاملين في محلات الهاتف النقال».

وأضاف أن «المتهم اعترف في التحقيق بأنه قبل حوالي أربعة أشهر، وعندما كان يزاول عمله في محل لبيع أجهزة الموبايل، حضر له المشتكي الحدث وقام بشراء كارت تعبئة شحن لعبة (بوبجي) بمبلغ قدره خمسة وثلاثون ألف دينار، ولكونه حدثا وغير دارك قام باستغلاله الطلب بأن يقوم بإعطائه مبلغ سبعمائة ألف لغرض تنشيط اللعبة ورفع مستواها».

وأوضح القاضي أن «المشتكي حضر في اليوم الثاني، وقام بإعطاء المتهم المبلغ مقابل شحن اللعبة الخاصة به، وقد علم منه أنه يقوم بسرقة النقود من والديه، حيث أخبره أن والده يمتلك مبالغ كثيرة ويقوم بالاحتفاظ بها في القاصة داخل غرفة نومه».

ولفت إلى أن «المشتكي كان يقوم بين فترة وأخرى بجلب نقود للمتهم لغرض تنشيط وتطوير اللعبة ورفع حسابه فيها وقام بتهديده بأن يخبر والده حول موضوع سرقة الأموال، واخذ يتردد على المحل بين اليوم والآخر ويقوم بإعطائه مبلغ يتراوح بين ٣٠٠ ألف – ٤٠٠ ألف دينار لكل بطاقة شحن للعبة البوبجي حتى أصبح مجموع المبالغ التي حصل عليها حوالي عشرة ملايين دينار تقريبا».

وأكمل القاضي أن «الطفل لم يكتف بذلك، وقام بشراء حساب لعبة بوبجي جديد من المتهم مقابل مبلغ مليون واربعمئة ألف دينار، ومن ثم قام الأخير بالاحتيال عليه وسحب الحساب منه عن طريق تغيير إعدادات اللعبة وتحويله في جهازه وقام ببيعه على شخص آخر مقابل مبلغ مليون ومائتي ألف دينار».

وأشار مكي إلى ان «آخر عملية حدثت عندما طلب المتهم من الطفل جلب عشرة أوراق فئة مئة دولار، وتم الاتفاق على ذلك، وان لا يأتي إلى المحل خشية من اكتشاف أمره من قبل صاحب المحل أثناء تواجده، لذا قام بتغيير المكان والالتقاء قرب منزله، وأثناء تسلمه المبلغ من الحدث تم إلقاء القبض عليه».

جريمة الاختفاء القسري ومسؤولية الدولة

هناك إجماع دولي على خطورة جريمة الاختفاء القسري، وعلى آثارها السلبية على الفرد والمجتمع، ولذلك فقد نصت أغلب الدساتير الوطنية والمواثيق الدولية في نصوصها على حماية حقوق الإنسان التي يتعين على الدول مراعاتها، وتوفير وضمان حقوق المواطنين الأساسية التي كفلتها الدساتير والقوانين الوطنية الأخرى، فحق المواطن يجب أن يكون مقدما ومضمونا، فمن واجبات الدول إتجاه مواطنيها حمايتهم وحماية ممتلكاتهم وتوفير الأمن والإستقرار والدفاع عنهم، وضمان الحريات العامة كحرية السكن، والتملك والعمل وإبداء الرأي وكذلك حقهم بالتقاضي أمام محاكم مختصة مستقلة حيادية منشأة بحكم القانون، منصفة من أي أعمال فيها إعتداء على الحقوق الأساسية الذي منحها له الدستور أو القوانين الوطنية، وحقهم في الأمن الشخصي، فمن واجب الدولة أن تضمن هذا الحق وتحميه من الاعتداء عليه، وغير ذلك من الواجبات التي تتكفل بها الدولة لضمان حياة المواطن وتوفير إحتياجاته من الحقوق التي نصت عليها الدساتير والقوانين.

المحامي الدكتور/ سلوان علي الكسار

الجزء الأول

التطور القانوني لتجريم الاختفاء القسري

تعد جريمة الاختفاء القسري إنتهاكا صارخا لعدد من الحقوق والحريات الأساسية للإنسان التي كفلتها المواثيق الدولية.. وقد برزت جريمة الإختفاء القسري نتيجة عوامل عدة، منها التطور التكنولوجي الذي حصل خلال القرن التاسع عشر وازدياد معدلات الوفيات أثناء الحروب وما تسببت به من أضرار لحقت بالسكان المدنيين نتيجة تلك النزاعات، وما قامت به ألمانيا النازية بإرتكاب هذه الجريمة في كل البلدان التي تم إجتياحها خلال الحرب العالمية الثانية، وتفاقم الصراعات والنزاعات بين الدول والجماعات السياسية داخل الدولة الواحدة التي تشهد حدوث مثل هذه الجريمة، ونتيجة ذلك كله جرَم القانون الدولي الإختفاء القسري بشكل تدريجي بدءا من تأسيس منظمات إنسانية كمنظمة الصليب الأحمر في عام ١٨٥٩ الى عقد وإنشاء إتفاقيات دولية كإتفاقيات جنيف عام ١٨٦٤ وإتفاقيات جنيف عام ١٩٤٩ والمحاكم الدولية المؤقتة مثل محكمة نورمبرغ ومحكمة يوغسلافيا السابقة.

وكان للمنظمات الإنسانية ولجانها دور بتطور تجريم الإختفاء القسري، ففي عام ١٩٧٤ كانت لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان ولجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أول هيئة دولية لحقوق الإنسان تتصدى لظاهرة الإختفاء بناءً على الشكوى المقدمة لها بما يتعلق بحالات تخص دولة تشيلي بعد الانقلاب العسكري الذي وقع فيها في عام ١٩٧٣، كما استخدمت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان مصطلح الأشخاص غير المعروفين في قرار تناول حالات الإختفاء في قبرص نتيجة للنزاع المسلح الذي نتج عنه تقسيم الجزيرة، وذلك في قراري الجمعية العامة في كانون الاول – ديسمبر عام ١٩٧٥ المتعلقين بقبرص وتشيلي، وفي عام ١٩٨١، وخلال إنعقاد المؤتمر الرابع والعشرين لهيئة الصليب الأحمر في مانيلا، أدين الإختفاء القسري الذي يرتكب علي أيدي الحكومات أو برضا منها، وذلك بإعتباره يشكل إعتداءً صريحا وخطيرا على حقوق الإنسان الأساسية والتي منها ألا يتعرض أي إنسان للتعذيب أو المعاملات أو العقوبات اللاإنسانية أو المهينة.

في عام ١٩٨٠ نظرت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بأحد المقترحات التي قدمت من قبل لجنة " فليليكس – إرماكور" التي شكلت بتاريخ ٦– اذار – مارس – ١٩٧٩ حول مصير حالات الاختفاء في تشيلي، حيث قدمت تقريرها الى الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٢١– تشرين ثاني – نوفمبر ١٩٧٩ والذي اصبح مرجعية حول المسألة القانونية للجريمة "تشكيل فريق عمل معني بحالات الإختفاء القسري مهمته الرئيسة مساعدة الاسر على تحديد مصير ذويهم و أماكن تواجدهم"، إلا ان الحدث الذي أعطى هذه الجريمة وضعها القانوني العام هو قيام المحكمة الجنائية الدولية بالنص على تجريم جريمة "الاختفاء القسري للأشخاص" بالمادة السابعة بفقرتها ١ " ط " من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية عام ١٩٩٨ والذي عدها جريمة ضد الإنسانية.

وفي ضوء ذلك تبنت هيئة الأمم المتحدة إتفاقية دولية تجرم الاختفاء القسري في ٢٠– كانون ثاني – ديسمبر ٢٠٠٦ والتي دخلت حيز التنفيذ في عام ٢٠١٠.

وجاء في ديباجتها إن الدول الاطراف في هذه الاتفاقية، إذ تعد أن ميثاق الأمم المتحدة يفرض على الدول الالتزام بتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية احتراما عالميا وفعليا، وإذ تستند الى الاعلان العالمي لحقوق الإنسان، وإذ تشير الى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والى الصكوك الاخرى ذات الصلة بمجالات حقوق الإنسان و القانون الإنساني والقانون الجنائي الدولي، واذ تشير الى الاعلان المتعلق بحماية الأشخاص من الاختفاء القسري الذي إعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها المرقم ٤٧/١٣٣ المؤرخ في ١٨– كانون الأول – ديسمبر ١٩٩٢، وإذ تدرك شدة خطورة الاختفاء القسري الذي يشكل جريمة، ويشكل في ظروف معينة يحددها القانون الدولي جريمة ضد الإنسانية.

وقد عقدت العزم على منع حالات الاختفاء القسري ومكافحة إفلات مرتكبي جريمة الاختفاء القسري من العقاب، وقد وضعت في الاعتبار حق كل شخص في عدم التعرض لاختفاء قسري، وحق الضحايا في العدالة و التعويض، وإذ تؤكد حق الضحية في معرفة الحقيقة بشأن ظروف الاختفاء القسري ومعرفة مصير الشخص المختفي، فضلاً عن حقه في حرية جمع ونشر وتسلم معلومات لتحقيق هذه الغاية.

تعريف جريمة الاختفاء القسري

عرفت الإتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري في المادة الثانية على أنه يقصد بـ " الاختفاء القسري " الاعتقال أو الاحتجاز أو الاختطاف أو اي شكل من اشكال الحرمان من الحرية يتم على ايدي موظفي الدولة، أو أي أشخاص أو مجموعات من الافراد يتصرفون بإذن أو بدعم من الدولة أو بموافقتها، ويعقبه رفض الاعتراف بحرمان الشخص من حريته أو اخفاء مصير الشخص المختفي أو مكان وجوده، ما يحرمه من حماية القانون.

وعرفتها الفقرة (٢/ ط) من المادة السابعة من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية على أنه " يعني الاختفاء القسري للأشخاص" إلقاء القبض علي أي أشخاص أو احتجازهم أو اختطافهم من قبل دولة أو منظمة سياسية، أو بإذن أو دعم منها لهذا الفعل أو بسكوتها عليه، ثم رفضها الإقرار بحرمان هؤلاء الأشخاص من حريتهم أو إعطاء معلومات عن مصيرهم أو عن أماكن وجودهم بهدف حرمانهم من حماية القانون لفترة زمنية طويلة".

وعرفت المذكرة التفسيرية لإركان الجرائم بأن مصطلح قسرا لا يشير على وجه الحصر الى القوة المادية وإنما يشمل التهديد بإستخدامها أو القسر الناشئ مثلاً عن الخوف من العنف والإكراه والاحتجاز والاضطهاد النفسي وإساءة استخدام السلطة ضد الشخص المعني أو الأشخاص أو أي شخص اخر أو استغلال بيئة قسرية .

وتأتي أهمية تجريم فعل الاختفاء القسري بأنه يتضمن انتهاكا لأكثر من قاعدة من قواعد القانون الدولي، وأنه يمثل إعتداءً على الحقوق المكفولة للشخص، منها حقه في الاعتراف به كشخص في نظر القانون وحقه في الحياة والأمن، وحقه من عدم التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة اللاإنسانية أو المهينة، وعدم جواز انتهاك حقه في الحياة أو التعرض لتهديد خطير.

أركان الجرائم

تنص أغلب قوانين العقوبات بأن للجريمة أركان منها المادي والمعنوي والشرعي. اما النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية فقد اضاف لتلك الاركان ركنا آخر هو الركن الدولي للجريمة.. فما تلك الاركان؟

الركن المادي : يشكل الركن المادي أو العناصر المادية للجريمة أساس الجريمة التي يعاقب الشخص عليها، وهو سلوك ملموس يفضي الى نتيجة يؤثمها القانون، أو هو كما نصت عليه المادة (٢٨) من قانون العقوبات العراقي بأنه " سلوك اجرامي بإرتكاب فعل جرمه القانون أو الامتناع عن فعل أمر به القانون "، فالركن المادي في الجرائم بشكل عام يقوم على ثلاثة عناصر هي: أولا– أن يكون هناك فعلا سواء كان ايجابيا أو سلبيا.. ثانيا – ان تكون لهذا الفعل و الامتناع نتيجة.. ثالثا – وجود علاقة سببية تربط بينهما، فإذا تلاشت هذه الرابطة zالركن المعنوي : تنص غالبية قوانين العقوبات في الدول على الركن المعنوي للجريمة، فلا تعد جريمة إلا إذا توافر القصد الجنائي فيها . فالركن المعنوي هو عبارة عن نية داخلية أو باطنية يضمرها الجاني في نفسه، تنم عن إتجاه إرادته لسلوك هذا المسلك الاجرامي، وإرتكاب الفعل الذي يعاقب عليه القانون، فالركن المعنوي للجريمة قوامه علاقة نفسية تربط بين ماديات الجريمة وشخصية الجاني، وجوهر هذه العلاقة هو الارادة وهذه العلاقة محل للوم القانون، لذلك فتحقق الركن المعنوي في الجريمة مرهون باتجاه إرادة الجاني الى وجهة يؤثمها القانون، وقد نص قانون العقوبات العراقي في المادة (١/٣٣) على القصد الجنائي بأنه " هو توجيه الفاعل إرادته الى إرتكاب الفعل المكون للجريمة هادفا الى نتيجة الجريمة التي وقعت أو اية نتيجة جرمية أخرى". أما المشرع الاردني فقد عبر عن القصد الجنائي بالنية كما ورد في المادة (٦٣) من قانون العقوبات التي تنص على إن النية "إرادة إرتكاب الجريمة" .

الركن الشرعي: الركن الشرعي يعني أن يكون الفعل الجرمي غير واقع تحت سبب من اسباب الإباحة التي تمنع المسؤولية الجزائية، فلا تقوم جريمة إلا بفعل غير مشروع يقرر القانون له عقوبة، لأن الاصل في الافعال الإباحة حتى يجرمها القانون فتصبح هذه الافعال غير مباحة "لا جريمة إلا بنص"، فمبدأ الشرعية يعد من القواعد الموضوعية الأساسية لحماية الإنسان وتمكينه من التمتع بكرامته الإنسانية.

الركن الدولي: تتحقق الصفة الدولية للجريمة عندما يكون الفعل او الامتناع المؤدي اليها يمس مصالح او قيم المجتمع الدولي او مرافقه الحيوية، فالركن الدولي يستمد وجوده من نوع المصالح او الحقوق التي يطالها الاعتداء، ذلك انه يتوافر بالإعتداء على حق يحميه القانون الدولي الجنائي بأن المس بالقيم السائدة في المجتمع الدولي واضح فيها، سواء من حيث الجاني او المجنى عليه كما في الجرائم ضد الإنسانية أو جرائم الحرب أو جرائم إبادة الجنس البشري، وان تكون مخالفة للقانون الدولي بانتهاكها للقيم والمصالح الدولية السائدة في المجتمع الدولي وأقرها العرف الدولي وجرى النص عليها في نصوص معاهدة أو اتفاقية دولية حتى يتولد عنه إعتقاد بضرورة العقاب على هذه الافعال. أما اذا لم يكن في مقدور الدولة المعاقبة عنها بناءً على التزام دولي نابع من معاهدة دولية لكون الدولة وممثليها أو هيئاتها متورطة في هذه الجريمة كأن تكون الجريمة قد ارتكبت باسم الدولة أو لحسابها أو بناءً على تغاضيها عنها أو علمها بها، فلا بد في هذه الحالة من ضمان الاحترام الدائم لتحقيق العدالة الدولية.

هذه هي اركان الجرائم بصورة عامة.. فما اركان جريمة الاختفاء القسري التي نصت عليها المادة (٧/ ١ / ط) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، استنادا لأركان الجرائم التي اعتمدت من قبل جمعية الدول الاطراف في ايلول – سبتمبر ٢٠٠٢.

١–أن يقوم مرتكب الجريمة :

أ – بإلقاء القبض على شخص أو اكثر أو احتجازه أو اختطافه.

ب – أن يرفض الإقرار بقبض أو احتجاز أو اختطاف هذا الشخص أو هؤلاء الأشخاص أو إعطاء معلومات عن مصيرهم أو عن اماكن وجودهم.

٢–أ– يعقب هذا القبض أو الاحتجاز أو الاختطاف رفض للإقرار بحرمان هذا الشخص أو هؤلاء الأشخاص من حريتهم.

ب– أن يسبق هذا الرفض الحرمان من الحرية أو يتزامن معه.

٣–ان يعلم مرتكب الجريمة:

أ–ان إلقاء القبض على هذا الشخص أو هولاء الأشخاص أو احتجازهم أو اختطافهم سيليه في سير الأحداث العادية رفض للإقرار بحرمانهم من الحرية أو إعطاء معلومات عن مصيرهم أو مكان وجودهم.

ب– أن يسبق هذا الرفض الحرمان من الحرية أو يتزامن معه.

٤– ان تقوم بهذا القبض أو الاحتجاز أو الاختطاف دولة أو منظمة سياسية أو يتم بإذن أو دعم أو إقرار منها.

٥– أن يكون رفض الإقرار بحرمان هذا الشخص أو الأشخاص من حريتهم أو إعطاء معلومات عن مصيرهم أو مكان وجودهم قد تم من قبل دولة أو منظمة سياسية أو بإذن أو دعم أو إقرار منها.

٦– أن ينوي مرتكب الجريمة منع الشخص أو الأشخاص من الحماية التي يكفلها القانون لفترة طويلة من الزمن .

٧– أن يرتكب السلوك كجزء من هجوم واسع أو منهجي موجه ضد سكان مدنيين.

٨– أن يعلم مرتكب الجريمة بأن السلوك جزء من هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد سكان مدنيين أو أن ينوي أن يكون هذا السلوك جزءا من ذلك الهجوم .

وقد عدت هذه الجريمة جريمة ضد الإنسانية والتي لا تسقط بالتقادم كما نصت على ذلك المادة (٢٩) .

الاتفاقية الدولية لحماية الأشخاص من الاختفاء القسري

نصت هذه الاتفاقية التي اعتمدت من الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠٠٦/١٢/٢٠ في المادة السادسة منها على تحميل الدول الاطراف فيها مسؤولية اتخاذ التدابير اللازمة لتحميل المسؤولية الجنائية لكل من يرتكب جريمة الاختفاء القسري، ونصت على انه :

١–تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة لتحميل المسؤولية الجنائية على اقل تقدير:

أ–لكل من يرتكب جريمة الاختفاء القسري أو يأمر أو يوصي بارتكابها أو يحاول ارتكابها أو يكون متواطئا أو يشترك في ارتكابها.

ب– الرئيس الذي :

كان على علم بأن احد مرؤوسيه ممن يعملون تحت إمرته ورقابته الفعليتين قد ارتكب أو كان على وشك ارتكاب جريمة الاختفاء القسري، أو تعمد إخفاء معلومات كانت على ذلك الوضوح كأن يمارس مسؤوليته ورقابته الفعليتين على الأنشطة التي ترتبط بها جريمة الاختفاء القسري، ولم يتخذ كل التدابير اللازمة والمخولة التي بوسعه اتخاذها للحيلولة دون ارتكاب جريمة الاختفاء القسري أو عرض الأمر على السلطات المختصة لأغراض التحقيق والمقاضاة.

٢–لا يجوز التذرع بأي أمر أو تعليمات صادرة من سلطة عامة أو مدنية أو عسكرية أو غيرها لتبرير جريمة الاختفاء القسري .

وعدت المادة الخامسة من الاتفاقية جريمة الاختفاء القسري جريمة ضد الإنسانية، وان تكون فترة تقادم دعوى الاختفاء القسري طويلة الأمد ومتناسبة مع جسامة هذه الجريمة، وتبدأ عند نهاية جريمة الاختفاء القسري نظرا لطابعها المستمر.

من يرتكب جريمة الاختفاء القسري

تعد جريمة الاختفاء القسري من الجرائم التي ترتكبها الدولة أو عناصر فاعلة تابعة للدولة أو من أفراد عاديين أو مجموعات منظمة شبه عسكرية تتصرف باسم الدولة أو بدعم منها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو قد يقتصر الدعم عن السكوت عنها، بغية تصفية الخصوم والاعداء أو أخذ الفدية في بعض الاحيان.

وقد حددت الاتفاقية الدولية للاختفاء القسري في المادة (١ / أ) مسؤولية كل من يرتكب جريمة الاختفاء القسري أو يأمر أو يوصي بارتكابها أو يكون متواطئا أو يشارك في ارتكابها. كما نصت نفس المادة بفقرتيها (ب – ج) على مسؤولية كل من الرئيس أو القائد العسكري أو أي شخص يقوم فعلا مقام القائد العسكري الذين كانوا يمارسون مسؤوليتهم ورقابتهم الفعليتين على الانشطة التي ترتبط بها جريمة الاختفاء القسري، ولم يتخذوا التدابير اللازمة للحيلولة دون ارتكاب جريمة الاختفاء القسري أو قمع ارتكابها، وكانوا على علم بأن احد مرؤسيه ممن يعملون تحت إمرته ورقابته الفعليتين قد ارتكب أو كان على وشك ارتكاب جريمة الاختفاء القسري .

وعلى ذلك نرى أن مسؤولية ارتكاب جريمة الاختفاء القسري تقع على عاتق الرئيس أو القائد العسكري أو من يقوم مقام القائد العسكري، وكل من ارتكب تلك الجريمة حتى إن كانت هناك أوامر أو تعليمات صادرة من سلطة عامة مدنية أو عسكرية أو غيرها لتبرير جريمة الاختفاء القسري، وهذا ما نصت عليه الفقرة ٢ من المادة ٦ من الاتفاقية .

أما النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، فقد أكد مسؤولية الشخص الذي يرتكب جريمة الاختفاء القسري أيا كانت درجة مساهمته في الجريمة، فنصت المادة الخامسة والعشرون في فقرتها الاولى بأنه " يكون للمحكمة اختصاص على الأشخاص الطبيعيين عملا بهذا النظام الأساسي". أما الفقرة الثانية من المادة نفسها فقد اكدت المسؤولية الفردية للشخص والتي نصت على ان " الشخص الذي يرتكب جريمة تدخل في اختصاص المحكمة يكون مسؤولا عنها بصفته الفردية وعرضة للعقاب وفقا لهذا النظام الأساسي".

وجاءت الفقرة الثالثة من المادة الخامسة والعشرين لتؤكد ان الشخص يسأل جنائيا، ويكون عرضة للعقاب عن أية جريمة تدخل في اختصاص المحكمة ويكون مسؤولا عنها مسؤولية فردية أيا كانت درجة مساهمته في الجريمة سواء كان فاعلا أو شريكا أو متدخلا، أو محرضا أو آمرا أو مغريا بارتكاب الجريمة أو حاثا على إرتكابها سواء كانت الجريمة تامة أو توقفت عند الشروع لظروف غير ذات صلة بنوايا الشخص.

"يكون القائد العسكري أو الشخص القائم فعلا بأعمال القائد العسكري مسؤولا مسؤولية جنائية عن الجرائم التي تدخل في اختصاص المحكمة والمرتكبة من جانب قوات تخضع لإمرته وسيطرته الفعليتين، أو تخضع لسلطته وسيطرته الفعليتين، حسب الحالة، نتيجة لعدم ممارسة القائد العسكري أو الشخص سيطرته على هذه القوات ممارسة سليمة، هذا مانصت عليه الفقرة (١) من المادة ٢٨ من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

أما الفقرة (٢) من المادة ٢٨ فقد تطرقت الى العلاقة بين الرئيس والمرؤوس، فنصت على انه " يسأل الرئيس جنائيا عن الجرائم التي تدخل في اختصاص المحكمة والمرتكبة من جانب مرؤوسين يخضعون لسلطته وسيطرته الفعليتين نتيجة لعدم ممارسة سيطرته على هؤلاء المرؤوسين ممارسة سلمية".

وجاءت المادة (٢٧– ١) من النظام الأساسي لتؤكد عدم الاعتداد بالصفة الرسمية للشخص سواء كان رئيسا لدولة أو حكومة أو عضوا في حكومة أو برلمان أو ممثلا منتخبا أو موظفا حكوميا، لا تعفيه بأي حال من الاحوال من المسؤولية الجنائية بموجب هذا النظام الأساسين كما لا تشكل في حد ذاتها سببا لتخفيف المسؤولية.

ونصت الفقرة الثانية من المادة ٢٧على أنه 'لا تحول الحصانات أو القواعد الإجرائية الخاصة التي قد ترتبط بالصفة الرسمية للشخص سواء كانت في إطار القانون الوطني أو الدولي' دون ممارسة المحكمة اختصاصها على هذا الشخص.

ويتبين من هذا العرض القانوني أن جريمة الاختفاء القسري تعد من الجرائم التي ترتكبها الدولة نفسها أو إحدى المنظمات السياسية أو العسكرية دعما للدولة ليس فقط لإسكات وتصفية معارضيها ومنتقديها للتخلص منهم، وحتى يتناساهم الرأي العام والمواطنون فحسب، ولكن ايضا بهدف خلق حالة من الخوف والترهيب والرعب بين أفراد المجتمع، فلا يقتصر الشعور بانعدام الأمن الناجم عن الاختفاء القسري على أقارب الضحايا فحسب، بل يطول المجتمع بأسره.

والمسؤولية عن ارتكاب هذه الجريمة في هذه الحالة تتحملها الدولة ممثلة بكل مستوياتها بدءا بالشخص الذي قام بارتكابها الى القائد العسكري أو الشخص القائم بأعمال القائد العسكري الى الرئيس والمرؤوسين الذين يخضعون لسلطته وسيطرته الفعليتين.

عندما تواجه الأسرة صعوبة مع الأزمات الحياتية

تجد بعض الاسر صعوبة في التعامل مع ازمات حياتية لا تنتهي، ولا تعرف هذه الاسر سبيلا الى ايجاد حلول لها حتى إن كانت ازمات بسيطة نسبيا.. نقول ان هذه الاسر تفتقر الى المهارات اللازمة لمواجهة الازمات وفهمها ومعالجتها.. ولذلك فهي تخرج من ازمة وتدخل في اخرى دون احساس بطعم للحياة ومتعها.. بالرغم من اننا نسعى جميعا الى ما يشبه الكمال، إلا انه ليس ثمة من اسرة مثالية.

في كل اسرة مواطن قوة ومواطن ضعف، ولكل اسرة حظ وافر من المشكلات والتحديات.. ومشكلات الاسرة تأتي في اشكال واحجام مختلفة. بعضها قصير الامد، ويمكن حله بسهولة، وبعضها الاخر اكثر صعوبة واطول مدى، فقد تأخذ هذه المشكلات شكل مرض او وفاة أو تأخذ شكل ازمة مالية او فقدان عمل رب الاسرة او تغيير عمله او رسوب في امتحان... الخ.. وفي ما يلي بعض من اسباب عدم القدرة على مواجهة الازمات في الاسرة:

-عدم الاتصال بين افراد الاسرة. فالبعض يتجنب الحديث مع البعض الاخر او هم لم يتعلموا كيف يستمعون الى الاخرين لفهم ما يقولون من خلال كلامهم وافعالهم.

-عدم القدرة على حل النزاعات والخلافات القديمة، وهذا يحدث في العادة لان افراد الاسرة لا يتكلم الواحد منهم مع الاخرين بطريقة مثمرة ومفيدة، وهذا من شأنه ان يجعل المشكلة تتواصل وتزداد تعقيدا، وهذا يجعل حياة الاسرة أكثر صعوبة مع مرور الوقت.. في بعض الاسر لا يتعلم الافراد كيف يفاوضون وكيف يتخلصون من مشاعر القهر القديمة.. ومن المرجح ان يتعلم الاطفال من الاهل كيف يتصرفون في مواجهة مشكلة او ازمة، فيرفضون التعبير عن مشاعرهم وافكارهم الدفينة، هنا تصطدم حياة الاسرة بجدار اسمنتي قاس، وتسودها الفوضى، ويتوقف الانتاج والانجاز.

-الافتقار الى المهارات لحل المشكلات المستجدة، فأفراد الاسرة غير متفقين ان كانت مشكلة معينة تواجههم ولا يعرفون مدى خطورتها، ولا يعرفون المسؤول عنها، وهم غير متفقين على اولويات معينة في حياتهم.

-الافتقار الى الدعم النفسي في الاسرة، والاسرة هي المصدر الاول والاساسي لتقديم الدعم النفسي لمن يعيش فيها.. ويجد الاطفال بخاصة – والكبار ايضا – صعوبة كبرى في البحث عن هذا الدعم النفسي والحصول عليه خارج الاسرة، فتسوء حالتهم النفسية، ويسوء تحصيلهم المدرسي.

تعرّف على الخليط السحري لعلاج آلام الجسم في ساعة واحدة

كشف تقرير نشره الموقع الهندي "بولد سكاي" عن أن الأشخاص الذين يعانون آلام الجسم والمفاصل وسوء النظام الغذائي جاءت معاناتهم من كون العظام لديهم في الأساس ضعيفة.

وقدم التقرير مكونات من المطبخ يمكن أن تخفف ألم الجسم في ساعة واحدة، وتتضمن المكونات الآتية: ٢ ملعقة صغيرة من الملح وملعقة كبيرة من زيت الخروع. وذكر التقرير أن هذا الخليط عند وضعه على المنطقة المصابة يساعد في التعافي من آلام الجسم والمفاصل إلى حد كبير، كما يسهم في تقليل الالتهابات والتورم، كما أنه يزيد من تدفق الدم إلى المنطقة المصابة مما يساعد على الحد من الألم. وتابع التقرير أنه يتم خلط هذه المكونات مع بعضها البعض في وعاء وتخلط جيدا حتى تعطي شكل عجينة، ويتم استخدامها في تدليك المنطقة المصابة لمدة ١٠ دقائق ثم يتم غسلها بالماء، مؤكدا أن هذا يساعد في الحد من الشعور بالألم.

ما أهمية مشاركة الأسرة وجبات الطعام؟

تفيد دراسات حديثة بأن وجبات الطعام التي يتناولها افراد الاسرة معا لها دور في تحقيق الصحة النفسية والاستقرار العاطفي في الاسرة. ونشرت جامعة هارفارد دراسة تقول فيها ان الوجبات التي يتشارك في تناولها افراد الاسرة لها فوائد غذائية واجتماعية وعاطفية وتعليمية لأطفال الاسرة.

فتناول الطعام مع افراد الاسرة:

– يعزز الاحساس بالثقة والانتماء بينهم.

– يشكل فرصة تطوير آداب المائدة عند الاطفال.

– يخلق فرصة للتواصل وتبادل الافكار والمشاعر بين الكبار والصغار في الاسرة، ويشجع الصغار على التعبير عن افكارهم في جو من الاحترام والود.

– يوفر فرصة لمناقشات في مسائل مختلفة اخلاقية وفكرية واجتماعية.

– يقوي الاحساس بالأمن عند الاطفال نظرا لوجود تقليد معين عند تناول الطعام يتكرر في كل مرة تجلس الاسرة الى الطعام.

– عندما يساعد الاطفال على اعداد الطعام ونقله الى المائدة يتعلمون اشياء كثيرة عن التسوق واعداد المائدة وتحضير الطعام وتنظيف المكان بعد ذلك.

ما الذي يمكن عمله لتحسين نوعية الوقت الذي تقضيه الاسرة على الطعام؟

– علينا ان ندرك اهمية الوقت الذي نقضيه مع افراد الاسرة الاخرين اثناء تناول الطعام.. بإمكاننا ان نحضر لهذا اللقاء سلفا، وان ندخل تعديلات على المكان والزمان ليتفق مع ظروف كل افراد الاسرة.

– نغلق جهاز التلفزيون اثناء تناول الطعام، وإذا لم يكن هذا ممكنا بشكل كامل في بادئ الامر فإن بإمكاننا ان نحققه بالتدريج.

– ليكن الطعام مناسبا لجميع افراد الاسرة، وليأكل الاطفال من الطعام نفسه الذي يأكل منه الكبار.. وإذا كان الاطفال غير جائعين اثناء الوجبة فهذا يعني ان على الام ان تنظم طعامهم وتقلل من الوجبات التي يتناولونها بين الوجبات الرئيسية.

– لتكن الموضوعات التي يتناولها الحديث موضوعات لطيفة وشيقة، لنركز على الجانب الايجابي من الأشياء... بإمكاننا ان نسأل أحد الاطفال: حدثنا عن احسن شيء حدث لك اليوم.. يجب ان نصغي جيدا.. يجب ان يشعر المتحدث بأنه يلقى الاحترام اللازم، فالوقت الذي نقضيه على الطعام ليس وقتا للنقد والتوبيخ وتصحيح السلوك.

– لنشرك الاطفال في الاعداد والتخطيط وفي تقديم الطعام، فهذا من شأنه ان يخلق جوا من التعاون ومن روح الفريق.. لنحترم رأيهم في اعداد الوجبات.

– من الممكن ان يكون ثمة لحن جميل خافت في الخلفية، ومن الممكن ان نستعمل أزهارا ملونة على طاولة قريبة فهذا يخلق جوا ممتعا، وبين فترة واخرى بالإمكان ان نرافق الاسرة الى وجبة في مطعم هادئ.

– لنعلم الاطفال بالمثال، وليس بالتوجيه المباشر، وإذا جعلنا من الوجبات مناسبة مريحة وممتعة فإن الاطفال سيكونون أكثر صحة وأكثر تهذيبا وأكثر قدرة على التكيف والتعلم.

«البصمة الوراثية» للكشف عن الحساسية الغذائية وكيفية التعاطي معها

هند حجازي

يعاني البعض من حساسيَّة تجاه نوع أو أكثر من الأغذية، فتظهر على الجسم كحكَّة جلدية، أو انتفاخ وألم في البطن، أو إمساك، أو إسهال، أو صداع، أو غير ذلك من الأعراض.

ومع تطوّر العلم والمعرفة والدراسات، ظهر ما يُعرف بتحليل البصمة الغذائية، الذي يُجرى في المختبر، ليشير إلى نوع الأغذية، التي تسبّب الحساسيَّة للشخص. بعد إجراء التحليل، ولتجنّب أنواع الأغذية التي تسبّب الحساسية لك، تنصحك اختصاصيَّة التغذية، مال شام كتيل، بالآتي:

– لا تكتئبي إذا منع عنك صنف معيّن من الغذاء، فلديك العديد من الأطعمة اللذيذة الأخرى التي يمكنك تناولها. وتذكّري أنّ حذف صنف معيّن قد يكون مؤقتاً حتى تهدأ وتزول الأعراض التي سبّبها للجسم.

– بعد مرور ثلاثة أشهر فما فوق على اتباع الحمية، يمكنك إدخال الصنف المحذوف بشكل تدريجيّ، تحت مراقبة الأعراض، لمدَّة خمسة أيام. إذا عادت الأعراض نفسها، يتوجّب عليك التوقف عن تناوله لمدَّة شهر إضافي، ثمّ إعادته مرَّة أخرى عند زوال الأعراض، وتكرار التجربة.

– إذا تمَّ التأكد من وجود حساسيَّة تجاه صنف محدّد من الغذاء، مثل الحساسيَّة من الغلوتين، فإنّه يتوجب عليك حذفه نهائياً من نظامك الغذائي.

– كوني صبورة عند إدخال الأغذية، التي تسبب لك الحساسيَّة، ومراقبة الأعراض، فالأمر يحتاج إلى بعض الوقت.

– اقرئي الملصقات الغذائية الموجودة على الأطعمة على الدوام، فلربما تحتوي على أغذية ممنوع عليك تناولها.

– حاولي التنويع في الأغذية قدر المستطاع بين الفاكهة والخضراوات والبروتينات، لمدّ الجسم بجميع أنواع الفيتامينات والمعادن، لتكون لديك القدرة على تحمّل حذف بعض الأطعمة ولتعويض خسارة محتوياتها.

– عند المعاناة من حالة مرضيَّة معيّنة فرضت على الطبيب منعك من تناول نوع محدد من الأغذية، وجب عليك تجنبه برغم عدم تسببه لك بالحساسية.

أهم الصفات المحببة لدى الرجال في النساء

أشواق كامل

دائماً ما يرغب الرجل برؤية صفات معيَّنة في شريكة حياته تجعل من علاقتهما علاقة مميَّزة ومتجدِّدة ومتوازنة أيضاً.. ولكن بعض النساء يتجاهلن هذه الصفات وسط مشاغل الحياة اليوميَّة ما يؤدي إلى فتور العلاقة بينهما وربما الانفصال.

«سيدتي نت» التقت اختصاصيَّة علم النفس، أشواق الوافي، لتطلعنا على أهم الصفات التي يحبُّها الرجل في المرأة.

بداية أوضحت الوافي أنَّ كل رجل له نمط مختلف خاص به وصفات معيَّنة يتعايش معها، فعلى كل امرأة أن تتعرَّف إلى نمط شخصيَّة زوجها وتركز على ما يحب لتصبح متجدِّدة وسعيدة بحياتها الزوجيَّة:

أهم الصفات المحبَّبة لدى الرجال في النساء:

- الاهتمام: كأن تهتم بتفاصيل يومه وضروریاته، وتهتم بمظهرها ونظافتها الشخصيَّة، وبمنزلها في كل وقت.

- الاحترام: أن تحترمه أثناء حديثهما فلا ترفع صوتها أو تقطع حديثه، وأن تحترمه في قراراته ولا تجادله كثيراً.

- كوني له أُماً وأختاً وابنة وحبيبة.

- الحنان: في كل رجل طفل فهو بحاجة دائمة إلى الاحتواء، اعملي دوماً على اشباع حاجاته ورغباته وابتعدي عن المشاعر السلبيَّة الناتجة عن أي مشكلة.

- كل رجل يملك مخبأ داخله، طبيعة الرجل عقلاني يصمت أثناء تعرضه لأي ضغط أو مثير سلبي لا تستفسري منه في ذلك الحين وتستفزي صمته، كوني قريبة فقط وسوف يتحدَّث بعد وقت تلقاء نفسه وإن تحدث لا تفشي سره أو تجادليه فيه.

- كوني داعمة له دوماً وأشعريه بالثقة به وقوي ثقته بنفسه.

- الرجل دقيق وعملي إن كنت تريدين أن يفهمك لا تقحميه في التفاصيل الصغيرة في أي نقاش.

- كوني متجدِّدة دائماً معه حتى لا يشعر بالملل.

- كوني متفهمة له قريبة منه واشعريه بالأمان والسكينة.

- ابتعدي عن الالحاح وكثرة الطلبات في آنٍ واحد، كوني مرضية له وتحلي بالصبر.

- لا تسألي عن التفاصيل، لأن أغلب الرجال لا يحبون الحديث عن تفاصيل الموضوعات ويكتفون بإعطاء الخطوط العريضة فقط، فإذا كان الموضوع بسيطاً لا تلحي في معرفة التفاصيل.

- البشاشة والابتسام: الابتسامة في حدِ ذاتها هي جواز مرورك في قلوب الآخرين، فما بالك بشريك حياتك؟ احرصي على ألا تفارق البسمة وجهك مهما حدث.

العناد بين الزوجين

تبدأ المشكلات بين الزوجين في الظهور عندما ينسى الرجل أو تنسى المرأة أن كلا منهما مختلف عن الآخر وأن لكل منهما طبيعة خاصة به؟ فيتوقع من الآخر فعلا أو رد فعل معينا يتناسب مع طبيعته هو، ثم يكون الفعل غير ما توقع لاختلاف الطبيعة، فالرجل يريد من المرأة أن تطلب ما يود هو الحصول عليه، وتتوقع المرأة منه أن يشعر بما تشعر هي به تمامًا. ويبدو أن الرجل بشكل عام يقدر موضوع ‹ الاستقلالية › بينما تقدر المرأة جانب ‹المودة› ولذلك نجد الزوجة تفكر ‹ لو كان يحبني لما غادر المنزل دون أن يسلم علي›. بينما يفكر الزوج ‹هل تريد هي أن تسيطر علي؟ ولماذا عليّ أن أفعل دومًا ما تطلبه مني›.. إن كلا منهما يفترض خطأً أنه إن كان الآخر يحبه فسوف يتصرف بنفس الطريقة التي يتصرف فيها هو عندما يعبر عن حبه وتقديره، وهذا الافتراض الخاطئ سيكون عند صاحبه وسيلة إلى تجميع خيبات الأمل المتكررة، وسيضع الحواجز الكثيرة بين الزوجين.. وتختلف التوقعات عند الاثنين بسبب الآتي:

١ـ اختلاف الشخصيتين.

٢ـ اختلاف تجارب الحياة.

٣ـ اختلاف النشأة واختلاف الأسرتين.

٤ـ اختلاف طريقة التربية والتدريب كذكر أو أنثى.

٥ـ اختلاف ما يحمله كل منهما من تأثير الإعلام ومفاهيم المجتمع الثقافية وغيرها.

ولذلك كان من الواجب على كل طرف منهما التعرف على معالم الفروق بينه وبين الآخر لتلافي كثير من المشكلات ولخلق جو من الحوار المثمر والفهم المتبادل بين الطرفين يثمر عن حياة هادئة وسعيدة.. وإليك عزيزي القارئ ملامح الفروق بين الرجل والمرأة:

١ـ اختلاف القيم والنظرة إلى الأمور: فالرجل يخطئ عندما يبادر الى تقديم الحلول العلمية للمشكلات، ولا يرى أهمية لشعور المرأة بالانزعاج أو الألم، وهذا ما يزعج المرأة من حيث لا يدري.. والمرأة تبادر الى تقديم البضائع والتوجيهات للرجل، وهذا ما يزعجه كثيرًا من حيث لا تدري، وإننا من خلال فهم اختلاف قيم الجنسين ونظرتهما للأمور سنفهم لماذا يخطئ كل من الرجل والمرأة في تعاملهما مع بعضهما من حيث لا يدريان؟ وسيعيننا هذا على تصحيح تصرفاتنا مع الشريك الآخر.

٢ـ اختلاف الوسائل في التعامل مع المشاكل: فالرجل عندما يواجه مشكلة ما، فإنه يميل بطبعه إلى الانعزال بنفسه والتفكير بهدوء في مخرج من هذه المشكلة التي تواجهه، بينما تميل المرأة إلى الرغبة في الجلوس مع الآخرين والحديث فيما يشغل بالها، والمرأة كلما كانت المشكلة كبيرة شغلت بالها كثيرًا وكانت في حاجة إلى الكلام كثيرًا والعكس من ذلك الرجل.

٣ـ اختلاف المحفزات والدوافع للعمل والعطاء: فالرجل يقدم ويعمل ويعطي ما عنده عندما يشعر أن هناك من يحتاج إليه، بينما تميل المرأة للعمل والتقديم والعطاء عندما تشعر أن هناك من يرعاها.

٤ـ لغتان مختلفتان: فكل من الرجل والمرأة يتكلم لغة خاصة به، وقد لا يفهم كل منهما الطرف الآخر مما يسبب سوء الترجمة والفهم بينهما.

٥ـ القرب من الطرف الآخر: فعندما يقترب الرجل من المرأة يشعر بالحاجة الملحة للابتعاد لبعض الوقت، ليعاود الاقتراب من جديد، مما يشعره باستقلاليته المتجددة، بينما تميل المرأة في علاقتها ومشاعرها إلى الصعود والهبوط كموج البحر، وفهم هذه الفروق يساعد المرأة على التعامل الأمثل مع الأوقات التي يميل فيها الرجل لبعض الابتعاد، ويعين الرجل على التعامل الأفضل مع المرأة عندما تتغير فجأة طبيعة مشاعرها تجاهه، وكيف يقدم لها ما تحتاجه في هذه الأوقات.

٦ـ اختلاف الحاجات العاطفية: فالرجل يحتاج إلى الحب الذي يحمل معه الثقة به وقبوله كما هو، والحب الذي يعبر عن تقدير جهوده وما يقدمه بينما تحتاج المرأة إلى الحب الذي يحمل معه رعايتها وأنه يستمع إليها، وأن مشاعرها تفهم وتقدر وتحترم.

٧ـ اختلاف الجدال: فالرجل يتصرف وكأنه دومًا على حق مما يشعر المرأة بعدم صحة مشاعرها وعواطفها، أما المرأة فإنها بدلاً من أن تعبر عن عدم موافقتها على أمر ما يقوم به الرجل، فإنها تشعره بأنه غير مقبول لها كليًا؟ مما يدفعه لأخذ الموقف الدفاعي.

٨ـ الاختلاف في طريقة حساب الأعمال: حيث تقوم المرأة باعتبار وتقدير كل العطايا وما يقدمه الرجل بنفس الدرجة بغض النظر عن حجم هذا العمل، بينما يميل الرجل إلى التركيز على عمل واحد كبير أو تضحية عظيمة ويهمل الأعمال الأخرى الصغيرة.

وأخيرًا نقول إن بداية حل أي مشكلة هي تفهم دوافع الطرف الآخر ‹ما حملك على هذا؟›، وفهم طبيعة وجبلة الطرف الآخر يعين على التفاهم معه.

قراءة في رواية..... السقشخي

فرح تركي ناصر

(قبل أن يطرق الباب طرقات تذكرنا بالماضي)

هكذا انتهت رواية.(السقشخي) لأديب عي لفتة سعيد التي روت حكاية ماجد او مجودي كما اعتاد أترابه ان ينادونه تصغيرا لأسمه كنوع من تدليلاً.... هذه الرواية التي وودت أن لا تنتهي.. فهي قراءة عميقة وملخص لما يكون عليه من حياة العراقي الجنوبي، السومري الذي ورث التاريخ، أو هو من أورث التاريخ الكينونة من عمق وجود حضارته وعراقته يبقى كما النخلة المثمرة يتحمل الحجر ويرمي الثمر ولا يشتكي.

في هذه لروية تبدو اللغة ثرية بالفصحى وخليط من ورود كلمات اللغة العامية إلا ما ندر، حتى يخيل إليك وأنت تقرأ بأنك تقرأ رواية عالمية مترجمة ، لا تنقل واقعاً عاشه عراقي أو قاساه، بل هي روية مستلة من الواقع ليجعلها متخيلة تعتمد على الواقع.. ليس هذا تهوينا من الروايات التي تدرج فيها اللهجة العامية ، بل لآن الروائي علي لفتة سعيد تمكن من الابحار بلغة يستطيع كل العرب أن يفهموا ما يقصده ويرمي إليه - ويمكن لأي مترجم بأن يترجمها بكلماتها وإحساسها وكل انعطافات الأحداث فيها، مع ملاحظة أن يكون المترجم متشرباً بالبلاغة وغائر في مفرداتها.

تبدأ الرواية مع وجود فرط وجداني عميق،تجاه زينب التي تعد طوق النجاة أو كما خّيل إلي وأنا أقرأ... بأنها كالملاك الحارس الذي توصى بكل إمكاناته لتحمي ماجد الرجل (السقشخي) وتبذل له كل شيء بطريقة منقطعة النظير وحب جارف، عرفاناً وامتناناً لصدقه وحبه لها لا لشيء أخر، فضلا . ان هذه الرواية لتي تبدا بعملية فضول لمعرفة برجي التجارة العالمي حيث تدور احداث الرواية في بدايتها بأمريكا وتحديدا في نيويورك.. المبنى المكون من برجين ويُخيل إلى ماجد بأن كل ما يجري في العالم يطبخ هنا. وحيث يحدث تفجير البرجين بالطائرتين فيما يعرف بأحداث سبتمبر تكون المصادفة وجوده هناك فيتم اعتقاله وتوجيه تهمة الانتماء الى تنظيم القاعدة وهو الهارب من اعتقال النظام السابق لكن لحب ينتصر.

تكونت في رواية السقشخي من انتقالات موفقة من الروائي بين حياته الآنية مع زينب اللبنانية المهاجرة ايضا الى امريكا وانتقاله إلى أمريكا بعد لقائهما، وذكرياته الماضية التي لم تخلو من ذكر الأم والأب والأصدقاء والإخوة بالأخص أخوه الأكبر وخاله يونس الذي بدا تأثير كبير في شخصية البطل بمعنى ان التفاصيل العديدة أعطت للسرد رصانته والتشويق الذي يدفع بالقارئ إلى الاستمرار في القراءة ليعرف ما الذي سيحصل بعد أن يطوي هذه الصفحة التي يقرأها.

ان الحب في الرواية لا يعرف المواسم ولا يعرف الانتظار و كانت قرارات البطلة واقعية.. ومناقشتها تنم عن فهم عميق وكما تم ذكره من خلال كثير من حواراتهما وكانت هي تتنبأ وتستشعر الحدث الآتي.. أو لنقل الخطر الذي أحاط بماجد.. كن لروية تظهر تلك العلاقات ببساطة شديدة وإظهار منها تعجبا كبير حتى ماجد نفسه.. ألا أن الجواب كان سهلاً.. بأن اللوعات بمرها وثكناتها الملتوية قد عاشتها هي وشعبها اللبناني وكأنه سيناريو معاد في العراق..

لقد وفق الروائي في تمثيله للشخصيات وفي جعل ماجد وزينب ندا لبعضهما في الحب والفهم والصمود وفي اندلاع المصائب وتخطيها، لذلك ونحن نقرأ سنظن لوهلة بأنهما ثنائي خيالي لا يتكرران ألّا كل مئة رواية كانت الفصول التي تذكر فيها حضور زينب كالجوري الأحمر في وسط صحراء لاهبة من طقوس غريبة عليه وما جرى له اثناء التحقيقات ليقر ويعترف بما لم يفعل.

ان الرواية تحمل رسالة صا د قة

بأ ن الطغاة وان تبدلت أثوابهم فهم سيصلون بنا إلى حافة واحدة وانهيار لقيم الانسان، وأن البلد الذي لا يمتلك فيه حرية الكلمة فيس هناك أحد بمأمن حتى بامتلاك حياته.. كما أعلن ماجد في أننا نعيش في زمن الخوف ليسحب معتقلا لغرض تحقيق طويل ومتشعب وجهت له تهم لا تعد بسبب هذه الكلمة... انه ينقل لنا زمن الخوف.. كنه وهذا الشيء الغريب انه يحمل المدينة في ذاكرته وانها بقيت في قلبه مدينة الضوء واتي يقصد به (سوق الشيوخ)

ان الرواية ممحنة بعشق للمدينة والجذور وكانه يقول يجوز للرجل أن يعشق مع الأم مدينته بل وأكثر فذاك العشق مكنه من ترجمة ما بين نصائح زينب من جهة وما أراده ا لا حتلا ل

ا لأ مر يكي من تلك المدينة التي سكنت في روحه.. مما جعل وجود منعطفان يعدان الأكثر وجعاً من الكثير الذي تناولته الرواية من سلسلة من التوثيقات والإحداث التي عاشها العراقي ما بين ملايين العراقيين من قبل والان ولا أحد يعلم بما يخبئ لنا المستقبل. إن أول ر فا هية ا لعر ا قي لذا كان يمازح الشمس في بلاده ويغالب الوجود ويكمل مسلة التكوين، حيث بدا التاريخ من مد ينته ولكن رسالة الروائي كانت على لسان ماجد " أن الاستقرار لا يشبه الأناشيد) لتكون النهاية مفتوحة المعطفين هو أن والدته توفت ولم يرها قبيل وفاتها ولو نظرة و وداع وثانيهما عودته إلى العراق وطريقه من مطار بغداد إلى سوق الشيوخ فقد بدا وكأنه طريق موحش وطويل ولم يخلو من المفاجآت.. ان رواية السقشخي رحلة رجل نحو الأمان تضمنت الصدق وعدم المحاباة والتحيز لجهة فقد كانت تعرية بصراحة لاذعة وغياب للمجاملة وكسب خاطر او تبرئة جهة أو مدح وكأنها صفعة لكل من أربك

قراءة في رواية "الأمير الصغير" لـ "أنطوان دو سانت اكزوبيري"

نجيب الشوفي

بعد فلسفي ينخر عقلية القارئ ويلخص الكثير من مشاكل حياتنا في هذا العصر – عقليتنا، منطقنا ومعاناتنا الإنسانية– ستجده في راوية للأطفال نشرها الكاتب والطيار الفرنسي الراحل "أنطوان دو سانت اكزوبيري" عام ١٩٤٣ لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية ، قبل إصدارها بشكل رسمي عام ١٩٤٥ في باريس، باختصار رواية لأدب الأطفال تقدم لنا كل حياتنا من وجهة نظر الكاتب وفلسفته الخاصة.

يستنكر الكاتب فكرة التعقل التي أوجدها المجتمع الحديث الراشد ويصفها بأنها عديمة الخيال، غير حالمة و قاصرة عن رؤية العمق في رسوم الأطفال البسيطة، باستخدامه لرسومه الأولى وامتحانه لهم وقياسه مقدار فطنتهم.

تكاد لا تخرج الفكرة الرئيسية، والتي وجدت تقريباً في كل صفحات الرواية ولا ينفك الكاتب عن التركيز عليها، عن الشرخ العميق بين عقلية وتفكير الأطفال من جهة والراشدين الكبار من جهة أخرى، وكيف ينبذ هؤلاء الكبار طفولتهم ويرمونها خلفهم ويتخلون عن أحلامهم وسعادتهم ويصبحون أجانب يستنكرون ويتعرون من انتمائهم لهذه الطفولة.

عاش الكاتب والطيار الفرنسي "أنطوان دو سانت اكزوبيري" سنوات الحرب العالمية الثانية وعرف معاناتها وويلاتها ومجازرها عن قرب وربما هذا ما قاده إلى كتابته للرواية. وقد عُرف عنه مشاهدته

المباشرة ومعاصرته الخاصة للطفولة الموجودة في الضحايا والمجرمين، المدنيين والعسكريين، الذين عاشوا في تلك الفترة الزمنية وهو الباحث عن الطفل الضائع في ذواتهم ووجودها الحقيقي.

لقد علم الكاتب بشكل واضح أن هذا الكتاب ليس رواية للأطفال، ولن يوضع في يوم من الأيام في هذه البوتقة أو التصنيف سوى من ناحية تصنيفه الشكلي كأدب للأطفال، أما عن اتجاه الكتاب ومعانيه وفلسفته التي خلقها بشكل بسيط في حوالي ٥٠ صفحة فقط، فهو كتاب موجه بشكل خفي للكبار والذي يجهلون أو يتجاهلون حقيقة الطفولة الحية في داخلهم.

دافيد ديوب أول روائي فرنسي يفوز بجائزة بوكر الأدبية الدولية

فازت رواية "فرير دام" ("شقيق الروح") الفرنسية الأربعاء بالنسخة الدولية من جائزة بوكر الأدبية البريطانية المرموقة التي كافأت كلاً من مؤلفها دافيد ديوب ومترجمتها البريطانية آنا موسكوفاكيس.

وأصبح دافيد ديوب (٥٥ عاماً) أول كاتب فرنسي يفوز بهذه الجائزة التي تُمنح للكتب الأجنبية المترجمة والمنشورة خلال العام في بريطانيا أو إيرلندا.

وقال الروائي لوكالة فرانس برس "أنا سعيد جداً بالفوز، فهذا يدل على أن لا حدود للأدب" ، مبدياً ارتياحه إلى أن ترجمته أتاحت "امتداد الشحنة العاطفية التي أثرت في القراء الفرنسيين (...) إلى العالم الناطق بالإنكليزية".

وستتقاسم المترجمة آنا موسكوفاكيس، وهي أيضاً شاعرة معروفة، الجائزة البالغة قيمتها ٥٠ ألف جنيه استرليني (نحو ٧١ ألف دولار) مع ديوب، علماً أن بوكر هي واحدة من الجوائز القليلة التي تكافئ الدور الرئيسي للمترجمين.

وهذه الرواية هي الثانية لدافيد ديوب الذي نشأ في السنغال وقاتل جده الأكبر في الحرب العالمية الأولى. ويمكن قراءة الكتاب الفائز على أنه تحية للمحاربين الذي خاضوا هذا النزاع وخصوصاً الأفارقة البالغ عددهم نحو ٢٠٠ ألف الذين قاتلوا في صفوف الجيش الفرنسي.

وتتمحور القصة على شخصية الراوي ألفا نديايي، وهو جندي سنغالي، أصيب رفيقه في السلاح وصديق طفولته بجروح خطيرة خلال هجوم مما يجعله يتوسل إلى ألفا أن يطلق عليه رصاصة الرحمة، لكنّ الأخير لم يقوَ على ذلك. ويحكي الكتاب عن محاولة ألفا نديايي تخليص رفيقه الذي مات بعد معاناة مروعة.

ولاحظت موسكوفاكيس أن الرواية، رغم "خصوصية سياقها" الذي يعني أكثر القراء الناطقين بالفرنسية، تمكنت من إثارة اهتمام لجنة التحكيم الناطقة بالإنكليزية نظراً إلى ما تثيره من قضايا، ومنها "الهيمنة القائمة على العرق والعنف الاستعماري، الموجودة في كل مكان في العالم".

وقالت رئيسة لجنة التحكيم لوسي هيوز هاليت إن "لِقصة الحرب والحب والجنون هذه قوةٌ مرعبة"، معتبرة أن "النثر التعويذي والرؤية المظلمة والرائعة" للرواية "سحرا" جميع أعضاء لجنة التحكيم.

في مواجهة استحالة ترجمة اللعب على الكلام في العنوان الفرنسي، اختارت آنا موسكوفاكيس للنسخة الإنكليزية عنوان "آت نايت أول بلود إز بلاك" ("في الليل كل الدم أسود")، وهي جملة مأخوذة من أحد فصول الكتاب الأولى.

ورأى الكاتب أن عنوان النسخة الإنكليزية "يعكس رغبة الرواية في الإيحاء بأن الحرب وعنفها يؤثران على الجميع، وأن الدم عندما يسيل، يكون له اللون نفسه، أياً كان البشر".

وتنافس ١٢٥ كتاباً على جائزة بوكر الدولية هذه السنة. وتقدمت "شقيق الروح" على أعمال خمسة كتّاب آخرين هم الأرجنتينية ماريانا إنريكيز وبنيامين لباتوت من تشيلي، والدنماركية أولغا رافن والروسية ماريا ستيبانوفا والفرنسي إريك فويلار.

وكانت الرواية حصلت على جائزة "غونكور" للطلاب الثانويين وعلى جائزة أمادو كوروما السويسرية.

كاتب المقال الأدبي النقدي يرسم وعي العمال – شكيب كاظم

منذ أن غادر الأديب الناقد والشاعر رزاق إبراهيم حسن (١٩٤٦–٢٠٢٠) مدينة النجف، حيث ولد، إلى بغداد أوائل عقد السبعين من القرن العشرين، كي يعمل بالصحافة، وكانت بداياته في مجلة (وعي العمال) التي تولى رئاسة تحريرها الأديب المفكر عزيز السيد جاسم، والذي عُرِف عنه حدبه على مخايل الكفاءة وبذرتها، فيتعهدها السيد وينميها ويطلقها لدنيا البحث والكتابة.

العمل الصحفي، يستوجب كتابة المقالة الفنية الأدبية والنقدية، فالبحوث والدراسات مكانها المجلات والكتب، لذا زاول الأديب رزاق إبراهيم حسن، هذا اللون من ألوان الكتابة، الذي لم يعرفه العرب القدماء، بل جاءنا من الغرب عن طريق كتاب مصر والشأم: أحمد لطفي السيد، وطه حسين، وعباس محمود العقاد، ومصطفى صادق الرافعي، وجبران خليل جبران، وزكي المحاسني، وأمين نخلة، ومارون عبود، و،و ، ليكون عندنا في العراق؛ أستاذي الدكتور علي جواد الطاهر؛ رائد كتابة المقالة الأدبية الفنية، التي بدأ بنشرها في مجلة (المعلم الجديد)؛ مجلة نقابة المعلمين العراقية، أواخر خمسينات القرن العشرين، غَبّ عودته من الدراسة في السوربون الفرنسي، وكان أديبنا رزاق من هذا الرعيل الذي زاول هذا الفن الكتابي إلى جانب: مهدي شاكر العبيدي، وحميد المطبعي، وعبد المجيد الشاوي، وماجد (صالح) السامرائي، وعبد الجبار عباس، وعبد المجيد لطفي، وشكيب كاظم، وقد كانت مقالته الأدبية أقرب إلى روح النقد؛ النقد الانطباعي التأثري التذوقي، فالنقد تذوق وانطباع، وليس لوغارتمات ومطلسمات أتت بها إلينا ما عرف بمناهج النقد في أوربة، فلكل مجتمع آراؤه وأفكاره المستمدة من حياته وبيئته، وليس من الصحة أن نلبس لبوس الآخرين، ولا سيما في مجالات الأدب والتذوق، وما زالت في الذاكرة مقولة المستشرق الفرنسي (ريجس بلاشيير) التي يبوح بها لتلميذه إبراهيم السامرائي: ألا ترى أني لا أدرك الوجه البلاغي في الآية" واشتعل الرأس شيبا" وهو ما سرده الأستاذ الدكتور إبراهيم السامرائي– رحمه الله– في كتابه المهم (حديث السنين– سيرة ذاتية).

كتاب نقدي

لقد أصدر صديقنا وزميلنا الأديب الكاتب رزاق إبراهيم حسن، عديد الكتب التي نحت منحا نقدياً منها كتبه (الشخصية العمالية في القصة العراقية) فضلاً عن (الشخصية العمالية في الرواية العربية) وآخر عن الشاعر عبد الأمير الحصيري.

ولقد كان رزاق وفيا لأستاذه عزيز السيد جاسم، فخصّه بكتاب نقدي، درس فيه أغلب المنجز الإبداعي والفكري للسيد حمل عنوان (دراسات في أدبيات عزيز السيد جاسم) صدر في بغداد سنة ٢٠١٧، مناجياً فيه أستاذه" لا أذكر أني قرأت في أحد مؤلفاتك أنك أهديته لأحد قريب أو بعيد، فقد أردتها أن تخاطب القارىء بشكل مباشر، ويتواصل معها دون وساطة ودون تزكية من أحد، وأن لا يشفع لها غيرها، ثم إنك ترفض الصيغ التقليدية في العلاقة بين الكاتب والقارئ، ومنها الإهداء، ولكنك لم ترفض الإهداء الخاص أو الشخصي الذي يُهدى كتاب لشخص معين، ويسعدني أنك أهديت لي أغلب مؤلفاتك، ولأنني كتبت هذه الدراسات استناداً إلى عدد من مؤلفاتك، وتعبيراً عن حضورك فيها، فإنني أقدمت على إهداء هذا الكتاب لك، لا سيما وإنه يستمد عنوانه ومتنه من كتاباتك الأدبية (..) أيها المفكر والمؤرخ والناقد والصحفي والكاتب والقصصي والروائي، ومبدع كتب سيرة الصحابة والأولياء والصوفيين، أيها العزيز، عزيز السيد جاسم".

في هذا الكتاب (دراسات في أدبيات عزيز السيد جاسم) وقفات عند عديد مؤلفات السيد ومنها كتابه (دراسات نقدية في الأدب الحديث) وهو من أوائل منجزات السيد، إذ صدر سنة ١٩٧٠، كما يقف عند كتبه التي درس فيها الشعراء: معروف الرصافي. قصة خمسين عاما في كبرياء الشعر، وحميد سعيد، وعبد الأمير الحصيري، منتقلا إلى منجز السيد الروائي، وأولى رواياته (المناضل) و(أزمة المفتون) وهو حديث نقدي عن روايته (المفتون) وأخيراً يقف دارسا لروايته (الزهر الشقي والبحث عن الآخر).

ولأن عزيز السيد جاسم، ما اكتفى بكتابة الروايات السياسية الناقدة للأوضاع وقتذاك فقط، بل كتب القصص القصيرة، الفن المحايث والمصاقب للفن الروائي، فقد خص الناقد رزاق هذا الجهد الإبداعي بدراسة نقدية، وتلمس في ذلك قربه من النقد الانطباعي.كنت قريبا من صديقي الأديب رزاق إبراهيم حسن ومزاملاً له في جريدة (الزمان)، على مدى عقد ونصف العقد من الزمن، منذ أن حط طائر الجريدة في العراق بعد سنة ٢٠٠٣، تسنم مسؤولية القسم الثقافي في الجريدة، بعد مغادرة الناقدُ السينمائي دمث الخلق الدكتور طاهر عبد مسلم علوان، العراقَ سنة ٢٠٠٦ واستقراره في بروكسل، وكنت أعمل في قسم التصحيح اللغوي، ولطالما تجاذبنا أطراف الحديث والآراء، وارى أن أشير لا بل أؤكد سمة في الكتابة لدى ا لأ ستا ذ رزاق، فإذ

يعسر القلم ويحرن ويتـــأبى لدى الكـــثير، فتراه يكتب ويشـــطب، فإن القلم يمضي رخاء منسابا عذباً، كأنه الجدول الرقراق، ولا يكف عن الكتابة، إلا بعد أن يكون المقال الأدبي النـــقدي المكثف، قد اكتـــمل واستوى على سوقـــه يعجب ا لز ر ا ع نباته.

التزم بهذه النصائح للتخلص من الإسهال المزمن

كشفت خبيرة التغذية، رشا مكي، عن مجموعة من النصائح لعلاج الإصابة بالإسهال المزمن، والذي يعد من أكثر المشاكل الهضمية الشائعة، حيث إن الإسهال المزمن يتمثل في خروج براز رخو أو مائي.

ويصنف الإسهال كمشكلة مزمنة، في حال استمر فترة زمنية تخطت ٣ أشهر، الأمر الذي قد يؤدي إلى فقدان المعادن في الجسم، مثل: الصوديوم والبوتاسيوم، وفق (سبوتنيك بالعربي).

اتبع هذه النصائح التالية للتخلص من الإسهال المزمن:

١. التخلي عن تناول المشروبات الكحولية، وكذلك التي تحتوي على الكافيين.

٢. الحرص على تناول الكثير من السوائل وذلك بهدف منع إصابة الجسم بالجفاف.

٣. عدم تناول وجبات كبيرة أو وجبات تتسم بالدسامة.

٤. الحرص على تناول الأطعمة أو المكملات الغذائية التي تحتوي على البروبيوتيك، ولاسيما عند استخدام المضادات الحيوية.

٥. تناول الخضار والفاكهة والمأكولات التي تحتوي على كميات كبيرة من السكر قد يتسبب في تفاقم حالة مريض الإسهال.

٦. تجنب تناول الأطعمة الغنية بالألياف في هذه الفترة وذلك لأنها قد تفاقم الإصابة وتزيدها صعوبة.

إحذر.. هذه الأطعمة قد تدمر مناعة جسمك

كشفت دراسة جديدة، في زمن انتشار فيروس (كورونا) المستجد، عن أن مادتين كيميائيتين توجدان بشكل شائع في الأطعمة المُصنعة يمكن أن تضر بجهاز المناعة، كثلاثي بيوتيل هيدروكينون TBHQ، وهي مادة حافظة توجد في أكثر من ١٠٠٠ نوع من الأطعمة.

واكتشف باحثون من مؤسسة EWG غير الربحية والمعنية بشؤون الصحة والبيئة، مادة كيميائية أخرى وهي per- and polyfluoroalkyl PFAS، عبارة عن مجموعة من المواد الكيميائية المُصنعة، يمكن أن تتسرب إلى الطعام من مواد التعبئة والتغليف، وأيضا قد تكون مضرة

وقالت الباحثة الرئيسية في الدراسة أولغا نايدنكو، نائب رئيس EWG للأبحاث العلمية، في بيان: "إن (كورونا) ركز الاهتمام العام والعلمي على العوامل البيئية التي يمكن أن تؤثر على جهاز المناعة".

وأضافت" أنه وقبل الجائحة لم تحظَ المواد الكيميائية التي يمكن أن تضر بوظائف جهاز المناعة المضادة للعدوى أو السرطان بالاهتمام الكافي من وكالات الصحة العامة، مشددة على وجوب تغيير الاعتماد على مثل هذا المواد الكيميائية الضارة لحماية الصحة العامة".

ووجدت دراسة أن هذه المواد الكيميائية أظهرت آثارا ضارة محتملة على جهاز المناعة في الدراسات التي أجريت على حيوانات التجارب، وفي الوقت نفسه، فإن النتائج كافية لتبرير المخاوف بشأن مناعة البشر.

ومن الواضح أن المنتجات التي شملتها الدراسة على وجه الخصوص، هي منتجات غذائية شائعة الاستخدام على نطاق واسع، بما يجعلها عنصرا أساسيا.

وكشف دكتور سبايث عن: أنه وعبر التاريخ، كان هناك عدد من مشكلات الصحة والسلامة الناتجة عن الملوثات الغذائية والمواد المضافة إلى الأغذية المُصنعة. مشيراً إلى أن بعض هذه المواد الكيميائية تُضاف مباشرة إلى الطعام، في حين أن البعض الآخر ينشأ من تحلل مواد كيميائية أخرى، وبعضها البعض مثل PFAS، التي يمكن أن تتسرب إلى الأغذية خلال التعبئة والتغليف.

إلى ذلك، اعتبر الباحثون أن إجراء مزيد من الاختبارات على هذه المواد الكيميائية وتأثيراتها السامة المحتملة يجب أن يكون أولوية للبحث العلمي، داعين إدارة الغذاء والدواء الأميركية FDA لمراجعة أحدث نتائج للأبحاث العلمية حول مادة TBHQ والمواد الأخرى التي يتم إضافتها إلى المواد الغذائية المحفوظة.

وقال كريس باهنر، المتحدث باسم إحدى شركات الصناعات الغذائية: "إن توفير طعام آمن ولذيذ وعالي الجودة للمستهلكين هو أولوية قصوى، مشدداً على أن مادة TBHQ هي أحد مضادات الأكسدة الشائعة، والمعتمدة للاستخدام الآمن من قبل FDA، والذي تستخدمه العديد من الشركات في العديد من المنتجات من أجل المساعدة على حماية ونضارة المنتج الغذائي".

ومن جانبه، أكد عالم السموم والباحث المشارك في الدراسة أليكسيس تيمكين: أنه بالنسبة لمادة PFAS، تشير كل من الدراسات الحيوانية والوبائية إلى أن هذه المواد الكيميائية يمكن أن تكون سامة لجهاز المناعة.

وكتب الباحثون مؤلفون في دراستهم أن ارتفاع مستويات PFAS لدى الأشخاص يرتبط بانخفاض إنتاج الأجسام المضادة التي يمكن أن ينتجها جسم الإنسان استجابةً للتطعيمات.

واستشهد الباحثون بما أفادت به نتائج دراسة، أجريت عام ٢٠١٣ ونُشرت في دورية Journal of Immunotoxicology، بأن الأطفال الذين تعرضوا لمستويات أعلى من المواد الكيميائية PFAS في الرحم لديهم إنتاج أقل للأجسام المضادة بشكل متكرر.

يذكر أن الباحثين أشاروا إلى أن إدارة الغذاء والدواء FDA قد وافقت على استخدام مادة TBHQ منذ عقود، إذ ان البحث يظهر مدى أهمية أن تقوم FDA بإلقاء نظرة ثانية على هذه المكونات واختبار جميع المواد الكيميائية للأغذية من أجل السلامة.

هذا ما يحدث لجسمك عند تناول البطاطا الحلوة بشكل كبير

تعد البطاطا الحلوة لذيذة وصحية لأي وجبة، ويمكن الاستمتاع بتناولها بطرق متنوعة سواء كانت مخبوزة أو مقلية أو مهروسة، فماذا يحدث لجسمك عند تناولها بشكل كبير؟

إليك الفوائد الذهبية لتناول البطاطا الحلوة بانتظام استنادًا إلى خبراء التغذية والأبحاث العلمية.

١. تحسين صحة الجهاز الهضمي

حسب اختصاصي التغذية ترافيس بلانشارد، فإن البطاطا الحلوة غنية بالألياف التي يمكن أن تساعد على منع أعراض الإمساك، كما وجدت دراسة مخبرية أن استهلاك البطاطا الحلوة مرتبط بتحسين بكتيريا الأمعاء المفيدة.

٢. الحدّ من خطر الإصابة بتشنجات التمارين الرياضية

أوضحت اختصاصية التغذية ميغان سيديفي: أن السعرات الحرارية في البطاطا الحلوة تعادل تلك الموجودة في البطاطا العادية، وهي غنية بالألياف ومضادات الأكسدة والبوتاسيوم، كما أن البطاطا الحلوة تحتوي على ضعف كمية البوتاسيوم الموجودة في الموز، وهذا يقلل من خطر الإصابة بالتشنجات العضلية المرتبطة بنقص البوتاسيوم.

٣. تقوية البصر

عندما يكون لون البطاطا الحلوة البرتقالي، هذا يعني أنها غنية بالفيتامين إيه (A) والفيتامين سي (C) المفيدين لصحة العينين"، وقد أظهر بحث أجرته الأكاديمية الأميركية لطب العيون أن "البيتا كاروتين"، الموجود في أطعمة معينة مثل البطاطا الحلوة كان مرتبطًا بانخفاض معدل تدهور الرؤية لدى الأفراد المصابين بالتهاب الشبكية الصبغي، الذي يؤدي أحيانا إلى العمى الليلي وفقدان الرؤية المحيطية.

٤. تعزيز الجهاز المناعي

تحتوي البطاطا الحلوة على نسبة عالية من فيتامين إيه وفيتامين سي المفيدين لجهاز المناعة، كذلك توضح اختصاصية التغذية ميغان بيرد أن "نقص فيتامين إيه مرتبط بانخفاض قدرات جهاز المناعة، بالأخص في مقاومة التهابات الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي".

٥. التصدي للمستويات الضارة من الكوليسترول

وفقا لاختصاصية التغذية ديانا كليلاند، فإن البطاطا الحلوة غنية بالألياف التي من شأنها المساعدة على خفض نسبة الكوليسترول الضارّ في الدم.

٦. الشعور بالشبع مدة أطول

قد يساعد استهلاك البطاطا الحلوة مع الوجبات على الحدّ من الرغبة في تناول الوجبات الخفيفة غير الصحية، إذ انه وفقا لاختصاصية التغذية راشيل فاين فإن البطاطا الحلوة تعدّ مصدرًا مفيدًا للكربوهيدرات والألياف القابلة للذوبان التي تساعد على إبطاء عملية الهضم، وتعزز الشعور بالشبع أثناء تناول الوجبات.

كيف تشغل وتستخدم (واتسآب) على أكثر من رقم؟

يلجأ الكثير من الأشخاص لاستخدام رقمين من تطبيق المراسلة الفوري (واتسآب) على الهاتف نفسه، خصوصاً أن العديد منهم يمتلك رقمي هاتف أحدهما شخصي والآخر للعمل.

ويعد الكثيرون أن فصل (واتسآب) العمل عن الشخصي أمر مفيد، وذلك لأنه يساعد على تنظيم عملية التواصل بين مختلف الجوانب في حياتك، كما أن فصل الرقمين يمنع الالتباس الذي قد يحدث من إرسال رسائل شخصية للعملاء بالخطأ.

تطبيقات مزدوجة

يمكنك تشغيل (واتساب) عبر رقمين في جميع هواتف أندرويد، وهذا لأن الشركات أصبحت تضع خاصية التطبيقات المزدوجة في نسختها المعدلة من نظام أندرويد.

ولكن ماذا إن كان هاتفك لا يدعم هذه التقنية بشكل افتراضي أو كنت في حاجة لتشغيلها إلى جانب التطبيقات المزدوجة المزودة من الشركة، وفي هذه الحالة يمكنك استخدام تطبيق يدعى Parallel Space القادر على تشغيل التطبيقات المزدوجة على هواتف أندرويد.

ويقوم هذا التطبيق بعمل نسخة ثانية من هاتفك بالكامل، ويمكنك عبر هذه النسخة تثبيت أي تطبيق ترغب فيه، وقد يعني هذا أنك تستطيع استخدام تطبيقين فيسبوك أو تطبيقين للألعاب عبر Parallel Space، ولكن لا تستطيع تشغيل أكثر من حساب واحد داخل تطبيق Parallel Space.

وذلك لأن استخدام التطبيق أشبه باستخدام هاتف ثانٍ داخل هاتفك الرئيسي، وهذا يعني أنك تستطيع تشغيل كل شيء عبر هذا الهاتف الثاني.

وتوجد بعض التحديات عند استخدام Parallel Space لعمل نسخة ثانية من التطبيقات، وأهمها هو استهلاك البطارية المرتفع، حيث تحتاج لإبقاء التطبيق مفتوحاً طوال الفترة التي تستخدم فيها الحسابات الموجودة بداخله.

أما التحدي الثاني، فيتمثل في بعض المشاكل مع سرعة الهاتف عند استخدام Parallel Space، وهذا لأن التطبيق يستهلك الكثير من موارد الجهاز، ولذا تحتاج إلى هاتف ذي مواصفات عالية الجودة حتى تتمكن من استخدامه لفترات طويلة.

ويضم التطبيق مجموعة من الإعلانات التي يمكنك التخلص منها عن طريق الاشتراك به، وتستطيع أيضاً تثبيت النسخة المخففة من التطبيق Parallel Space Lite عبر متجر غوغل بلاي أيضاً.

يذكر أنه لا يمكن استخدام تطبيق Parallel Space مع هواتف آيفون ولا توجد نسخة من التطبيق لهم حتى الآن.

تعرف على أفضل البدائل الآمنة لبريد «ياهو» الإلكتروني

واجه بريد ياهو الإلكتروني أكثر من عملية اختراق في الآونة الأخيرة، ولذلك أصبح اختيارًا غير آمن ولا يمكن الاعتماد عليه، وقد تسربت بيانات أكثر من ٣ مليارات مستخدم في أحد هذه العمليات، وبالتالي تركه الكثيرون وبحثوا عن حلول أكثر أمنًا.

وقد يتوجه البعض مباشرةً لخدمات البريد الإلكتروني المشهورة مثل جيميل أو بريد مايكروسوفت، ولكن ماذا إن كنت تبحث عن مزود بريد آخر أكثر أمانًا ولا يرتبط اسمه بأي شركة من الشركات العملاقة، ولذلك إليكِ مجموعة من أكثر خدمات البريد الإلكتروني الآمنة البديلة لبريد ياهو الإلكتروني:

خدمة بريد ProtonMail: تأسست شركة ProtonMail في عام ٢٠١٣ على يد مجموعة من العلماء في سويسرا التي تعرف بحماية الخصوصية. وعندما يتعلق الأمر بالاحتفاظ بالسجلات فإن شركة ProtonMail تتبع سياسة صارمة ضدها، ولذلك لا تبقي أي سجلات لأي عملية أو بريد إلكتروني يرسل عبرها، وتستخدم الشركة التشفير بين الطرفين لحماية المستخدمين، وهو تأمين أفضل بكثير من الذي يقدمه بريد ياهو الإلكتروني.

ولا تمتلك الخدمة تطبيقاً للحساب، ولكن بدلاً من ذلك تعتمد على تطبيقات الهواتف بالإضافة إلى تطبيق ويب، وتوفر الخدمة نسخة مجانية بسعة ٥٠٠ ميجابايت فقط، ويمكنك الاشتراك للحصول على سعة تخزين أكبر.

خدمة Tutanota: تقدم خدمة Tutanota للبريد الإلكتروني مجموعة من المميزات تجعلها مفضلة من قبل الكثيرين، وتمتاز الخدمة بتقديم مساحة تخزين سحابية كبيرة، ولذلك يفضلها من يبحث عن مساحات التخزين الكبيرة، وهي تأتي بمجموعة من التطبيقات لجميع أنظمة التشغيل، وذلك بالإضافة لتطبيق ويب يمكن الوصول إليه.

وتعتمد الخدمة على ثلاثة طرق مختلفة في تشفير البريد الإلكتروني، وهذا بالإضافة لإزالة أي بيانات رقمية مسجلة داخل البريد مثل عنوان IP أو اسم المرسل والمستقبل.

كما يمكنك استخدام التوثيق ثنائي الخطوات للوصول إلى حسابك والبيانات المخزنة في رسائل البريد الإلكتروني.

وتقدم خدمة Tutanota خطة مجانية بمساحة تخزين تصل إلى ١ غيغابايت، تأتي باقي الخطط المدفوعة بأسعار منخفضة مقارنةً بباقي الاختيارات الآمنة، وبسبب هذه المميزات المختلفة فإننا ننصح باستخدام Tutanota كبديل مجاني وسهل بدلاً من بريد ياهو.

خدمة Zoho Mail: تستهدف خدمة Zoho Mail الشركات بشكل خاص، ولذلك فهي أحد أفضل خدمات البريد الإلكتروني للشركات ورجال الأعمال.

وتقدم الشركة مجموعة من الخدمات المتكاملة لتعمل على تحسين تجربة المستخدم وتأمينها، وضمن هذه الخدمات أداة لإدارة كلمات المرور، وتأتي خدمة Zoho Mail كبديل آمن أكثر من ياهو خاصةً للشركات، ويمكنك استخدامها من خلال تطبيقات الهواتف أو تطبيق الويب.

وتوفر الشركة نسخة مجانية من الخدمة، ولكنك لن تتمكن من استخدام تطبيقات الهواتف، وتأتي أسعار الخدمة مناسبة ومخفضة طوال العام.

خدمة Mailfence: يمكنك باستخدام خدمة Mailfence التمتع بمجموعة من المميزات التي لا تتعلق فقط بالخصوصية.

وذلك لأنها توفر لك مجموعة من المميزات الأخرى المتعلقة باستخدام البريد الإلكتروني مثل: خدمة تخزين مؤمنة للمستندات بالإضافة إلى أجندة مؤمنة.

وتقدم الشركة اختيارات التشفير مختلفة لمن يرغب في ذلك، وهذا يعني أكثر من طريقة تشفير واحدة، بالإضافة إلى إمكانية التأكد من هوية المستقبل قبل فتح الرسالة، ويمكنك استخدام Mailfence عبر الحساب المجاني، وهو يوفر لك مساحة تخزين حتى ٥٠٠ ميجابايت لجميع خدماتها.

تطبيقات تجمع بياناتك الشخصية من هواتف آيفون

يتخوف الكثير من الأشخاص بأن يتم التجسس عليه عبر هاتفه الذكي من خلال التطبيقات المتواجدة على الهاتف، لذلك كشفت شركة (Invisible)، أن ٨٢٪ من المستجيبين للبحث، يدعمون الإجراءات التي من شأنها منع الأجهزة والشركات من جمع البيانات ومشاركتها، فيما كان ٧٦٪ لا يحبون تلقي إعلانات مستهدفة عبر الإنترنت ويريدون أن تتوقف هذه الممارسة.

بينما يذكر ٦٨٪ أن خصوصية البيانات أمر مهم بالنسبة لهم، ومن المثير للاهتمام أن ١١٪ من الرجال أكثر من النساء لا يمانعون في تلقي الإعلانات المستهدفة عبر الإنترنت، وفق (اليوم السابع).

ويعد Invisible هو عبارة عن نظام أساسي يمكن لمستخدمي الأجهزة المحمولة الذين يرغبون في التحكم في البيانات التي ينشئونها التحكم في البيانات التي يقدمونها بشكل أساسي مجانًا للسماح للشركات المجهولة الهوية بالاستفادة منها، فيما يأمل Invisible تمكين مستخدمي الأجهزة المحمولة إلى الحد الذي قد يكسبون فيه بعض المال عن طريق بيع بياناتهم للمعلنين من خلال النظام الأساسي.

وباستخدام ميزة الشفافية (ATT) التي أطلقتها أبل في iOS ١٤,٥، فكان على الصعيد العالمي، اعتبارًا من ١٦ مايو، منح ١٥٪ من المستخدمين تطبيقات الجهات الخارجية إذنًا لتتبعها بغرض إرسال إعلانات عبر الإنترنت لهم، وفي الولايات المتحدة، أعطى ٦٪ من مستخدمي iOS متتبعي التطبيقات الإذن بمتابعة رحلاتهم عبر الإنترنت وعبر التطبيقات من أجل تلقي الإعلانات عبر الإنترنت.

كما ألقى موفر الشبكة الافتراضية الخاصة (Surfshark VPN) نظرة على ملصقات الخصوصية التي تتطلب أبل أن تظهر التطبيقات الجديدة والمحدثة في متجر التطبيقات، وتُظهر الملصقات، نوع البيانات التي يجمعها التطبيق من المستخدمين وما إذا كان يمكن استخدام هذه البيانات لمعرفة من هو المستخدم، وما إذا كان يمكن لهذه البيانات تتبع المستخدم لتقديمه عبر الإنترنت إعلانات.

ونظر Surfshark في فئات مختلفة من التطبيقات ووجد التطبيق الذي يأخذ أكبر قدر من البيانات من المستخدمين وعنوانًا بديلًا يأخذ أقل قدر ممكن، فعلى سبيل المثال، في فئة المراسلة ومكالمات الفيديو، يجمع Facebook Messenger معظم البيانات الشخصية بينما تأخذ Cisco Webex Meetings أقلها، ومن بين تطبيقات الوسائط الاجتماعية، يأخذ فيس بوك معظم البيانات الشخصية من المشتركين بينما يأخذ Clubhouse أقلها، وما زلت بحاجة إلى أداء واجبك هنا لأنه حتى لو كان تطبيقان في نفس الفئة، فلا يتشاركان بالضرورة نفس الإمكانيات.

واكتشف Surfshark أن التطبيقات الأكثر شيوعًا تجمع أكبر قدر من البيانات الشخصية، أما إذا كنت تتساءل عن كيفية بقاء التطبيقات التي لا تحفظ أيًا من المعلومات الشخصية لمستخدميها دون بيع تلك البيانات للمعلنين، فالبعض يفرض رسومًا على استخدام التطبيق، ويقدم البعض عمليات الشراء داخل التطبيق، بينما يتمتع البعض الآخر بميزة مجانية نسخة مدفوعة من التطبيق.

وإذا كنت مهتمًا بمعرفة الفئات التي بها أكثر تطبيقات انتهاك الخصوصية، فإنها وسائل التواصل الاجتماعي وتوصيل الطعام، فيما يكمل التسوق والتعارف والمدفوعات المراكز الخمسة الأولى تليها حجز الرحلات ومتعقب الدورة والمراسلة ومكالمات الفيديو والتدفق والتمويل الشخصي، فيما تشمل المجموعة التالية نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)، والعملات المشفرة، ومتعقب الحمل، والطقس، والبريد الإلكتروني، والأطفال، وتحرير الصور، والمتصفحات.

دراسة في ضوء مشروع قانون مواجهة جائحة كورونا في العراق

نصت المادة (٢) من مشروع قانون مواجهة جائحة كورونا العراقي على أن: "الغرض من تشريع القانون لضمان عدم الملاحقة القضائية للوزارة أو الشركة أو الدائرة الصحية أو المؤسسة الصحية أو موظفي أي منهم أو المنتج أو ممثل المنتج عن سلسلة الإجراءات أو الأعمال والتصرفات المتخذة لغرض مواجهة جائحة كورونا". منذ سنتين تقريبًا والعالم يعاني من تفشي جائحة كورونا التي حصدت أرواح الآلاف من البشر، ما دفع ذلك بعض شركات الأدوية لإنتاج لقاح لهذا المرض الفتاك، ولا يغيب عن البال أن أي لقاح أو دواء يتحمل جانبًا تجريبيًا وآثارا جانبية لا يمكن توقعها حتى من قبل الشركة أو الطبيب الباحث القائم بالتجربة، إضافة إلى أنه لا يمكن طرحه في الأسواق قبل أخذ موافقات الجهات المختصة، ومن المعلوم أن التجارب الدوائية تمر بمراحل عدة، بدءا من مرحلة الأبحاث المختبرية، مرورًا بمرحلة التجريب على الحيوان، ومن ثم المرحلة الأخيرة وهي مرحلة التجريب على الإنسان والتي بدورها هي الأخرى تمر بأربع مراحل، هذه المراحل تحتاج إلى سنوات لضمان الأضرار الجانبية التي قد تنتج عن الدواء أو اللقاح، بل أن كل مرحلة من هذه المراحل ممكن أن تمر بعدة سنوات.

المحامي/ الحمزة فاضل الجنابي

وبالنظر للأضرار الجانبية التي قد تنتج عن استعمال اللقاح، اشترطت بعض شركات الأدوية مثل شركة فايزر (Phizer) المصنعة للقاح فيروس كورونا على الدول التي تروم شراء اللقاح أن تشرع قانونا وطنيا لحماية الشركة من المساءلة القانونية سواء أكانت المساءلة جنائية أم مدنية.

والاشكال الذي ثار هنا هو: مدى دستورية قانون مواجهة جائحة كورونا؟

ونجيب عن ذلك كما أجاب المحامي والخبير القانوني العراقي الأستاذ (طارق حرب):

١-من الناحية الدستورية "فليس ثمة ما يمنع من تشريعه دستوريًا، لا سيما أن الشعب مصدر السلطات، والقانون إنما هو انعكاس لرؤية ممثلي الشعب"، حيث نصت المادة (٥) من الدستور العراقي لسنة (٢٠٠٥) على أن: "السيادة للقانون، والشعب مصدر السلطات وشرعيتها، يمارسها بالاقتراع السري العام المباشر وعبر مؤسساته الدستورية".

٢-اما من الناحية القانونية، فإن الاستناد إلى نص المادة (٣/٢٥٩) من القانون المدني العراقي رقم (٤٠) لسنة (١٩٥١) لا محل له، لأن في حال صدور القانون فأنه سوف يقيد القانون عملًا بالقاعدة القانونية "الخاص يقيد العام".

لذلك نرى أنه من الضروري تشريع القانون لمواكبة التطور البيولوجي الحاصل، وبسبب الوضع الراهن الذي يعيشه العالم اليوم نتيجة تفشي جائحة كورونا، إضافة إلى الاقبال المتزايد من قبل المواطنين للحصول على اللقاح.

نصت المادة (٣) من مشروع القانون أعلاه على أن: "يستثنى من المادة الثانية أعلاه الأعمال أو التصرفات التي تمارس عمدًا وتؤدي إلى الوفاة أو الإصابة الجسمية باستخدام إحدى المواد الطبية الخاصة بمواجهة جائحة كورونا".

استثنى المشرع العراقي بنص المادة (٣) الأعمال التي تحصل عمدًا من قبل الطبيب أو المساعدين (الفريق الطبي) الذي يكون على تماس مباشر بالمصاب بالفيروس (المريض) أو الشخص الذي يروم الحصول على اللقاح (المعافى)، وحسنًا فعل المشرع العراقي عند النص على ذلك، لأنه من الممكن أن يكون الطبيب قد انصرف إلى التجريب على المريض، ويكون الغرض من ذلك اشباع شهوة علمية للطبيب، أو القيام بالتجربة لغرض الابتكار العلمي، حيث يكون الغرض من إعطاء دواء للمريض لم يتم طرحه في الأسواق بغية معرفة الآثار الجانبية له، وفي هذا المقام لا تكون مصلحة المريض هي الأولى بالحماية، بل القيام بذلك لغرض شخصي أو علمي بحت، ولا ينكر جرأة الأطباء الباحثين في هذا المجال، إذ أن جميع الأدوية المتاحة اليوم لم تأتِ إلا عن طريق التجربة على الإنسان.

إضافة إلى أنه حتى إن حصل الطبيب على رضا المريض لغرض التجريب عليه فأن ذلك لا ينفي مسؤوليته، ذلك لأن جميع القوانين قد أخرجت جسم الإنسان من دائرة التعامل المالي، ورضا المريض لا يعد سببًا من أسباب الإباحة في الجرائم التي تمس جسم الإنسان.

ونرى بوجوب مساءلة الطبيب أو الفريق الطبي في حال انصرفت الإرادة إلى التجريب لغرض الابتكار العلمي، لأن جسم الإنسان هدف وليس وسيلة، وأن الحق في سلامة الجسد هو من حقوق الإنسان الملازمة لشخصيته، إذ يعد المساس بجسد الإنسان تعديا على الوجود المادي للإنسان، وبهذه المثابة فإن الحق في سلامة الجسد هو من الحقوق غير المالية، ويقع أي تصرف فيه باطلًا بطلانًا مطلقًا.

نصت المادة (٤) من مشروع القانون أعلاه على أن: "تتحمل الدولة تعويض المتضررين من الأعمال أو التصرفات أو الإجراءات المتخذة اللازمة لمواجهة جائحة كورونا عدا ما استثني من المادة الثالثة أعلاه".

لقد ألزم المشرع العراقي نفسه بالتعويض عن الأضرار التي تنتج عن لقاح فيروس كورونا من خلال نص المادة (٤) من مشروع قانون مواجهة جائحة كورونا، إلا أنه لم يبين الطريقة التي يمكن من خلالها للمتضرر الحصول على التعويض، وبالاستعانة بموقف المشرع الفرنسي بهذا الصدد، يمكن أن يكون التعويض من خلال منح مساعدات مالية للمضرورين، أو عن طريق إحالته إلى صندوق الضمان، والذي نص عليه المشرع العراقي في مشروع القانون هذا وذلك من خلال نص المادة (٥) منه، فقد استخدمت فرنسا طريقة تخصيص بند في الميزانية العامة من خلال واقعة عرفت باسم قضية هرمون النمو الملوث، وهو مرض خطير يصيب الأطفال بصفة خاصة بتليف الجهاز العصبي، فقد قررت الحكومة الفرنسية بخصوص هذه الواقعة أن تتحمل بالكامل تعويض الأضرار التي لحقت بالمصابين بهذا المرض، ويبلغ عدد المصابين بالمرض قرابة الخمسمائة شخص؛ ويتم دفع التعويض عن طريق ميزانية كل من وزارتي (الشؤون الاجتماعية) و(الصحة).

بناءً على ما سبق ذكره فإننا نرى بما أن المشرع العراقي قد نص على إنشاء صندوق لتعويض المضرورين يكون التعويض عن طريق هذا الصندوق، وبنسبة محددة، تتولى تقديرها اللجان التي يشكلها قرار مجلس الوزراء الخاص بتنظيم عمل الصندوق، وسنمر على ذكر هذا في المادة (٥) من مشروع القانون.

نصت المادة (٥) من مشروع القانون أعلاه على أن: "تنشئ الدولة صندوق لتعويض المتضررين من جراء الأعمال والإجراءات الحكومية المتخذة واللازمة لمواجهة جائحة كورونا وينظم تشكيل وعمل وتمويل الصندوق بتعليمات يصدرها مجلس الوزراء".

نص المشرع العراقي في المادة أعلاه على إنشاء صندوق لتعويض المتضررين من جراء الأعمال والإجراءات المتخذة لمواجهة جائحة كورونا، وينظم عمل وتمويل الصندوق من خلال تعليمات يصدرها مجلس الوزراء، وبدورنا كباحثين ومهتمين بالجانب القانوني، نأمل أن تكون الإجراءات على نحو يضمن حصول المضرور على التعويض الكامل لجبر الضرر الذي لحق به، كذلك سرعة الإجراءات وسهولتها للحصول على التعويض عن طريق هذا الصندوق، ويمكن القول أنه بالإمكان الاعتماد على النقاط الآتية لتنظيم عمل الصندوق مستفيدين من تجربة المشرع الفرنسي بهذا الصدد:

١- تمويل الصندوق: يعد هذا المصدر من قبيل التضامن الاجتماعي ضد أضرار الحوادث الطبية، فكل شخص من الممكن أن يكون في وقت ما ضحية للمخاطر الناشئة عن الأعمال الطبية.

٢- قسم يمول عن طريق شركات التأمين.

٣- جزء يمول عن طريق ميزانية وزارة الصحة؛ نتيجة الحوادث الطبية التي تحدث في المستشفيات العامة.

٤- جزء يتحمله المرضى أنفسهم، وهو مساهمة خاصة من هؤلاء في تمويل مصادر الصندوق.

٥- جزء يتم تمويله عن طريق إلزام الطبيب المسؤول بدفع مبلغ مالي، في حالة زيادة الأضرار عن نسبة معينة.

وبالنظر إلى تجربة المشرع الفرنسي في تمويل الصندوق يمكن القول بأنه لتمويل الصندوق الذي نص عليه المشرع العراقي بنص المادة (٥) من مشروع القانون من خلال الآتي:

صندوق التعويض: يبدأ ذي بدء يمثل تمويل صندوق التعويض أساس وجوده، كذلك لكي يحقق الصندوق الغرض من إنشائه، ألا وهو جبر الأضرار التي لحقت بالمضرورين، يجب أن يكون له مورد ثابت يخصص له، ولكي نضمن التمويل الكافي للصندوق يمكن الاستعانة بموقف المشرع الفرنسي بتمويل صناديق الضمان التي أنشئها من أجل تعويض المضرورين من الأعمال الطبية في الحالة التي لا يمكن بها اسناد الضرر إلى شخص محدد بالذات، أو في الحالة التي يكون فيها التعويض الذي حصل عليه المضرور لا يجبر كامل الضرر الذي لحق به، فعمد المشرع الفرنسي إلى تمويل الصندوق في بادئ الأمر بتخصيص جزء من رسم من الرسوم، أو ضريبة من الضرائب، ثم تطور الأمر بعد ذلك فأصبح التأمين يسهم في تمويل هذه الصناديق إلى جانب التمويل العام من الدولة.

كما يجتهد بعض الفقه في الوقت الحالي لوضع نظام خاص يمكن من خلاله تمويل صندوق الضمان حتى يؤدي الدور المنوط به بأكثر فاعلية، وتتمثل هذه الموارد في:

١- فرض ضريبة عامة على جميع الأشخاص الطبيعيين والمعنويين، ويعد هذا المصدر من قبيل التضامن الاجتماعي ضد أضرار الحوادث الطبية، فكل شخص من الممكن أن يكون في وقت ما ضحية للمخاطر الناشئة عن الأعمال الطبية.

٢- جزء يتم تمويله عن طريق تخصيص رسم من الرسوم (ويفضل أن يكون من قبل رسوم وزارة الصحة).

٣- جزء يتم تمويله عن طريق فرض رسم خاص بالصندوق (كالرسم الذي يدفعه المحامون لبناء المدارس).

٤- جزء يتم تمويله عن طريق الدولة من خلال الميزانية العامة للدولة.

٥- جزء يتم تمويله عن طريق التعويض الذي يحصل عليه المضرورون من الصندوق ويكون بنسبة ضئيلة جدًا.

٦- إجراءات الحصول على التعويض عن طريق الصندوق: يجب أن تكون إجراءات الحصول على التعويض عن طريق الصندوق الذي نص عليه المشرع العراقي في المادة (٥) من مشروع القانون سالف الذكر بسيطة وميسرة، ولا يتصور ذلك إلا إذا اتخذ هذا الصندوق طريقة عمل إدارية وليست قضائية، تيسيرًا على المضرور للحصول على التعويض بعيدًا عن إجراءات التقاضي التي ممكن أن يطول أمدها إلى وقت طويل، لأن عمل الصندوق بطريقة قضائية يؤدي إلى تأخر المضرور بالحصول على التعويض، لا سيما إذا أمعنا النظر إلى الأضرار التي تنتج عن لقاح فيروس كورونا فهي أضرار جسدية وغالبًا ما تحتاج إلى نفقات عالية، كذلك فأن حاجة المضرور إلى التعويض لجبر الضرر الذي أصابه تكون على وجه الاستعجال، ولكي يحقق الصندوق الغاية التي أنشئ من أجلها يجب أن يكون العمل به بطريقة عمل إدارية.

وللاستفادة من تجربة المشرع الفرنسي بهذا الصدد سنوضح آلية العمل بصندوق الضمان في التشريع الفرنسي:

بيّن القانون الصادر في ٤ مارس ٢٠٠٢م الطريقة التي يمكن من خلالها الحصول على التعويض عن المخاطر العلاجية، فوضع بذلك طريقًا للتسوية الودية؛ وذلك تسهيلاً على المضرور في الحصول على التعويض، ليتجنب المضرور إجراءات التقاضي التي غالبًا ما تطول من أجل تقرير حقه في التعويض؛ لذلك أنشأ المشرع الفرنسي اللجنة الوطنية للحوادث الطبية، والديوان الوطني للتعويض، واللجان الجهوية للتعويض والمصالحة.

ويتم الحصول على التعويض عن طريق صناديق الضمان؛ وذلك من خلال تقديم طلب من المضرور إلى هذه اللجان، ثم تقوم اللجان بعد ذلك بدراسة الطلب المقدم من المضرور، وتعتمد في هذا على ما يقدمه المضرور من بيانات ومعلومات وتقارير طبية، والتي تعد أدلة على إصابته بالضرر، ثم تقوم بعد ذلك بإجراء خبرة طبية لتصدر قرارها بالتسوية أو بالرفض طبقًا لما نصت عليه المادة ١١٤٢-٧)) من قانون الصحة العامة الفرنسي.

وبعد العرض السابق لموقف المشرع الفرنسي بخصوص صناديق الضمان يمكن القول أنه يجب على المشرع العراقي أن يتبع التالي لضمان نجاح صندوق التعويض عن الأضرار الناتجة عن مواجهة جائحة كورونا:

١-يكون عمل الصندوق بطريقة إدارية وليست قضائية.

٢-تكوين لجنة مختصة من قبل قانونيين وأطباء لغرض النظر بطلبات المضرورين أو وكلائهم.

٣-تكوين لجنة طبية مختصة بتحديد نسبة العجز سواء أكان العجز جزئيا أم كليا.

٤-يقدم طلب التعويض عن طريق المضرور أو من يقوم مقامه قانونًا أو من قبل ورثته حال وفاته إلى اللجنة المختصة بنظر طلبات التعويض.

٥-تحديد نسبة للتعويض حسب درجة الإصابة أو الوفاة.

٦-لا تعد قرارات اللجنة الخاصة بالتعويض دليل إثبات على خطأ الطبيب أو المركز الصحي الذي تلقى فيه المضرور اللقاح.

نظام إيقاف تنفيذ العقوبة

المحامي علي العبيدي

نظام إيقاف تنفيذ العقوبة هو نظام يخول القاضي سلطة الحكم بإدانة المتهم وتحديد العقوبة المناسبة له مع الأمر بوقف تنفيذها لفترة معينة يحددها القانون تكون بمثابة فترة للتجربة يطالب المحكوم عليه بأن لا يعود الى ارتكاب جريمة جديدة، فإن مرت هذه الفترة دون ان يرتكب خلالها جريمة اعتبر الحكم كأنه لم يكن وتزول جميع آثاره الجنائية. أما إذا ارتكب جريمة جديدة خلال المدة الممنوحة فيجوز تنفيذ العقوبة الموقوفة إضافة الى ما حكم عليه بالنسبة للجريمة الجديدة.

الأسباب التي يستند إليها نظام إيقاف التنفيذ:-

١. الابتعاد عن مشاكل العقوبات السالبة للحرية قصيرة الأمد.

٢. إصلاح المحكوم عليه بعيدا عن السجن.

٣. إبعاد المجرمين حديثي العهد بالجريمة من الاختلاط بالمجرمين المتمرسين.

٤. توفير نفقات على ميزانية الدولة بتقليل عدد السجناء.

شروط إيقاف تنفيذ العقوبة في التشريع العراقي

وفقاً للمادة (١٤٤) من قانون العقوبات العراقي يشترط لإيقاف تنفيذ العقوبة عدة شروط منها:

١. شروط تتعلق بالمجرم: انتفاء الخطورة الإجرامية للمحكوم عليه ويتبين ذلك من خلال ان لا يكون قد سبق الحكم عليه بجريمة عمدية، وان تكون أخلاقه وماضيه وظروف جريمته تبعث على الاعتقاد بأنه لن يعود لارتكاب جريمة جديدة.

٢. شروط تتعلق بالجريمة: حددها المشرع العراقي بالأحكام الصادرة في جرائم الجنح والجنايات فقط، ولم يشمل المخالفات بهذا النظام وهذا من الأمور التي انتقد عليها المشرع العراقي، حيث كان من باب أولى إيقاف تنفيذ عقوبة المخالفات ذلك انها اقل خطرا.

٣. شروط تتعلق بالعقوبة نفسها: فالعقوبة المحكوم بها يجب ان لا تزيد على سنة ولا فرق في ذلك سواء كانت الجريمة المرتكبة جنحة او جناية، ولا يجوز إيقاف تنفيذ العقوبة في الأحكام التي تزيد عن سنة.

مدة الإيقاف

مدة إيقاف تنفيذ العقوبة تكون ثلاث سنوات تبدأ من تاريخ صدور الحكم، ولا يجوز للمحكمة ان تغير مدة إيقاف التنفيذ بالزيادة او النقصان.

أثر انقضائها

تؤدي الى ان تسقط كل آثار العقوبة الجزائية ولا يؤثر ذلك على ما يترتب للغير من حقوق كالرد والتعويض والمصاريف.

إلغاء إيقاف التنفيذ

ان المادة ١٤٧ من قانون العقوبات حددت الحالات التي يجوز الحكم فيها بإلغاء إيقاف تنفيذ العقوبة، وهي ان لا ينفذ المحكوم عليه الشروط الواردة في المادة (١٤٥) عقوبات، او إذا ارتكب المحكوم عليه خلال مدة التجربة جناية او جنحة عمدية حكم عليه من اجلها بعقوبة سالبة للحرية لأكثر من ثلاثة أشهر، او إذا تبين من خلال مدة التجربة ان المحكوم عليه قد صدر عليه حكم نهائي لجناية او جنحة عمدية ولم تكن المحكمة قد علمت به حين أمرت بإيقاف التنفيذ.

جريمة إفشاء الأسرار الوظيفية والنشر الالكتروني

حسين شاكر العطار

إن الكثير من الممارسات التي يرتكبها الموظف الحكومي لا يعي خطورتها ومدى حظرها القانوني كون ان الثقافة القانونية مغيبة في الكثير من أروقة المؤسسات الرسمية لسبب او لآخر.

ولكن ما يلفت نظرنا قانونياً هو تشخيص هذه الممارسات وبيان موقفها القانوني، وخاصة النشر في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي الالكترونية التي باتت تشكل مصدرا كبيرا للمعلومات والمتبنيات لدى أفراد المجتمع سواء كان ذلك النشر ايجابيا ام سلبيا، وسواء كان صحيحاً او مغلوطاً.

ونحن نقصد بذلك نشر الكتب الرسمية او البيانات والمعلومات الخاصة بالعمل الوظيفي حيث تعد هذه التصرفات غير صحيحة من الناحية القانونية كون ان الموظف او المكلف بخدمة عامة ملزما بالالتزامات الوظيفية، والحفاظ على أسرار الوظيفة العامَّة هو التزامٌ أخلاقيٌّ، فضلاً عن الالتزام القانوني المنصوص عليه في قانون انضباط موظفي الدولة، إذ من واجبات الموظف كتمان المعلومات والوثائق التي يطلعُ عليها بحكم وظيفته أو خلالها إذا كانت سريَّة بطبيعتها أو يخشى من إفشائها إلحاق الضرر بالدولة أو بالأشخاص أو صدرت إليه أوامر من رؤسائه بكتمانها، ويبقى هذا الواجب قائماً حتى بعد انتهاء خدمته.

ولا يجوز له أنْ يحتفظ بوثائق رسميَّة سريَّة بعد إحالته على التقاعد أو انتهاء خدمته بأي وجهٍ كان.. ويقع إفشاء الأسرار الوظيفيَّة بكل تصرف فعلي أو قولي يفضي الى كشف الأسرار الوظيفيَّة أو هتك أستارها حتى لو اقتصر على الإشارة أو التلميح، ما دام قد نقل الأسرار من الخفاء الى العلن أو من الغموض والإبهام إلى البيان والتوكيد. وكذلك نصت الكثير من القوانين على حظر إفشاء الأسرار الوظيفية، ومنها قانون العقوبات العراقي وقانون الإثبات وقانون البنك المركزي العراقي وقانون العقوبات العسكري وغيرها الكثير من التشريعات والقرارات التي تقوم على أساسها المسؤولية الجزائية والمدنية بحق من قام بالإفشاء.

وللموضوع تكملة وبقية، وفيه من البحوث والدراسات ما يهم القارئ الكريم لزيادة الوعي القانوني للمجتمع.

لذلك نوجه الدعوة الى الإخوة الموظفين او المكلفين بخدمة عامة ان يتوخوا الدقة والحذر من النشر والإفشاء، لان ذلك يعد تجاوز الحدود الوظيفية والالتزامات القانونية واعتداءً على المصلحة العامة.

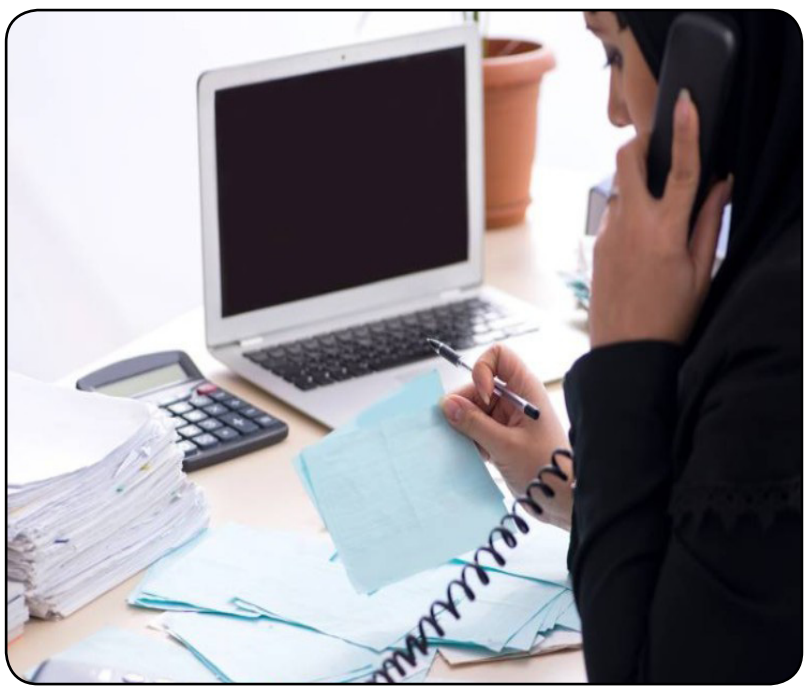

دراسات حديثة.. المبيدات أخطر من دخان السجائر

بينت نتائج دراسات علمية أجريت مؤخرا ان المبيدات المستخدمة للقضاء على الحشرات هي أكثر خطرا على صحة الإنسان من دخان السجائر.

فقد أجرى علماء من جامعة بيركلي في ولاية كاليفورنيا الأمريكية دراسات عديدة بهدف تحديد تأثير المبيدات في صحة الإنسان، واستنتجوا منها ان المواد الكيميائية المستخدمة في المبيدات تؤثر سلبا في جسم الإنسان وخاصة في جسم الأطفال.

فالمبيدات المستخدمة في حماية المزروعات من الحشرات الضارة تؤثر سلبا في جسم الطفل أكثر بكثير من دخان السجائر في حالة (التدخين السلبي(.. ولإثبات هذه المسألة علميا، أجرى العلماء بالتعاون مع خبراء مركز ساليناس لحماية الأمومة والطفولة تجربة اشترك فيها ٢٧٩ طفلا (١,٥ – ٥ سنة) جميعهم من المقيمين في مدينة ساليناس، حيث توجد مجمعات زراعية صناعية تستخدم فيها المبيدات والأسمدة المختلفة سنويا.

وقد بينت نتائج فحص الأطفال ان أغلبهم يعانون من مشاكل صحية.. فمثلا ظهر ان حجم رئتي الأطفال الذين يعيشون على مقربة من الأراضي الزراعية اصغر بنسبة ٨ بالمئة مقارنة بما لأقرانهم المقيمين في مناطق ابعد.. ولمقارنة هذا بـ»التدخين السلبي» نجد أن تقلص حجم رئتي الأطفال هنا يعادل ٤ بالمئة فقط، أي نصف تلك النسبة.

هل تعلم

كل يوم اثنين

قصة وعبرة

غيّر حياتك.. تحقق نجاحك

الصقر يعيش ٧٠ عاماً كاملة.. ولكن ليصل الى هذا العمر يجب عليه اتخاذ قرار صعب جداً.. ليكمل حياته فماذا يفعل؟!

فعندما يصل الى سن الاربعين.. فإن اظافره تفقد مرونتها.. وتعجز عن الإمساك بالفريسة وهي مصدر غذائه الوحيد كما نعلم.

وكذلك يصبح منقاره القوى الحاد .. معقوفاً شديد الانحناء.. فلا يمكنه من التهام الطعام بسهولة ويسر.

كذلك وبسبب تقدمه في العمر.. تصبح أجنحته ثقيلة.. بسبب ثقل وزن ريشها وتلتصق بالصدر.. ويصبح الطيران في غاية الصعوبة بالنسبة له.

هذه الظروف مجتمعة.. تضع الصقر في خيار صعب.. إما أن يستسلم للموت.. أو يقوم بعملية تغيير مؤلمة جدا لمدة ١٥٠ يوما.. فماذا يفعل؟!

تتطلب العملية ان يقوم الصقر بالتحليق الى قمة أي جبل.. حيث يكون عشه هناك.

أولًا يقوم بضرب منقاره المعقوف بشدة.. على الصخرة.. حتى ينكسر.

ثانيًا عندما تتم العملية ينتظر حتى ينمو منقاره.. ثم يقوم بكسر أظافره أيضًا.

ثالثًا بعد كسر مخالبه.. ينتظر حتى تنمو من جديد.. ثم يقوم بنتف ريشه بالكامل حتى يصبح عاريًا تمامًا من الريش.

وبعد هذه المعاناة بخمسة اشهر.. يقوم الصقر بالتحليق من جديد.. في السماء وكأنه ولد من جديد.. ويعيش لمدة ٣٠ سنة أخرى.

الحكمة.. من هذه القصة الفريدة.. كما يقول كاتب القصة.. أننا في بعض الاحيان.. يجب علينا تغيير حياتنا.. حتى نستمر في أفضل حال حتى وإن كان التغيير صعبا ومؤلما!!

قصة فريدة يهديها لنا الصقر.. أقوى الكائنات الطائرة في الدنيا.. حتى نتعلم الأمل والتجديد.. وتغيير الحياة كلها ساعة اللزوم.. قد يكون تغيير عمل.. يعوق نجاحنا وانطلاقنا.. أو حتى تغيير البلد بأكمله.. إذا ضاقت علينا الحياة فيها.. وتخيلوا لو أن عالمنا النوبلي أحمد زويل.. استسلم لواقعه ولم يسافر لأمريكا.. وكذلك البروفيسور مجدى يعقوب.. أو فاروق الباز.. وغيرهم المئات.. والذين أخذوا قرارات مؤلمة.. بترك الأهل والولد.. بل والبلد بأكملها.. عندما شعروا بأن طموحهم يختنق.. فهاجروا وسافروا بعيدا.. ليحققوا ذاتهم ويؤكدوا نجاحهم الذي شهدت به الدنيا بأكملها!

الخلاصة.. خُذ قرارك في الوقت المناسب.. وحلق من جديد.. كما يحلق الصقر لتحقق ذاتك.. وتفرض نجاحك على الدنيا بأكملها.

سودوكو

وزع الأرقام من ١ الى ٩ داخل كل مربع من المربعات التسعة الصغيرة، ثم أكمل توزيع باقي الأرقام في الأعمدة التسعة الرأسية والأفقية في المربع الكبير ولا تستخدم الرقم إلا مرة واحدة.

2		9	3		5	1	7	6
5		6		7			2	3
	1		6	4		8	5	
4		1		3	6			5
6	5		8		9		1	4
7						3		2
		2		6	8	5	3	
	6	4		5				7
	3	5	2		7	6		

أبراج الأسبوع

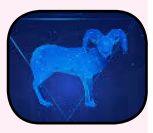

توقعات برج الحمل

مهنياً : توقع اللا متوقع، ربما يكون خبراً جيداً يتعلق بوضع مالي أو فرصاً مهنية جديدة، فاوض وناقش أعمالك وواجباتك، وقد تحصل على مكافأة لجهودك .. عاطفياً: يتعزز وضعك العاطفي وتبدو سعيداً بلقاءات وتطورات، يحالفك الحظ في نشاطات اجتماعية وشخصية، حضر نفسك للاستفادة من الفرص المقبلة إليك .. صحياً: تخف الضغوط النفسية عليك هذا اليوم، فترتاح أعصابك وتبدأ برؤية الحياة من منظار إيجابي ما ينعكس إيجاباً على صحتك.

توقعات برج الثور

مهنياً: تناقش موضوعاً تمويلياً أو مسألة تتعلق بإرث أو تأمين أو عقار، لطّف الأجواء وحاول تقريب المسافة بينك وبين الآخرين .. عاطفياً: تكون الحظوظ قوية ومشجعة والأجواء ناشطة، ما يسمح لك أن تطرح الأسئلة التي تريد، ومن حقك أن تعرف الحقيقة وخفايا الأمور .. صحياً: توتر في الأعصاب، حاول الاسترخاء أو خفف عنك الضغط قليلاً في العمل، وخذ فترة من الراحة ولا تحاول النظر إلى الوراء.

توقعات برج الجوزاء

مهنياً: يوم خال من الحماسة والطاقة، خفف عنك الأعباء المهنية، لكن لا تهمل الواجبات حتى لو شعرت بالتعب والتوتر .. عاطفياً: كُن متحفظاً جداً في حياتك العاطفية والاجتماعية، ولا تتهرب من المسؤوليات العائلية .. صحياً: عليك الحفاظ على حياتك الصحية من الأمراض المعدية، فأنت لا تنتبه إلى كثير من التفاصيل التي قد تؤذيك.

توقعات برج السرطان

مهنياً: تميل إلى القرار الحاسم ولا تتردد في إدخال تغييرات على روتينك اليومي، تستعيد التوازن، وتتوصل الى حلول وقرارات بنّاءة من خلال المباحثات والعمل الجماعي .. عاطفياً: يصعب عليك تمالك الأعصاب، لكن المطلوب هو اتخاذ القرار الحاسم بعدم الوقوع في المشاكل والورطات، والابتعاد عن الأفكار السود .. صحياً: الإصابة بوعكة صحية فجأة واردة في كل لحظة، عليك اخذ الاحتياطات اللازمة لتتفادى التعرض لوعكة.

توقعات برج الاسد

مهنياً: يبدأ مركور بالتراجع ما يؤخر بعض الاستحقاقات، ويؤجل الحصول على العائدات كما العمليات الاستثمارية .. عاطفياً: يساورك قلق ما أو تضطر إلى التكيف مع ما يؤلمك وما شابه من أمور صغيرة تبلبل الأفكار، لكنها ليست خطيرة .. صحياً: يحافظ الماء على الجسد في درجة الحرارة الصحيحة ويزيل السموم، لذا أكثر من شرب المياه لتبقى صحيحاً معافى.

توقعات برج العذراء

مهنياً: ثق بقدرك أيها العذراء، واعلم أن الأيام المقبلة قد تكون استثنائية في حياتك، ربما يهبط عليك الحظ فجأة وترى أن حلاً يطرأ لقضية اعتقدتها فاقدة الأمل .. عاطفياً: ضغوط العمل قد تؤثر سلباً في حياتك العاطفية، لذا اترك مشاكلك خارج البيت وأولِ الشريك الاهتمام الذي يستحقه .. صحياً: إذا كنت تعاني ضغوطاً نفسية تراها تضمحل تدريجياً، هذا اليوم يبدو استثنائياً ويوفر لك فرصة ثمينة جداً للاهتمام بوضعك الصحي.

توقعات برج الميزان

مهنياً: يبدأ مركور بالتراجع، ما قد يعني بعض التأجيل في مشاريع مالية، وإمكانية التعرّض لبعض النزاعات أو العدائية، وإيجاد نفسك أمام استحقاق مهم .. عاطفياً: تتمكن من تحقيق العديد من الرغبات والآمال، كذلك تجد الشريك أو الحبيب المناسب، وتتخذ قراراً مهماً بشأن مستقبلك العاطفي .. صحياً: احذر التراجع الصحّي فأنت تبدو غير قادر على تحمّل الأوجاع أو الخضوع لفحوص مخبرية أو صور شعاعية.

توقعات برج العقرب

مهنياً: احذر فخاخاً في العمل وعروضاً واهمة ومحاولات العرقلة المحتملة أيضاً، حاول أن تستريح بعيداً عن الضغوط .. عاطفياً: علاقة قديمة تلوح في الأفق، لكن من الأفضل أن تتطلع إلى المستقبل، لأن التخلّص من الشريك الحالي ليس سهلاً .. صحياً: حاول أن تبتعد قدر المستطاع عن الأماكن ذات الحرارة المرتفعة، فهذا أفضل لصحتك، قلّة النوم ستسبب لك الجهد والتعب، فحاول ان تعوّض ذلك بالتمارين الرياضية.

توقعات برج القوس

مهنياً: يوم حافل بالنشاطات المتعددة يفتح أمامك الآفاق وتسجل انقلاباً لمصلحتك، لذلك تجنب الارهاق واستنفاد طاقتك ولا تستفز الآخرين وكُن متحفظاً وحذراً .. عاطفياً: تنظر إلى الأمور من وجهة أوسع، قد تسافر بحثاً عن علاقة جديدة أو من أجل الاستمتاع بعض الشيء .. صحياً: لا تسمح للقلق بالتأثير في أدائك، ابتعد عن الانفعال والقرارات الارتجالية، إنه يوم فارغ من الآمال والتوقعات.

توقعات برج الجدي

اهدأ ورتب أمورك قبل أن تعرض أو تطرح أفكارك على الآخرين. كن حذرا عند التحدث عن حياتك العاطفية أمام الأصدقاء والزملاء. عندما تتطرق إلى الحديث عن هذا الموضوع، تتحول المناقشة إلى مشاجرة وتضطرب الأجواء تماما.

توقعات برج الدلو

مهنياً: كن أكثر جدية وانفتاحاً مع الزملاء، وكثرة المزاح تترك تأثيرات سلبية إذا تخطّت الحدود .. عاطفياً: سوء التفاهم مع الشريك يولد مضاعفات خطيرة، لذا، يفضل أن تأتي المعالجات هادئة وواضحة ومبنية على نقاط واضحة .. صحياً: تجنب قدر الإمكان الأشخاص الذين يسعون لإلحاق الضرر بك وابتعد عن أصحاب النيات المبيتة الذين لا يريدونك أن تكون في وضع صحي جيد.

توقعات برج الحوت

مهنياً: تعيش تجدداً وتتاح أمامك حرية التصرف كما تريد، فاوض بمهارة، قد يحمل إليك هذا اليوم ربحاً او تقدماً او تكريماً ولا تعرّض نفسك للفضائح .. عاطفياً: مزاج الشريك في أفضل حالاته، فحاول أن تطرح معه كل الموضوعات التي تشغل بالك، فتجد الردود المناسبة... صحياً: تهتم بصحتك وتعتني بنوعية غذائك، وقد تشكو من زيادة في الوزن، فحاول القيام ببعض النشاطات الرياضية لإبعاد التشنجات عنك.

كلمات متقاطعة

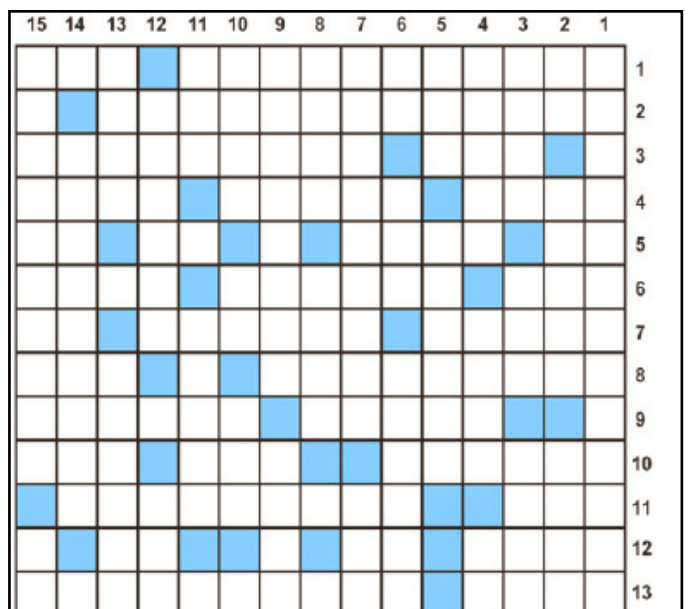

أفقي

1- اغنية لمحمد فؤاد- اشرع (م)
2- مطربة لبنانية
3- متشابهة- الخضوع
4- عكس الحلو- ادعو (م)- علم مذكر (م)
5- نقص (م)- فرحة ونشيطة- للتعريف- حرف نصب
6- مذاق- من الطيور- احجزه (م)
7- يتبعكي- الزيون (م)- جبل صغير
8- الة فلكية قديمة (م)- يكفي
9- الوجع (م)- حروف متتالية (م)
10- ماركة مستحضرات تجميل- عز- متشابهة
11- خداع- مطرب مصري
12- انضمام- صديق- متشابهان
13- استغفاري- مطرب خليجي
14- المعكوس (م)- اعمال اكثر من الواجب (م)
15- يعاونانها- ينصب بغزاره

عمودي

1- شاعر عباسي
2- من السلم الموسيقي- اللب (م)- لعبة ترفيهية (م)
3- من اسماء السيف- وحدة مسافة- المطلق (م)
4- قوارب (م)- جودي- رتبة عسكرية (م)
5- متشابهة- صاحب احدى المهن (م)- بسط
6- متشابهان- يفك- سرقة المال العام (م)
7- مطرب وممثل مصري- من الاشجار
8- الصدع (م)- الكف (م)
9- يخالفهما- عكس الحار (م)
10- اغلي في الماء (م)- اترك- عكس نزل- امتنع عن
11- ربطة عنق بالانجليزي (م)- عكس المهتدي (م)- وجهة نظر
12- نسبل الستار- مفترسون
13- من الالوان- يطلعان على رأيه
14- السؤال- ضجر (م)
15- لوحة الرسام الشهير دافنشي- علم مذكر

متى تصبح علاقات الفيسبوك خيانة زوجية ؟

مواقع التواصل الاجتماعي أو السوشيال ميديا قلبت حياتنا رأسًا على عقب، إذ أصبح نمط حياتنا وطقوسنا اليومية خاضعة لقوانين السوشيال ميديا.. العلاقات الاجتماعية أيضًا أصبح لها أشكال جديدة في عصر التكنولوجيا، فهناك العلاقات الافتراضية التي تنشأ على فيسبوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي بعيدًا عن معرفة الزوج أو الزوجة، والتي تقف حائرين أمامها، هل تدخل هذه العلاقات في إطار الخيانة الزوجية أم لا، ولنجيبك عن هذا السؤال واصلي القراءة. ما الخيانة الفيسبوكية؟ صدقي أو لا تصدقي، هذا الأمر أصبح شائعًا حتى إنه يوجد له مصطلحًا خاصًا به وهو الخيانة الفيسبوكية (Facebook cheating)، فهناك الكثير من الأشخاص ممن نتعرف عليهم عن طريق مجموعات الفيسبوك (الجروب)، حيث نلتقي بأشخاص تجمعنا بهم اهتمامات مشتركة أو أشخاص يربطنا بهم أصدقاء مشتركون.. ويبدأ الأمر ببعض الدردشة والتعارف ثم قد يتطور الأمر لما هو أكثر من ذلك، كالتحدث لأوقات طويلة أو تبادل المجاملات وتأخذ هذه العلاقة حيزًا من حياتك أكثر من كونها مجرد صداقة عابرة، خاصة أن مواقع التواصل الاجتماعي تجعلنا متاحين على مدار اليوم، مما يسنح الفرصة للارتباط العاطفي بالأشخاص الذين نتواصل معهم عبر هذه الدردشة.. لماذا تعد علاقات فيسبوك غير جديرة بالثقة؟ التحدث مع أي شخص لساعات طويلة، لا يعني أنك أصبحت تعرفينه جيدًا.. التعامل مع شخص آخر على أساس افتراضي، قد يجعلك تثقين به سريعًا حتى إذا لم يكن جديرًا بالثقة.. ميل الناس عادة إلى أن يظهروا بمثالية على مواقع التواصل الاجتماعي، لذا فإن الكثيرين لا يتصرفون بطبيعتهم. بعض الأشخاص يستمتعون بملاحقة الآخرين بسرية أو اختراق حساباتهم، والحديث معهم وتبادل الصور والملفات قد يمنحهم الفرصة لذلك. متى أشعر أن العلاقة التي تربطني بشخص عبر فيسبوك خيانة زوجية؟ إذا لاحظت أن هذه العلاقة تتطور وتأخذ من مساحتك اليومية مع هذا الشخص فقط.. إذا لاحظت أنك تميلين إلى إخفاء هذه العلاقة أو الصداقة عن زوجك، وأن كل شيء فيها يتم في سرية تامة.. إذا أصبحت هذه العلاقة الملجأ الذي تقصدينه، كلما واجهتِ مشكلة أو صعوبات في علاقتك مع زوجك.. إذا لاحظتِ أنك تشاركين أسرارًا خاصة بعلاقتك الزوجية مع الطرف الآخر من هذه العلاقة أو كان هو يقوم بذلك. إذا لاحظت أن هذه العلاقة تصبح عادة أساسية في روتين يومك، ولا يمكنك تمضية يوم دون التواصل مع الطرف الآخر من هذه العلاقة.. إذا لاحظتِ أن المحادثة تأخذ بعدًا جنسيًا أو حميميًا، حتى إذا لم يكن مباشرًا أو كان على سبيل المزاح.. إذا شعرتِ بأنك ترغبين في ملامسة الطرف الآخر من هذه العلاقة.

لا داعي إلى أن يتحول الأمر إلى نوع من أنواع الوسواس القهري، لكن هناك علامات قد تخبرك بأن زوجك مرتبط بشخص آخر عن طريق فيسبوك أو غيره من مواقع التواصل. إذا لاحظتِ أنه عادة ما يكون مستغرقًا تمامًا في محادثاته عبر فيسبوك، وعند سؤاله عن المحادثة يتهرب من الإجابة. إذا لاحظتِ أنه يستقبل رسائل طوال الوقت – حتى خلال الليل – وأنه عادة يرد عليها في الحال. إذا اقتربتِ منه وهو يتحدث على فيسبوك، فإنه سرعان ما يغلق هاتفه ويضعه بعيدًا. إذا لاحظتِ أنه يمسك هاتفه طوال الوقت ولا يتركه أبدًا، وإذا تحدثتِ عن الأمر أو حتى مزحتِ بشأنه يرد بأسلوب دفاعي ويقلب الأمر عليكِ.

ولا يمكن الجزم بأن هناك طريقة واحدة مثالية للتعامل مع الخيانة الفيسبوكية، فهي تمامًا كالخيانة الاعتيادية وأنت من تقررين ما هو الأفضل لك ولعلاقتك مع زوجك، ومن الحلول التي يمكن التفكير بها: مواجهة الزوج: هذا الأمر لا يكون عادة ناجحًا، خصوصًا إذا لم يكن لديك شيء ملموس عن هذه الخيانة.

تجاهل الأمر: ربما تقررين تجاهل الأمر ومواجهته بطريقة مباشرة، لكن مع التلميح لزوجك بأنك تعرفين عن الأمر وتتركينه يتراجع عنه بصمت.. التواصل مع الطرف الآخر من العلاقة: إذا استطعت التوصل إلى هوية المرأة التي يتواصل معها زوجك، يمكنك التواصل معها ومطالبتها بالابتعاد عن زوجك.

إنهاء العلاقة: هو بالتأكيد الحل الأكثر حسمًا، فالخيانة تظل خيانة، وربما يحول هذا الأمر دون إمكانية الثقة بزوجك مجددًا، لكن يظل القرار بيديك، فإنهاء الزواج ليس بالقرار اليسير.

المحامي

بشرى خالد العزاوي
رئيس التحرير التنفيذي

علياء عبود الحسني
مدير التحرير

احمد خضير
نائب مدير التحرير

الأخيرة

العدد (144) الاثنين 28 / 6 / 2021 | جريدة اسبوعية قانونية عامة | lawyersnewspaper@gmail.com

العبيدي يزور محامي تحقيق الكاظمية ويتابع أعمالهم بشكل ميداني

المحامي _خاص

زار وكيل نقابة المحامين العراقيين، الأستاذ رزاق العبيدي، محكمة تحقيق الكاظمية، للاطلاع على سير عمل المحامين والاستماع لطلباتهم.

وخلال الزيارة، التقى العبيدي قاضي المحكمة الأول، الأستاذ علي خليل سلوم، والقاضي الأستاذ خالد الأعرجي، حيث شكر العبيدي السادة القضاة لتعاونهم مع المحامين والإسهام في تسهيل أعمالهم، مؤكداً توطيد العلاقة بين الجانبين لتحقيق العدالة وسيادة القانون.

واستمع السيد الوكيل لمحامي الغرفة، معبراً عن بالغ سعيه لتذليل العقبات التي تواجههم، فيما أشار إلى: أن باب مكتبه مفتوح في أي وقت لأي زميل يواجه مشكلة أو يحتاج دعماً نقابياً أو شخصياً. معرباً عن سعادته بالتزامهم المهني وانضباطهم.

من جانبهم، شكر محامو الغرفة حضور وكيل النقابة، شاكرين تواصله مع الغرف والزيارة الميدانية المباشرة للمحامين.

نقيب المحامين العراقيين يصدر تعليمات إدارية حول الشكاوى المهنية

المحامي _خاص

أصدر نقيب المحامين العراقيين، الأستاذ ضياء السعدي، أمره الإداري المرقم ٤٩٦٦ المؤرخ في ١٩ / ٦ / ٢٠٢١، والمتضمن تنظيم الأعمال الإدارية المتعلقة بالشكاوى التي تقدم بحق المحامين، بما يؤمن حفظ حقوق أطرافها.. وجاء في الأمر التعليمات الآتية:

اولا: بعد إحالة الشكوى على لجنة الشكاوى، أو لجنة السلوك المهني، واستيفاء الرسم، على موظفي اللجنة المذكورة كل حسب اختصاصه القيام بما يأتي:

١- تعيين تاريخ الجلسة والنظر فيها وإجراء التحقيقات باليوم والساعة، وتبليغ المشتكي وتوقيعه على عريضة الشكوى بالحضور بالتاريخ والساعة المحددة، وتنظيم التبليغ للمحامي المشكو منه في اليوم نفسه.

٢- تسجيل الشكوى في السجل الاساس حسب قيود أسماء أطراف الشكوى وتاريخ التقديم وتاريخ اجراء التحقيقات وتدوين بقية القيود الاخرى.

٣ - إعطاء رقم لكل شكوى، وتثبيت ذلك في السجل الاسبوعي.

ثانياً: تسجل التوصيات التي تصدرها اللجان في السجل الاساس، وترفع إلى مجلس النقابة للنظر فيها.

وحددت النقابة تنظيم ورقة التبليغ الأصولية وفق نموذج خاص منظم مع الأمر الإداري.

وأمر السيد النقيب بإلغاء الأوامر والتعليمات كافة التي تتعارض مع هذا الأمر، ويتم تنفيذه بدءا من تاريخ صدوره.

إجراءات إصدار القسام الشرعي

إن محكمة محل إقامة المتوفى الدائمي هي المختصة بإصدار القسام الشرعي وفقا للمادة ١\٣٠٥ مرافعات كما أن المادة ٣١٠ مرافعات أوضحت إجراءات القسامات الشرعية أو النظامية وفقا لما يلي.....

١ . تقديم بيان يتضمن اسم المتوفى وجنسيته ودينه وتاريخ وفاته وأسماء الورثة وصلة كل منهم بالمتوفى كبيرا أو قاصرا أو مفقودا. ويوقع عليه من مختار محلة إقامة المتوفى وشاهدان ويرفق بالبيان أصل أو صورة من شهادة الوفاة

٢ . يقدم مع الطلب هويات الأحوال المدنية للتثبت من أسماء الورثة وأعمارهم وصورة قيد العائلة من أمين السجل المدني وكتاب من دائرة ضريبة الدخل وتأييد من مديرية رعاية القاصرين إن وجد قاصر

٣ . يقدم الطلب ويوقع من أحد الورثة ويجوز أن يقدم من شخص آخر وبموجب وكالة باستبصار قسام شرعي

٤. يرسل طلب القسام بعد تثبيت اسم وأسماء الورثة وختمه من المحكمة إلى مختار منطقة المتوفى لغرض التأكد من سكن المتوفى في تلك المنطقة مع إشهاد اثنين من الشهود وختم المجلس البلدي.

٥ . يرسل كتاب من المحكمة ضمن الاختصاص المكاني أي (ضمن محلة المتوفى) إلى دائرة النفوس التي يوجد فيها سجل قيد نفوس (المتوفى) طبعا ترد الإجابة عن ذلك الكتاب بالبريد الذي يتأخر تقريبا ١٠ أيام

٦. يرسل كتاب إلى مكتب وفيات. هنا تعرف المكتب المسؤول من ورقة شهادة الوفاة حيث مثبت عليها المكتب وفيات

٧ . تستمع المحكمة إلى البينة ((والشهود على ألا يكونوا نفس الشهود في مختارية المنطقة)) وهنا يوقع الجميع وبعد استكمال هذه الإجراءات تصدر المحكمة القسام الشرعي وبعد تحديد المسألة الإرثية

٨. هنا يسال القاضي الشهود (البينة). هل تعرف المتوفى. هل تعرف إخوانه وأخواته وأبويه مثلا. أين يسكن المتوفى ... وبعد إثبات الشهادة يبصم الشهود وتحال الأوراق إلى الخبير لغرض حساب حصص الورثة وبعد انتهاء الخبير من الكتابة للحصص يطبع القسام ويرفع للقاضي لغرض التوقيع

مهندس كوري يصمم "عينا ثالثة" توضع على الجباه!

توصل مصمم كوري جنوبي إلى حل مثير للجدل، للذين لا يستطيعون إبعاد أعينهم عن شاشة الهاتف أثناء السير ما يعرضهم للاصطدام بجدار أو عقبات أخرى.

وأطلق باينغ مين ووك، ٢٨ عاما، العين الروبوتية التي أطلق عليها اسم «العين الثالثة»، والتي يمكن لمستخدمي الهواتف النقالة وضعها على جباههم حتى يتمكنوا من تصفح الهواتف أثناء السير.

وتنفتح العين كلما استشعرت أن المستخدم خفض رأسه لتفحص هاتفه النقال، وعندما يقترب المستعمل بمتر أو مترين من عقبة يرن الجهاز للتحذير من الخطر الوشيك.وقال باينغ، وهو طالب دراسات عليا في هندسة تصميم الابتكار في الكلية الملكية للفنون وإمبريال كوليدج لندن، لرويترز وهو يعرض استخدام العين الثالثة حول سيول: «هذا هو نظر البشرية المستقبلي، بثلاث عيون».

وأضاف»بما أننا لا نستطيع أن نبتعد عن الهواتف الذكية، ستكون هناك حاجة إلى العين الإضافية في المستقبل».

وتعمل العين بجهاز استشعار الدوران لقياس زاوية مائلة من رقبة المستخدم وجهاز استشعار بالموجات فوق الصوتية لحساب المسافة بين العين الروبوتية وأي عقبات في الطريق. ويرتبط كلاهما بمتحكم دقيق مفتوح المصدر أحادي اللوحة مع بطارية. وجذبت «عين» باينغ انتباه المارة أثناء تجريبها.

وقال لي أوك جو المقيم في سيول: «اعتقدت أنه كائن فضائي بعين على جبهته» وأضاف «هذه الأيام يمكن أن تقع حوادث للشباب أثناء استخدام هواتفهم المحمولة، سيكون هذا جيدا بالنسبة لهم».

وقال باينغ إن «العين الثالثة تهدف إلى تحذير المستعملين، ولا تعد حلا حقيقيا لمدمني الهواتف الذكية الذين لا ينتبهون أثناء سيرهم».

وأوضح، انه «من خلال تقديم هذا الحل الساخر، آمل أن يدرك الناس خطورة إدمان الهواتف، ويراجعوا أنفسهم».

كيفية حساب الأنصبة؟

المحامي/ إياد محمد كريم

عند حساب الأنصبة في مسائل التركات تحسب أولاً أنصبة اصحاب الفروض، ويمكن اتباع الطريقة الآتية: ١- تضرب المقادير الشرعية لأصحاب الفروض، فنحصل على اصل المسألة. ٢- يقسم الناتج على نصيب كل واحد، فتتبين حصته من التركة. ٣- نطرح مجموع حصص اصحاب الفروض من اصل المسألة، فنحصل على الباقي الذي سيتم تقسيمه على الآخرين بحسب النصيب الشرعي لكل منهم.

ومثال ذلك، توفي رجل وترك زوجة، أما، ولدين، شقيقين، شقيقتين، ما مقدار نصيب كل منهم؟.. الجواب: الزوجة ١/٨، الأم ١/٦، الولد الواحد ١، الشقيقين محجوبين والشقيقتين محجوبتين ايضاً، ١- ٦ × ٨ = ٤٨ سهماً، اصل المسألة ٢- ٤٨ / ٦ = ٨ أسهم حصة الأم ٣- ٤٨ / ٨ = ٦ أسهم حصة الزوجة ٤- ٨ + ٦ = ١٤ سهماً، مجموع الحصتين اعلاه ٥- ٤٨ - ١٤ = ٣٤ سهماً الباقي ٦- ٣٤ / ٢ = ١٧ سهماً حصة كل ولد، فإذا كان مجموع التركة بعد سداد الدين مثلاً (٤٨٠٠٠٠٠٠) ثمانية واربعين مليون دينار، نقسم مبلغ التركة على أصل المسألة ٤٨٠٠٠٠٠٠ / ٤٨ = ١٠٠٠٠٠٠ مليون دينار مقدار السهم الواحد، ولأجل معرفة حصة كل وارث نضرب عدد اسهمه اعلاه في مقدار السهم الواحد، وهو (١٠٠٠٠٠٠) دينار، فمثلاً تكون حصة الام ٨ × ١٠٠٠٠٠٠ = ٨٠٠٠٠٠٠ ثمانية ملايين دينار، وهكذا .

مثال آخر: ماتت زوجة وتركت زوجا، ولدين، بنتا، ما مقدار نصيب كل منهم من التركة ؟.. الجواب: الزوج ١ / ٤ الولد ٢ الولد ٢ البنت ١ (وللذكر مثل حظ الانثيين) ١- ٢ + ٢ + ١ = ٥ مجموع انصبة الولدين، والبنت ٢- ٥ × ٤ = ٢٠ ، اصل المسألة ٣- ٢٠ / ٤ = ٥ حصة الزوج ٤- ٢٠ - ٥ = ١٥ الباقي ٥- ١٥ / ٥ = ٣ مقدار السهم الواحد ٦- ٣ × ٢ = ٦ نصيب كل ولد ٧ - ٣ × ١ = ٣ نصيب البنت، ونترك لكم معرفة حصة كل وارث كما في المثال اعلاه.

مثال أخير: في حالة وفاة زوج تاركاً ٤ زوجات؟.. الجواب: ١- في حالة عدم وجود فرع وارث يقسم عليهن ١ / ٨ من التركة.. ٢- في حالة وجود فرع وارث يقسم عليهن ١ / ٤ من التركة.

الفرق بين موانع المسؤولية وأسباب الإباحة وموانع العقاب

موانع المسؤولية: هي الأسباب الشخصية التي تعترض الفاعل بالذات، فتصيب إرادته وتعيبها كالإكراه ، أو تعدمها كالجنون ، أو تنقصها كالصغر.

الإباحة هي: وهي أسباب موضوعية تخرج عن حدود الشخص لأنها تتعلق بالفعل نفسه، فترفع عنه الصفة الجرمية وتقلبه إلى عمل مشروع مباح ، وتمنع بالنتيجة العقاب عن كل من قام بالفعل أو شارك أو تدخل فيه .

موانع العقاب: هي أعذار قانونية معفية من العقاب مع بقاء الصفة الجرمية للفعل، ويبقى الفاعل مسؤولاً جنائياً ، لكنها تعفي الجاني بعد ارتكابه الجريمة من العقوبة المقررة لها.

اسباب الاباحة تزيل الصفة الاجرامية عن الفعل، ويصبح مباحا بعد ان كان مجرما. أما موانع المسؤولية وموانع العقاب، فيبقى الفعل مجرما.

وفاة رب "أكبر أسرة في العالم"

توفي رجل في الـ٧٦ من العمر، يعتقد أنه رب أكبر أسرة في العالم، في ولاية ميزورام الهندية.. زيونا تشانا هو رئيس طائفة دينية تمارس تعدد الزوجات، وقد فارق الحياة الأحد تاركاً وراءه ٣٨ زوجة و٨٩ ابناً وابنة و٣٦ حفيداً.

وأكد خبر الوفاة رئيس وزراء الولاية زورامثانغا، مقدماً تعازيه على تويتر. وكان تشانا يعاني من مرض السكري وارتفاع ضغط الدم، بحسب ما أفادت تقارير.

وقال الأطباء لوكالة بي تي آي للأنباء إن حالة تشانا تدهورت في منزله الواقع في قرية باكتاونغ تلنغنام، ونقل إلى المستشفى، وهناك أعلنت وفاته عند وصوله. من الصعب التأكد أن تشانا كان بالفعل رب أكبر أسرة في العالم، لأن آخرين يدعون حمل اللقب، كما يصعب تقدير حجم أسرته بدقة. ويقول تقرير واحد على الأقل أن لديه ٣٩ زوجة و٩٤ ابناً و٣٣ حفيداً، وحفيد حفيد واحد، وبهذا يبلغ عدد أفراد الأسرة ١٨١ شخصاً. وأشارت عدة تقارير إخبارية محلية إليه بوصفه حامل «الرقم القياسي العالمي» لأكبر عائلة في العالم، ولكن ليس من الواضح ما هو الرقم القياسي العالمي. وظهرت العائلة مرتين في برنامج تلفزيوني شهير عنوانه «صدق أو لا تصدق».. وبغض النظر عن الرقم القياسي العالمي، فإن تشانا وعائلته يمثلون عامل جذب في موطنهم، إذ يزور السياح قريتهم الواقعة في شمال شرق الهند، وتصدرت حياتهم العناوين على مر السنين.

وتعيش العائلة الضخمة في منزل مكون من أربعة طوابق ويسمى «منزل الجيل الجديد»، وفيه ١٠٠ غرفة. وذكرت وسائل إعلام محلية أن زوجاته يعشن معاً في قاعة نوم كبيرة، أو عنبر، بالقرب من غرفة نوم تشانا الخاصة. ويعد قصر الأسرة معلماً سياحياً رئيسياً في الولاية، إذ يحتشد الزوار من حول العالم لإلقاء نظرة خاطفة على نمط حياة الأسرة. وولد تشانا، بحسب ما ذكرته وكالة رويترز للأنباء، عام ١٩٤٥، والتقى بأكبر زوجاته، التي تكبره بثلاث سنوات، عندما كان عمره ١٧ عاماً. وتنتمي العائلة إلى طائفة مسيحية – تعرف بتشانا باول – تضم حوالي ألفي متابع، يعيشون جميعاً حول منزل تشانا في باكتاونغ تلنغنام، على بعد حوالي ٥٥ كيلومتراً من مدينة أيزاول، عاصمة ولاية ميزورام.. وأسس جد تشانا الطائفة التي تسمح بتعدد الزوجات للرجال، عام ١٩٤٢.